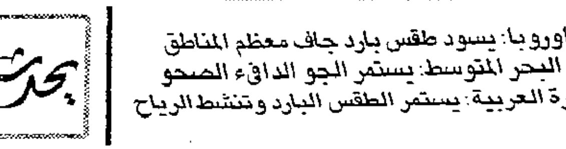
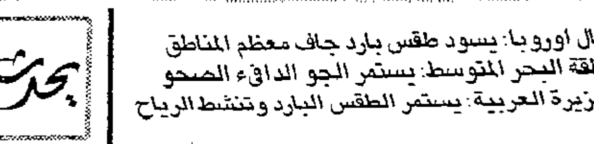
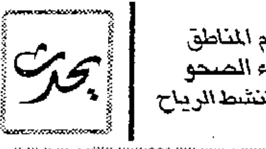
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 4 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3721
السبت ٢٨ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ - ٤/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٢١
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة



**اليوم**

**العملات:** الاسترليني ١,٧٤٠٥ المارك ١,٨٨٠٠ الين ١٢٩,٥٥ الفرنك الفرنسي ٦,٣٩٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠,٢٨٨١

**الطقس:** شمال اوروبا: يسود طقس بارد جاف معظم المناطق. منطقة البحر المتوسط: يستمر الجو الدافيء الصحو. الجزيرة العربية: يستمر الطقس البارد وتنشط الرياح

**بحث:** يبدأ الرئيس اليوغوسلافي رائف ديزداريفيتش اليوم زيارة للعراق يبحث خلالها مع الرئيس صدام حسين العلاقات الثنائية والقضايا التي تهم البلدين.

**أسرارنا:** لقاء سري عقد امس في احد فنادق عاصمة دولة اوروبية بين وزير خارجية تلك الدولة ومسؤول عربي وذلك بعد ثلاثة لقاءات علنية بينهما خلال اقل من شهر.



## الشيخ سعد العبدالله يبدأ زيارته لبغداد بعد غد

# الكويت تتوقع حسم قضية الحدود مع العراق

الكويت - مكتب «الشرق الاوسط» من هشلم الديوان:

يسود الشارع الكويتي شعور قوي بتوقع الكثير من الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي للعراق وفي مقدمة ذلك حسم قضية الحدود المعلقة بين البلدين ومشاركة القطاع الخاص الكويتي في عمليات اعمار ما دمرته الحرب بين العراق وايران.

ويرافق الشيخ سعد العبد الله خلال الزيارة وفد رسمي كويتي يضم ٣ وزراء هم السيد راشد الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والسيد سعود محمد العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية والسيد فيصل عبد الرازق الخالد وزير التجارة والصناعة والشيخ ابراهيم الدعيج الصباح رئيس مجلس الادارة المدير العام للهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية والسيد عبد اللطيف البحر وكيل ديوان ولي العهد والسيد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية واللواء يوسف بدر الخرافي وكيل وزارة الداخلية والسيد عبد الله محمد المنيس وكيل وزارة الكهرباء وسفير الكويت في بغداد السيد ابراهيم جاسم البحوة ومدير ادارة الوطن العربي بوزارة الخارجية السفير عبد الحميد عبد الرزاق البعيجان وهو سفير الكويت السابق في العاصمة العراقية والذي يعد احدى الشخصيات الدبلوماسية الكويتية التي تحظى بصداقات متعددة ومتميزة في العراق.

ورغم ان الزيارة تدخل في اطار اللقاءات التقليدية بين البلدين الجارين لكنها الاولى التي يقوم بها ولي عهد الكويت بعد توقف الحرب العراقية - الايرانية.

ورغم ان ايا من المسؤولين في العاصمتين العراقية والكويتية لم يتطرق الى ابعاد الزيارة او اهدافها بعد الا ان الكويتيين يتوقعون الكثير منها وفي مقدمة ذلك حسم مسألة الحدود ومسألة مشاركة القطاع الخاص الكويتي في تنفيذ المشاريع الانشائية التي تدخل في اطار اعمار ما دمرته الحرب وايضا تنشيط التبادل التجاري بينهما خاصة وان الكويت ظلت والى وقت ما المنفذ الوحيد للعراقيين على الخليج العربي لدى احتلال ايران للفاو وفي تغطية احتياجات العراق الواردة من البحر سواء المدنية او العسكرية او الغذائية وهو ما جعل الكويت تتحمل غضب ايران وصواريخها ومضايقاتها الامنية وتهديداتها بعد ان اعتبرت طهران التسهيلات والقروض والدعم السياسي والاقتصادي الكويتي للعراق بمثابة مشاركة في الحرب ضدها.

ويتوقع ان تتم خلال الزيارة جدولة الديون الكويتية على العراق والغاء تأشيرات دخول الكويتيين الى العراق وايضا التوقيع على اتفاقية تنفيذ مشروع

(التتمة على الصفحة ٢)

## الاعلام الأمريكي يؤكد والخارجية تنفي علاقة ليبيا بتفجير طائرة «بان أمريكان»

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

رغم نفي وزارة الخارجية الامريكية ورفضها التعليق على التقارير التي ترددت في واشنطن عن ان الجبهة الشعبية - القيادة العامة، التي يتزعمها احمد جبريل هي التي قامت بعملية تفجير طائرة «بان امريكان» فوق احدى القرى الاسكوتلندية وان ليبيا وسورية كان لهما دور في العملية، واصلت وسائل الاعلام الامريكية امس اتهام الجبهة الشعبية - القيادة العامة وليبيا بانهما الجهة التي فجرت الطائرة.

ففي تقرير آخر قالت محطة «سي.بي.اس» التلفزيونية الامريكية انه جرى التخطيط للعملية في احد الفنادق الليبية في طرابلس، وهو الفندق الذي كان ينزل فيه احمد جبريل اثناء زياراته لطرابلس، وان ليبيا هي صاحبة الدور الرئيسي في التخطيط للعملية وتنفيذها. وذكرت المحطة اسم عبد الله السنوسي الذي، على حد زعمها، يعتبر احد الرؤوس المدبرة لمثل هذه العمليات.

وزعمت المحطة ان الخطوط الجوية الليبية تستخدم ستاراً للمخابرات الليبية ووسيلة في تنفيذ عملياتها في الخارج، ولتسهيل تنفيذ العمليات التي تقوم بها المنظمات التي تلقى التأييد من جانب ليبيا.

ومن جهتها تناولت محطة التلفزيون الامريكية «القناة ٥» الموضوع في تقرير لها، اكدت فيه المزاعم السابقة، ونقلت عن مسؤولين عسكريين اسرائيليين وخبراء في الارهاب في مقابلات قالوا فيها «ان مما لا شك فيه ان الجبهة الشعبية - القيادة العامة هي التي نفذت العملية وان الجبهة تستخدم خبراء ذوي كفاءة تقنية عالية في هذا الخصوص».

الا ان الخارجية الامريكية رفضت هذه التقارير، كما رفضت التعليق عليها اذا قال المتحدث باسمها تشارلز ردمان: انه لم يتوصل حتى الان الى معرفة الجهة التي نفذت العملية، وترفض التعليق على تلك التقارير، وان التحقيقات المستمرة لم تتوصل الى تحديد المسؤول عن العملية، واننا على ثقة من اننا سنتعرف الجهة المسؤولة. لكنه اضاف: «الا انه علينا عدم توقع الوصول الى اية نتيجة سريعة بشأن من يتحمل المسؤولية»، اشارة الى انه قد تمضي شهور قبل معرفة الفاعل.

وفي اطار حملة الاتهامات المكثفة التي تتهم الجبهة وليبيا ودورهما في العملية، على حد زعمها، اضافت تقارير صحفية نشرت في واشنطن امس اسما جديدا ادعت انه ربما لعب دورا في العملية وهو خليل دلقموني، حيث قالت ان شركة «بان امريكان» بدأت التركيز على هذا الشخص الذي تقول مصادر الاستخبارات انه ينتمي لجبهة احمد جبريل ويعد من «الخطرين جداً»، حسب قولها.

(التتمة على الصفحة ٢)

# القمة المغاربية ١٥ فبراير في مراكش بعد زيارة بن جديد

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

اعلن المغرب امس انه تقرر عقد قمة دول المغرب العربي في ١٥ فبراير (شباط) الحالي في مراكش. وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية المغربية ان اعمال القمة ستستمر ثلاثة ايام، واشار الى ان انعقادها يجيء عقب اجتماعات اللجان الفرعية واعتبارا لما توصلت اليه من نتائج ايجابية وبناءة للسير بخطى ثابتة في طريق بناء صرح المغرب العربي.

وكانت التكهنات قد تضاربت بشأن مكان انعقاد هذه القمة وزمانها خاصة بعد ان صدر البيان الذي اعقب اجتماعات اللجنة الوزارية العليا في تونس دون تحديد تاريخ انعقاد القمة او مكانها.

وسيقوم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بزيارة رسمية للمغرب قبل انعقاد القمة، ويتوقع ان يصل الى مدينة فاس يوم الاثنين المقبل.

وقد استقبل الملك الحسن الثاني عاهل المغرب السيد محمد سحنون سفير الجزائر الجديد لدى المغرب، وخلال مراسم تقديم اوراق اعتماد السفير الجديد نوه العاهل المغربي بالعلاقات المغربية الجزائرية. وقال انه طلب من الرئيس بن جديد عقب تعيين عبد الحميد مهري في منصب امين اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية

(التتمة على صفحة ٢)



احد عمال ميناء بريمرهافن الالماني الغربي يعاين احدى الحاويات التي تزعم سلطات الميناء انها تحوي مواد كيماوية الى ليبيا ضبطت امس قبل شحنها، وهي مواد تستخدم في صناعة الاسمدة وايضا لتصنيع المتفجرات. (راجع ص ٣)

## الحسن الثاني يستقبل وزير خارجية اسبانيا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ظهر امس في مراكش وزير الخارجية الاسباني فرانسيسكو اوردونيز، الذي كان قد وصل في الصباح الى المغرب في زيارة وصفت بأنها زيارة عمل جاءت ردا على زيارة سابقة قام بها لاسبانيا وزير خارجية المغرب السيد عبد اللطيف الفيلالي، الذي اجرى محادثات مع نظيره الاسباني في نهاية صباح امس في مراكش.

وكان اوردونيز قد ادلى بتصريح لدى وصوله الى مراكش قال فيه انه سيبحث مع المسؤولين المغاربة العلاقات الثنائية وعلاقات المغرب مع المجموعة الاوروبية وتبادل وجهات النظر حول القضايا الدولية.

وكانت العلاقات المغربية - الاسبانية قد شهدت بعض الفتور في الآونة الاخيرة، وهو فتور وصفته مصادر دبلوماسية غربية بأنه مجرد «سوء تفاهم عابر».

## دي كويلار يقدم تقريره لمجلس الأمن

# دعوة العراق وايران لاستثمار فرص السلام

نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

اعتبر خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة انه يجب على طرفي النزاع العراقي الايراني «اذا ارادا نجاح المفاوضات بينهما، ان يقبلا انه لن يكون هناك منتصر او مهزوم على طاولة المفاوضات وان يحافظا على سلامة وكرامة وشرف البلدين».

جاء ذلك في التقرير الذي قدمه دي كويلار مساء امس الى مجلس الأمن الدولي في معرض بحث المجلس لمسألة التجديد لقوات المراقبة الدولية المرابطة على الحدود العراقية - الايرانية. وضمن دي كويلار تقريره عرضا شاملا لعملية تنفيذ القرار ٥٩٨ وبدء المفاوضات المباشرة بين البلدين في جنيف اضافة الى نتائج زيارة مبعوثه الشخصي يان الياسون الى عاصمتي البلدين خلال الاسبوع الماضي.

وبدا دي كويلار متفائلا في تقريره ازاء ما توصلت اليه عملية السلام حتى الآن حيث قال انه على الرغم من الخلافات في تفسير العناصر المكونة لوقف اطلاق النار في القرار ٥٩٨ فانه «مازال ممكنا التوصل مع الطرفين الى فهم مشترك للعناصر الاخرى من القرار اضافة الى الاجراءات والجداول الزمنية لتنفيذها».

بيد ان دي كويلار اوضح انه مازال يأمل ان «يتخذ الطرفان في المستقبل القريب خطوات لاحقة صفتها بناء الثقة»، مماثلة لتلك التي اتخذت خلال الاسبوع الماضي.

ودعا دي كويلار في تقريره «جميع المعنيين لاظهار تصميم ايجابي متجدد وتكثيف جهودهم لايضاح اهدافهم للأطراف الاخرى».

وقال: «ان تنفيذ هذا القرار سوف يجلب السلام للبلدين ويساهم في سلم وأمن المنطقة ككل».

ومن اجل تحقيق ذلك، اضاف انه «يجب النظر الى القرار ٥٩٨ في اطار اوسع. فالقرار يجب ان ينفذ بانسجام مع مبادىء القانون الدولي في ما يختص بسلامة اراضي كل من البلدين ووحدتها وعدم جواز حيازة الاراضي بالقوة، وبحرمة الحدود المعترف بها دوليا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى».

كذلك، فقد اعتبر الامين العام للأمم المتحدة ان «تنفيذ القرار يتطلب اعادة الاوضاع الطبيعية في اقرب وقت ممكن. وانه يجب على الطرفين الاستفادة بشكل

(التتمة على صفحة ٢)

## «اوبك» خفضت الانتاج ١٥ في المائة خلال يناير

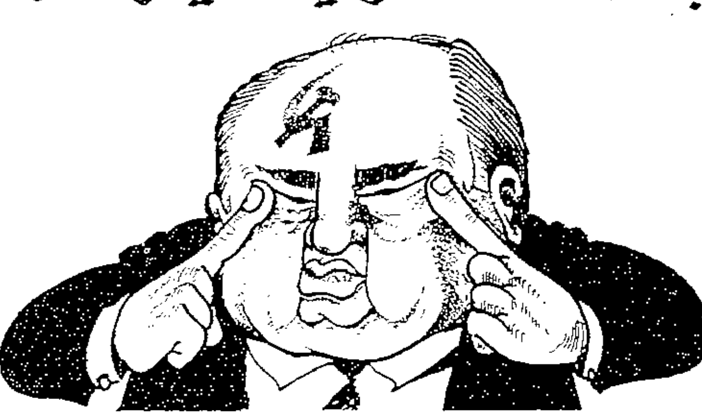
لندن - «الشرق الاوسط»:

نجحت منظمة «اوبك» في احداث تخفيض كبير لانتاجها خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، الامر الذي دعم اوضاع السوق العالمية وكان وراء الصعود الكبير في الاسعار خلال الاسابيع القليلة الماضية حين تجاوز خام القياس الامريكي، على سبيل المثال، عتبة ١٩ دولارا للبرميل.

فقد اعلنت وكالة الطاقة الدولية ان الدول الاعضاء في «اوبك» خفضت انتاجها لشهر يناير بنحو ١٥ في المائة، وهكذا بلغ المتوسط اليومي ١٩,٤ مليون برميل بتراجع قدره ٣,٤ مليون برميل في اليوم عن المستوى الذي كان عليه لشهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

## بكين تنتظر زيارة جورباتشوف بعد المحادثات الودية لشيفارنادزه



بكين - «الشرق الاوسط» من اندرو هيجينز:

اخيرا، اصبح كل شيء رسميا، وبعد اعوام طويلة من العداء والمرارة اكتشف الزعماء الصينيون والسوفيات اسلوبا اكثر تهذيبا وان كان قديم الاستعمال للتخاطب في ما بينهم وهو كلمة «رفيق». والفضل في المبادرة البروتوكولية يعود في الواقع لوزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الذي وصل الى بكين يوم الاربعاء الماضي، وتحدث عن وجود خطط لعقد «لقاء قمة» بين الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والزعيم الصيني دينج هسياو بنج في ثاني ايام زيارته.

رد الفعل الصيني لم يكن اقل حرارة، فخلال اجتماع في «قاعة الشعب الكبرى» ذات الطابع المعماري «الستاليني»، قدم وزير الخارجية الصيني كيان كيش رسميا اعضاء الوفد الزائر قائلا «الرفاق في وفد مستر شيفارنادزه».

بالطبع العودة لاستعمال هذا التعبير المنسي منذ زمن تعكس تزايدا في حرارة الود بين «العملاقين» الشيوعيين المتخاصمين، اللذين كان يجمعهما تحالف وثيق خلال عقد الخمسينات، ولكن منذ مطلع السبعينات اتسمت علاقاتهما بتبادل الاهانات والتهم ثم اطلاق النار على حدودهما المشتركة عام ١٩٦٩.

اما اليوم، فبلطف ولباقة مدروسين وصف المتحدث باسم السفارة السوفياتية في بكين فياتشيسلاف دوهين، جو الجولة الاولى من المحادثات بين كيش وشيفارنادزه بانه «جميل جداً». بينما استخدم شيفارنادزه عبارة اكثر درامية اذ وصف الجولة بانها كانت ذات «اهمية ودلالة بالغتين» فيما

(التتمة على صفحة ٢)





ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2000Lr • Luxemburg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 2$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

## بعد تصريحات مبارك بشأن طابا

# ضغوط أمريكية على اسرائيل لتفادي تفجير "أزمة" مع مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ جولة جديدة من المباحثات بين مصر والولايات المتحدة واسرائيل الاسبوع الحالي حول «طابا» بهدف التوصل الى تسويه مقبولة لنقاط الخلاف بين مصر واسرائيل حول الترتيبات النهائية لتنفيذ حكم محكمة التحكيم الدولية الصادر في ٢٩ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية ان المباحثات المقبلة تاتي نتيجة ضغوط امريكية على الجانب الاسرائيلي لتفادي تفجير ازمة مع مصر خاصة بعد ان اعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن استيائه الشديد من الموقف الاسرائيلي وطالب بضرورة ان يأخذ الدور الامريكي شكلا اوسع من مجرد الوسيط الذي ينقل وجهات النظر من طرف الى الآخر.

ويأتي استئناف المحادثات الثلاثية على اساس أن طابا مصرية قبل التحكيم الدولي وبعده، وان لمصر الحق في كل النتائج التي تترتب على قرار التحكيم كنوع من الانفراج الذي طرأ تجاه مباحثات طابا في اعقاب تصريحات الرئيس المصري مبارك والتي جاءت بمثابة رسالة واضحة للجانب الاسرائيلي بضرورة عدم المماطلة والمراوغة في تنفيذ حكم المحكمة واحترام تعهداتها.

وقد اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري على موقف مصر الثابت بقوة وحزم خلال الاجتماع الذي عقده مساء امس الاول مع المبعوث الامريكي ابراهام صوفير الذي غادر القاهرة صباح امس في طريق عودته لبلاده والتي اكد فيها الدكتور عبد المجيد على ان السيادة المصرية على طابا ليست محل مناقشة وأن الربط بين الانسحاب الاسرائيلي ومناقشة بقية المسائل المتعلقة بالفندق امر غير وارد.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان الفترة المقبلة ستشهد جهودا امريكية مكثفة لانهاء النزاع حول طابا بين مصر واسرائيل من خلال صيغة وتسوية مقبولة، وذلك لكي لا يتطور الامر الى ازمة بين الطرفين.

وقد تزامنت مغادرة صوفير لمصر بعد جولة مكوكية بين القاهرة والقدس المحتلة، مع صدور توقعات لبعض المراقبين بأن تتوصل جهود الولايات المتحدة الى تحديد موعد للانسحاب الاسرائيلي من طابا خلال الاسابيع المقبلة.

وكان الرئيس مبارك قد ابلغ اسرائيل صراحة امس الاول بانه لا مجال لان تحقق اي مكسب سياسي مقابل اعادة شريط طابا.

واستخدم الرئيس المصري في حديثه الرابع في غضون ١٣ يوما بشأن هذه القضية، عبارات قوية حيال اسرائيل واتهمها بالمراوغة وبالرغبة في فرض التطبيع بالقوة على مصر. وأوضح في هذا الصدد ان «لا احد يستطيع ان يجبر المواطن على التعامل مع اي دولة الا بقدرما يقتنع بالتعامل معها».

ووصف مبارك اسلوب تصرف اسرائيل بأنه منفر وشكك في ان تكون اسرائيل تسعى فقط الى الحصول على تعويضات اساسية عن المنشآت السياحية التي اقامتها على شاطىء طابا مستشهدا على ذلك بالادعاءات الاسرائيلية.

وقال مبارك انهم «يطلبون سبعين مليونا مقابل الفندق وحوالي اربعة او خمسة ملايين مقابل القرية السياحية التي لا تساوي اكثر من نصف مليون. اما بالنسبة للفندق فما هو هذا الفندق الذي يساوي مثل هذا المبلغ».

وهدد اسرائيل في حال اصرارها على مطالبها المالية بأن يثير مسألة التعويضات المستحقة لمصر من اسرائيل بموجب البند الثامن من معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية الموقعة في مارس (اذار) ١٩٧٩. وقال الرئيس مبارك انه كان يتعين تشكيل لجنة لتعويض مصر عن نفط سيناء الذي استغلته اسرائيل منذ احتلالها لشبه جزيرة سيناء سنة ١٩٦٧ حتى انسحابها في ابريل (نيسان) ١٩٨٢.

وفي اسرائيل اعلن اسحق شامير رئيس الوزراء وموشيه ارينز وزير الخارجية انهما يرفضان اتهامات الرئيس مبارك بالمماطلة والتسويف بشأن الانسحاب من طابا رغم صدور قرار هيئة التحكيم بشأنها.

وقال شامير في تصريحات نقلها الراديو الاسرائيلي صباح امس انه يرفض التهديدات «وهي مرحلة تجاوزناها» الا انه اعترف بوجود بعض النقاط المختلف عليها بشأن الانسحاب من طابا.

ومن جانبه اقترح اريل شارون وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي بحث امكانية هدم فندق «سونستا» في طابا. وقال انه من الافضل ان لا يكون هناك نشاط واستيطان مصري مكثف قرب ما سماه حدود اسرائيل.

وزعم شارون في تصريح له اذاعه الراديو الاسرائيلي امس ان مصر لم تف بالالتزامات التي اخذتها على عاتقها في موضوع تطبيع العلاقات التي كانت ايضا شرطا لموافقة اسرائيل على الذهاب لهيئة التحكيم.

وقال: «ان الدعاية المصرية المعادية ضد اسرائيل تزايدت وانهاءها كان شرطا اسرائيليا. ومنظمة التحرير الفلسطينية لاتزال في مصر بالرغم من ان استبعادها كان شرطا».

اما وزير العلوم والبحوث عزرا وايزمان (حزب العمل) فقد عبر عن تأييده لما قاله الرئيس المصري بأن مسألة فندق لا تستحق اثارة ازمة.

واكد المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي يوسف بن احارون في تصريح له امس انه «لا توجد ازمة بين البلدين». واضاف: «ان مسألة طابا يمكن تسويتها عبر مفاوضات مباشرة في غضون ايام او اسابيع بمساعدة ابراهام صوفير».

## صباح الاحمد يصل دمشق

دمشق ـ ا. ف. ب: اعلن مصدر رسمي ان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح السالم الصباح الذي يترأس لجنة المساعي الحميدة العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية وصل مساء امس الى دمشق قادما من القاهرة.

وكان في استقبال الشيخ الصباح في المطار نظيره السوري فاروق الشرع. واوضح للصحافيين انه سيطلع المسؤولين السوريين على نتائج اعمال اللجنة التي انتهت يوم الاربعاء الماضي في العاصمة التونسية وعلى المرحلة المقبلة.

واضاف الصباح في تصريحات بثتها وكالة الانباء السورية اننا نشكر سورية على جهودها من اجل تسهيل مهمة الجامعة العربية واننا على يقين من انها ستمنحها كل مساعدتها.

واوضح سفير الكويت في دمشق احمد عبد العزيز الجاسم لوكالة فرانس برس ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيستقبل الشيخ الصباح خلال زيارته لدمشق التي تستغرق ٢٤ ساعة.

## افتتاح اول سفارة لفلسطين في امريكا اللاتينية

هافانا ـ ا. ف. ب: اعلن مصدر رسمي ان اول سفارة لدولة فلسطين في امريكا اللاتينية افتتحت صباح امس في هافانا.

وجرى الافتتاح بحضور المستشار الاقتصادي لمنظمة التحرير الفلسطينية احمد ابو علاء وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكوبي اوسماني سينفيغوس.

### ردا على ما اثارته الصحف في الخرطوم

# بريطانيا تنفي انها تحاول ممارسة اي ضغوط سياسية على السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

نفت السفارة البريطانية في الخرطوم امس ما رددته بعض الصحف السودانية خلال اليومين الماضيين من ان حكومة بريطانيا تحاول ممارسة اي ضغوط سياسية على السودان.

وبعثت السفارة البريطانية برسالة الى صحيفة «الأيام» السودانية نشرت امس ونقلتها وكالة السودان للانباء قالت فيها ان عدم موافقة الحكومة البريطانية على تمويل صيانة كوبري النيل الابيض الذي يربط مدينتي الخرطوم وأم درمان لا يعود الى رغبة في ممارسة ضغط سياسي على السودان.

وأضافت ان القرار البريطاني يرجع الى نفاد اعتمادات المعونة البريطانية للسودان في تمويل مشروعات اخرى سودانية اكثر حيوية مثل تطوير السكك الحديدية والاغاثات العاجلة التي قدمت في اعقاب الفيضانات والسيول.

وكانت وسائل الاعلام السودانية قد ربطت بين الرفض البريطاني لتمويل مشروع صيانة الكوبري وبين ما وصفته بعدم الرضى في الغرب عن انهيار اتفاق السلام السوداني. كما ألمحت بعض الدوائر الى ان رد الفعل البريطاني قد يكون تأثر كذلك بالقرار الذي اتخذه السودان بمنع طائرات الخطوط الجوية البريطانية من الهبوط في مطار الخرطوم واتهامها بارتكاب مخالفات مالية.

وكان مسؤولون في مكتب رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر قد اكدوا لـ «الشرق الاوسط» امس الاول ان القرار الذي اتخذته الحكومة السودانية ضد شركة الخطوط الجوية البريطانية لن يؤثر على برنامج الزيارة التي ستقوم بها ثاتشر الى الخرطوم في الثاني من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

على صعيد آخر توقع الدكتور حسن الترابي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوداني ان تعقد الدورة الثالثة لمجلس ميثاق الاخاء بين السودان ومصر في بداية شهر مارس (اذار) المقبل بالقاهرة.

وقال الدكتور الترابي انه سيتم في هذه الدورة مناقشة مجالات التعاون المشترك وسبل دعمه وتطويره بين البلدين.

وقد اعلن ان الدكتور الترابي سيقوم بجولة تشمل عددا من العواصم الافريقية لشرح الوضع في جنوب السودان.

وذكرت وكالة السودان للانباء ان وزارة الخارجية السودانية ستقوم بمجهودات مكثفة في هذا الصدد. وقالت ان السودان قام في اليومين الماضيين بتحرك دبلوماسي واسع على صعيد السياسة الخارجية بهدف تنشيط هذه السياسة وشرح التطورات السياسية بالسودان.

## ٢٠ عاما على رئاسة عرفات لمنظمة التحرير الفلسطينية

تونس ـ ا. ف. ب: يوافق اليوم ذكرى مرور ٢٠ عاما على رئاسة السيد ياسر عرفات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ففي الرابع من فبراير (شباط) ١٩٦٩ واثر الدورة الخامسة للمجلس الوطني الفلسطيني انتخب عرفات للمرة الاولى رئيسا للجنة التنفيذية وقائدا عاما لقوات الثورة الفلسطينية.

ويقول احمد عبد الرحمن المتحدث باسم منظمة التحرير واحد اقدم رفاق الدرب لرئيس المنظمة ان عرفات مدين باستمراريته لهذه الصفة المزدوجة والى نجاحه في الربط او المناوبة بين السياسي والعسكري مكتسبا بذلك صفة رمزية حيال وضد معارضيه الكثيرين ايضا بين رفاقه.

ولم يحاول «اي من الرفاق او المعارضة» ابعاده كما ان بوادر التمرد الوحيدة، حسب ما قال العديد من القادة الفلسطينيين الذين تحدثوا لوكالة الانباء الفرنسية، جاءت منذ سنة ١٩٨٣ من المنظمات التي تتمركز في دمشق. ومنذ سنة ١٩٦٩ اصبح السيد عرفات مع وزير خارجيته رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي الوحيدين اللذين لم يتغيرا او يعزلا.

وتعد حركة «فتح» حتى الان الحركة الفلسطينية الرئيسية الاولى والتي لا يمكن اتهامها لا بالناصرية او بالقومية العربية او اليسار او اليمين كما اشار احمد عبد الرحمن. وترى الغالبية العظمى من الفلسطينيين ان تحرير الوطن يأتي قبل اي نوع من الخيارات الايديولوجية.

واوضح السيد عبد الرحمن انه في الوقت الذي كان فيه الفلسطينيون يرون ان طريق الخلاص الوحيد هو الكفاح المسلح نجح السيد عرفات مع مساعده واقرب معاونيه ابو جهاد، الذي اغتيل في تونس في نيسان (ابريل) ١٩٨٨، في تنظيم هذا الكفاح، بل ان عرفات شارك بنفسه في عمليات مسلحة في الاراضي المحتلة عامي ١٩٦٧ و١٩٦٨.

وبوصفه القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية اتخذ غداة حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ مع الضباط الاردنيين قرار شن معركة الكرامة ضد الجيش الاسرائيلي في الاردن التي قتل فيها ٩٥ فلسطينيا. واعطى منظر الدبابات الاسرائيلية المحروقة للفلسطينيين وللعرب عموما الاحساس بالانتصار على اسرائيل للمرة الاولى. ويشير المراقبون الى ان الفلسطينيين لايزالون يتحدثون حتى الان عن معركة الكرامة التي اتاحت ايضا لعرفات الحصول على اعتراف الرئيس جمال عبد الناصر والذي قدم عرفات للمرة الاولى سنة ١٩٦٨ الى القادة السوفيات خلال زيارة لموسكو.

ومنذ ذلك الحين يعد ياسر عرفات محرك العلاقات الفلسطينية السوفياتية المميزة التي نجح في تدعيمها بعد ذلك.

وكان عرفات هو الذي سجل اول انتصار دولي كبير لمنظمة التحرير بخطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٧٤.

وفي الثمانينات كانت المسيرة الشاقة بعد خروج المنظمة من لبنان سنة ١٩٨٢، بعد حصار اسرائيلي دام ٩٠ يوما.

واليوم وبفضل الانفتاح السياسي الذي اتاحته الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة بات ياسر عرفات يشغل موقعا اكثر صلابة من اي وقت مضى في الحركة الفلسطينية.

## دي كويلار يقدم تقريره لمجلس الأمن

كامل من ثمار السلام في اقرب فرصة ممكنة. وقد تكون هناك حاجة لترتيبات عملية، خاصة في ما يتعلق بالحياة الاقتصادية للبلدين، وذلك من اجل التعجيل بالعودة الى الاوضاع الطبيعية».

وحذر دي كويلار من ان «الرغبة في علاقات حسن الجوار والاستقرار الدائم في المنطقة ـ اللذين تم التعبير عنهما لي ولممثلي الشخصي من قبل قيادات البلدين ـ سيتضرران اذا ما استخدمت الاراضي والموارد الاقتصادية او البشرية كأوراق مساومة في عملية السلام».

وتطرق الى لقاءاته المتوقعة خلال الاسبوع المقبل مع وزيري خارجية العراق وايران قائلا: «انني سأبحث معهما كيفية تحقيق تقدم بأكثر الوسائل فعالية».

وكان مجلس الامن الدولي قد عقد مساء امس جلسة مشاورات غير رسمية بحث

تتمة المنشور ص ١

خلالها مسألة التجديد لقوات المراقبة الدولية بين العراق وايران، وقرر عقد جلسة التجديد التي اوصى بها الامين العام لستة اشهر اخرى تنتهي في ٣٠ سبتمبر (ايلول) من العام الحالي، قبل نهاية الاسبوع الحالي.

وأعلن رسميا ان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز سوف يحضر الى نيويورك مطلع الاسبوع الحالي، بينما سيحضر وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي خلال النصف الثاني من الاسبوع بحيث يشارك الوزيران في جلسة مجلس الامن حول التجديد خاصة وانه من غير المتوقع حتى الآن عقد جولة مفاوضات مباشرة بين الوزيرين خلال وجودهما في نيويورك.

## الكويت تتوقع حسم قضية الحدود مع العراق

سحب المياه من الاراضي العراقية الى الكويت.

ولا شك ان قضية الحدود ستظل المحور الاساسي لمحادثات الشيخ سعد العبد الله مع كبار المسؤولين العراقيين الذين سيلتقيهم في بغداد وفي مقدمتهم الرئيس صدام حسين ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة السيد عزة ابراهيم.

والى ما قبل ٤٨ ساعة من بدء الزيارة مازال هناك من يتوقع مشاركة الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي في المحادثات رغم انها سابقة اذ لم يحدث ان شارك من قبل مع ولي العهد في وفد خارجي واحد.

ومن جانب آخر قال مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية ان العراق والكويت يلعبان دورا مهما في تحقيق التضامن العربي وان وجهات النظر بينهما حيال

تتمة المنشور ص ١

اغلب ـ ان لم تكن كل ـ القضايا العربية تكاد تكون واحدة.

وترى مصادر الخارجية الكويتية ان الوقت مناسب جدا للتشاور مع العراق حول سبل تحقيق وفاق عربي شامل والعراقيون بدورهم يعتقدون ان اي وفاق عربي او تقارب نحو حل جميع القضايا العربية المعلقة يجب ان يكون فيه دور للكويت امتنانا منه لجارته وشقيقته بما تحملته من اذى وضغوط داخلية وخارجية من اجله طوال اعوام الحرب الامر الذي جعل الرئيس صدام حسين يشترط مشاركة امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح في لقاء المصارحة العراقي السوري الذي انعقد على مستوى القمة بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد في القمة العربية في عمان عام ١٩٨٨.

## خلاف أمريكي حول اتهام ليبيا

تتمة المنشور ص ١

وزعمت هذه التقارير ان اجتماعا عقد في لبنان ضم ممثلين عن جبهة احمد جبريل، وجماعة ابو نضال وغيرهم من ممثلي المنظمات التي تدعمها ايران، بحثوا فيه القيام باعمال ارهابية لافشال توجه منظمة التحرير الفلسطينية الجديد نحو تسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي وان ذلك الاجتماع تم قبل تفجير الطائرة.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» إنه في يوم ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قبل الاجتماع المذكور اعتقلت السلطات الالمانية الغربية السيد دلقموني الذي وصفته بانه من كبار المسؤولين في جبهة جبريل، وقالت بناء على ما جاء في تقرير لمنظمة الطيران الفيدرالي المدني الامريكي لم ينشر بعد، ان اجهزة الامن الالمانية الغربية وجدت معه قنبلة ذات تقنية عالية جدا في راديو من نوع توشيبا وبه ٣٠٠ جرام من المتفجرات البلاستيكية ملفوفة بغطاء يستخدم في علب «شوكولاته» من نوع «توبلر» واربع بطاريات واجهزة دقيقة تقيس ارتفاع الطائرة وتغير نسب الضغط الجوي من الصعب اكتشافها بواسطة الاشعة. وقالت ان ذلك قاد التحقيقات الى الاعتقاد ان الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة احدى الجهات التي يعتقد انها قامت بالعملية.

وعلى صعيد آخر، اصدرت جهات تحقيق رسمية امريكية في نيويورك مذكرة كشفت فيها عن اعتقال الياباني «يو كيكومورا» في الثاني عشر من ابريل (نيسان) الماضي بتهمة التخطيط والعمل لتنفيذ عمليات ارهابية في نيويورك. وقالت «ان الياباني الذي ينتمي الى الجيش الاحمر، يعمل مع احدى المنظمات التي تقوم باعمال لصالح ليبيا، كان ينوي تفجير ثلاثة مبان رئيسية في نيويورك احدها في الامم المتحدة، والاخر في حي مانهاتن والثالث مكتب للتطوع في البحرية الامريكية.

وقالت مذكرة الادعاء العام التي جاءت في ٣٢ صفحة انه تم ضبط خارطة مع الياباني المتهم مؤشر عليها بثلاثة دبابيس تحدد الاهداف المذكورة.

وقال المدعي الامريكي صمونيل اليوت ان المتهم كان يعتزم تنفيذ ذلك انتقاما للغارة الجوية الامريكية على ليبيا وان اعتقاله جاء قبل يومين من الذكرى الثانية لاغارة الطائرات الامريكية على طرابلس وبنغازي في عام ١٩٨٦.

وقالت المذكرة الرسمية، التي نفى محامي الدفاع ما جاء فيها، ان المعلومات الموثوقة تؤكد ان كيكومورا تدرب في منطقة البقاع في لبنان مع آخرين، وكانوا يرتدون اقنعة للتمويه وانهم توجهوا بعد ذلك الى ليبيا.

الا ان مسؤولا امريكيا كبيرا قال تعليقا على اتهامات احمد جبريل بتفجير الطائرة وبمساعدة من ليبيا: «اننا اذا سئلنا عما اذا كان لدينا الدليل لاثبات تلك التقارير والتهم فان الجواب هو لا. الا انه لو تم استفتاء ١٠٠ من المحللين والخبراء فان ٩٩٪ منهم سيقولون ان الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة هي التي قامت بالعملية.

## بكين تنتظر زيارة جورباتشوف

وصفتها وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية بانها كانت «ودودة وصريحة وساعية للحقيقة».

بين القضايا التي تركزت عليها المحادثات قضية كمبوديا حيث تواجه الاتحاد السوفياتي والصين في حرب غير مباشرة طيلة الاعوام العشرة الماضية، السوفيات عبر فيتنام والصين عبر ثوار «الخمير الحمر». وفي الماضي اصرت الصين على انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا قبل ان يلتقي دنج مع جورباتشوف.

وبينما لاتزال الخلافات موجودة حول طرق التوصل الى تسوية فان متحدثا باسم وزارة الخارجية الصينية صرح بان هذه المشكلة (اي المشكلة الكمبودية) لم تعد عقبة كأداء في وجه التقارب التام بين موسكو وبكين.

وقد صرح المتحدث لي زهاو جينج بقوله «ان الصين والاتحاد السوفياتي متفقان على سحب القوات الفيتنامية بأقصى سرعة ممكنة».

وتحت ضغط من موسكو اعلنت فيتنام التزامها بسحب كل قواتها بحلول شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. ولكن ولئن كانت الصين قد تخلت عن النظر لمشكلة كمبوديا كعقبة، فانها مصرة على فرض المزيد من الضغط على فيتنام التي تعتبرها مسؤولة تماما عن اقرار التسوية الشاملة.

وكانت فيتنام الحليف الرئيسي الاقليمي للاتحاد السوفياتي قد غزت كمبوديا في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٨ لاتزال في مواجهة مع «الخمير الحمر» الذين تدعمهم الصين.

والهدف الرئيسي لزيارة شيفاردنادزه الى الصين ـ وهي الاولى لوزير خارجية سوفياتي منذ عام ١٩٥٩ ـ هو وضع جدول زمني للقمة التي تجمع اكبر زعيمين وأهمهما في العالم الشيوعي. وينتظر الان ان يعقد اللقاء في الفترة ما بين اواخر ابريل (نيسان) واوائل مايو (ايار)، وذكر متحدث سوفياتي ان الموعد النهائي قد يعلن اليوم او غدا عندما

تتمة المنشور ص ١

يجري الوزير السوفياتي محادثات اخرى مع رئيس الوزراء الصيني لي بنج.

وبينما يبدو ان هذه القمة ذات الاهمية الرمزية باتت قضية وقت ليس الا، فان الصين كانت ولاتزال منهمكة في طمأنة الدول الغربية القلقة من احتمال عودتها الى حظيرة المعسكر الشيوعي بود وحماسة.

## القمة المغاربية ١٥ فبراير

تتمة المنشور ص ١

تعيين السيد سحنون خلفا له.

واكد العاهل المغربي ان البلدين سيعملان على «الذوبان التام لجليد القطيعة».

من جهة اخرى نقل السيد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي رسالة من العاهل المغربي الى الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بالمشاورات الجارية حاليا بشأن القمة المغاربية.

وكان السيد عصمان قد تراس وفد المغرب خلال اجتماعات اللجنة التي بحثت في طرابلس في وقت سابق الاطار القانوني للتجمع المزمع تأسيسه ليضم دول المغرب العربي، وكان هناك تباين في وجهات نظر الدول الخمس، حول الموضوع تقرر على إثره إحالة الامر الى القمة لتبت فيه.

واعلنت رئاسة الجمهورية التونسية في بيان اصدرته امس ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي سيشارك في القمة المغاربية وذلك في نطاق سعي تونس المستمر للاسهام في بناء المغرب العربي الكبير.

وكان الرئيس بن علي قد تسلم امس دعوة رسمية من الملك الحسن الثاني سلمها له السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي لدى استقبال الرئيس بن علي له.

وكانت القمة المغاربية الأولى قد عقدت في الجزائر في يونيو (حزيران) الماضي





## رئيس إدارة العلاقات الخارجية في الجبهة الإسلامية لـ«الشرق الأوسط»:

# الحكومة السودانية الجديدة ستعمل على ضبط الأوضاع الأمنية وأجازة القوانين الإسلامية وتقليص عدد أعضاء مجلس رأس الدولة

**جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرازق بشير:**
**خلال لقاء «الشرق الاوسط» معه بمقر اقامته بجدة طرح السيد مهدي ابراهيم محمد عضو الجمعية التأسيسية السودانية ورئيس ادارة العلاقات الخارجية بالجبهة الاسلامية القومية بعض الثوابت التي قال انها ستحكم مسار السودان داخليا وخارجيا في ضوء التحالف الجديد بين الجبهة الاسلامية وحزب الامة، وعلى ضوء اختيار الحزب الاتحادي الديمقراطي الجلوس في كراسي المعارضة البرلمانية. كما تطرق البرلماني السوداني الى عدة مسائل تتعلق بالاوضاع الحالية في السودان.**
**ولأهمية التطورات المتلاحقة في السودان كان هذا اللقاء مع السيد مهدي ابراهيم.**

**● بعد اسقاط اتفاقية السلام السودانية داخل الجمعية التأسيسية وخروج الحزب الاتحادي الديمقراطي الى صفوف المعارضة وما اعقب ذلك من احداث لها آثارها داخل السودان وخارجه. ما هو تقييمكم لاحداث الساعة الان في السودان؟**

- اولا اسمح لي ان اقول انها ليست اتفاقية سلام كما شاع او جرى التعبير عنها وانما هي اجراءات للجلوس الى مائدة المفاوضات، وثمن هذا الجلوس كان هو اولها وقف القانون الجنائي الاسلامي، والغاء ارادة السودان كدولة مستقلة حرة ذات سيادة في ان تبرم اتفاقات عسكرية مع شقيقاتها من الدول العربية، ورفع حالة الطوارىء مع منطقة الجنوب التي هي منطقة حرب فينكشف ظهر القوات المسلحة السودانية. فاذا قبل ذلك السودان حكومة وشعبا عندئذ سيقبل قرنق ان يبدأ حوارا حول اجراءات تحضيرية للجلوس حول طاولة المفاوضات وليس اتفاقية للسلام، وبعد الجلوس تناقش عندئذ امهات القضايا وكبريات المسائل الخلافية. وقد يمضي هذا النقاش لسنين عديدة مثلما حدث من قبل في عام ١٩٦٥ عندما جرى النقاش بين الشمال والجنوب في مؤتمر المائدة المستديرة ولم ترفع التوصيات الا بعد عامين ولم تكن المشاكل يومئذ معقدة مثلما هي الان، ولم يكن التدخل الدولي كثيفا كما هو الان، ولم يكن العمل العسكري اصبح في يد دولة اجنبية بامكانات وقدرات كما هو الان. فالمؤتمر قد يمتد بضع سنين قبل ان يصل الى اتفاق هذا لو وصلوا الى اتفاق.

الشيء الثاني هو ان الحكومة السودانية بل ان كل الاحزاب السياسية السودانية منذ الانتفاضة وفي الحكومة الانتقالية ثم في الحكومات المنتخبة من بعد كانت كلها تتوجه نحو السلام وتطلبه ولكن الشخص الذي لم يكن مؤمنا بالسلام، وكان مصرا على استخدام البندقية هو المتمرد جون قرنق الذي رفض كل مبادرات السلام وكل سعي الاحزاب مجتمعة ومنفردة للقائه في اديس ابابا او لقائه في اماكن اخرى. ودعني اعطيك مثلا للجبهة الاسلامية القومية في سعيها للسلام في هذا الاطار. ارسلت وفدا منها برئاسة الدكتور علي الحاج امين مكتب الشؤون السياسية الى اديس ابابا قبل عامين والتقى بمجموعة جون قرنق وتفاوض معهم، ثم التقى بالمجموعة الاثيوبية وتفاوض معها، ثم ذهب الدكتور الترابي الامين العام للجبهة والدكتور علي الحاج ورئيس ادارة العلاقات الخارجية وغيرهم عدة مرات الى لندن والتقوا بمكتب جون قرنق وتفاوضوا معه. كما ان الجبهة الاسلامية القومية اعدت ميثاق السودان، اول وثيقة حزبية عن مشكلة الجنوب، تناولت فيها امهات القضايا وفتحت مداخل الحدود اليها وعرضنا هذه الوثيقة على جون قرنق ليرد عليها ولم يرد عليها حتى اليوم. ثم ذهب وفد رسمي من الجبهة الى اوغندا ثم الى كينيا ثم ذهب وفد الى هراري ثم التقى الدكتور الترابي بالكنائس الغربية وناقشها في ميثاق السودان لحل مشكلة الجنوب كما عقدت عشرات الندوات. وهكذا فعلت بعض الاحزاب الاخرى في محاولة لاقناع جون قرنق ليجلس الى مائدة المفاوضات ولكنه ظل معرضا مستعصما بالدول الاجنبية مستخدما البندقية لتركيع الشعب السوداني حتى يملي ارادته عليه. فمشروع السعي الى السلام ليس مشروعا اتحاديا بل ان الاتحاديين آخر من جاء الى هذا المشروع في واقع الامر، وسبقتهم الجهات الاخرى بالرأي والسعي وبالفكرة المدروسة ولكن مع تقدم اجراءات السودان نحو الشريعة الاسلامية وعلى وجه التحديد نحو اجازة القوانين الاسلامية فأعد القانون الجنائي في ديوان النائب العام وذهب الى مجلس الوزراء وخرج من مجلس الوزراء الى الجمعية التأسيسية ومر في القراءة الاولى وفي القراءة الثانية واصبح بين يدي القراءة الثالثة، عندئذ تحركت العديد من القوى المعارضة لهذا التوجه.

والمبادرة الاخيرة هي في واقع الامر اجماع الذين لا يريدون ان يتقدم السودان في مسيرته نحو الشريعة الاسلامية من اجل اجهاض هذه التجربة وما كان لهم ان يفعلوا ذلك الا تحت مظلة لا يختلف عليها احد وهي مظلة السلام. فباسم السلام كان اول بند في الاتفاقية هو ايقاف القوانين الاسلامية. فهذا الذي تم في واقع الامر انما تم خصما على التوجه الحضاري العربي الاسلامي في السودان وهو محاولة لتمكين جون قرنق من ان يدخل السودان بحصان طروادة تحت مظلة السلام يدخل ومعه نحو خمسين الفا من الجنود ستة آلاف مثلهم على الاقل تدربوا عسكريا وعقائديا على الماركسية في كوبا وبعض بلدان اوروبا الشرقية. هؤلاء هم الذين يريدون تحويل السودان من انتمائه العربي الاسلامي لينكفىء على العرقية والزنجية والعنصرية والافريقية. ولأن جون قرنق دعوته تنطوي على جيش حركة تحرير السودان والمقصود عنده بتحرير السودان هو نزع الهوية العربية والاسلامية والتي يعتبرونها غازية ووافدة على السودان الافريقي ذي الثقافة والسحنة الافريقية. ولذلك فان خطورة مبادرة الاتحادي الديمقراطي الاخيرة هي انها تمكن جون قرنق وقواته من ان يستوعبوا في النظام السوداني تحت مظلة السلام.

لذلك فان الجمعية التأسيسية عندما اطاحت باتفاق الميرغني وقرنق انما اطاحت حقيقة بأمر كان سيكسر الارادة السودانية وسيكشف ظهر القوات المسلحة وسيحرم السودان من انتمائه العربي والاسلامي. فكان تعاملا مشروعا وعادلا استطاعت به الجمعية التأسيسية الممثل الحقيقي للشعب السوداني، ان تعصف بالاتفاق وتفتح الابواب كلها من اجل سلام حقيقي ليس تكتيكيا وليس مرحليا، ولذلك فان الحكومة السودانية كلفت رئيس الوزراء بان يسعى لعقد مؤتمر دستوري تشترك فيه كل الاحزاب السودانية كما يشترك فيه جون قرنق دون شروط مسبقة من اي طرف وبأسرع فرصة ممكنة. ونحن في تقديرنا ان الشخص الذي يضع شروطا امام عقد المفاوضات، هو الشخص الذي يعرقل السلام والذي لا يريد السلام. فالحكومة السودانية ماضية في سعيها للسلام وستطرح ان شاء الله مبادرة جديدة بعد عودة الجمعية التأسيسية للسعي الحثيث الصادق نحو السلام الحقيقي العادل والمفاوضات الموضوعية الهادفة التي تكون بعيدة عن الشروط وعن المناورات التي يعرف بها جون قرنق وتعرف بها القوى الماكرة التي تديره وتحركه.

### البديل

**● ما هو الخيار البديل اذا مارفض جون قرنق هذا المعنى الذي طرحتموه؟**

- الخيار هو الخيار الطبيعي لأي دولة مستقلة ذات سيادة تحترم شعبها وتحترم امتها واستقرارها. اذا رفض الشخص المتمرد السلام ورفض الجلوس الى مائدة المفاوضات الا نزولا على شروطه، عندئذ على الدولة ان تجمع امرها وتحشد طاقاتها وتعبىء قواتها المسلحة وتوسع دائرة التدريب والتطوع الشعبي وتستعين باصدقائها وتوظف اعلامها من اجل ان تتماسك البلاد في وجه العدوان الاجنبي الذي تسنده عناصر دولية وتسنده بلدان اجنبية ويعمل السودان على المحافظة على حدوده وأمنه وعلى سلامة مواطنيه وممتلكاتهم فينسد تماما باب الحرب امام جون قرنق ويصبح امامه باب السلام الذي سنظل نفتحه، ولكننا لن نقبل ان نخضع او ننكسر او نركع امام جون قرنق بالبندقية التي يأخذها من اعداء السودان ليستخدمها في وجهنا.

**● وامام هذا الموقف الا تخشى الحكومة السودانية بأس جون قرنق في الجنوب؟**

- لو كان له بأس يستطيع به ان يفعل شيئا لما قصر، لقد ظل يحاول كل هذه السنين. ان القرار قرار ارادة، اذا عزمت الامة عزمتها وقررت بارادتها ان تحافظ على السلام وان تقاتل - وهذا هو الذي لم يحدث - لم يقرر السودان طوال السنين الماضية ان يقاتل جون قرنق، كل الذي تفعله القوات المسلحة هو انها تحاول فقط ان تدافع عن نفسها وعن حدود السودان. ولكن اذا اصر هو على الحرب فينبغي على الحكومة ان تقفل امامه باب الحرب وان تفتح امامه باب السلام.

**● لقد برر الحزب الاتحادي الديمقراطي اتفاقه مع قرنق من منطلقات تاريخية اسلامية فما هو رأيكم في هذا الطرح؟**

- كيف يكون اتفاقهم مع جون قرنق من منطلق اسلامي وقد صفقت لهذا الاتفاق الكنائس واستقبله الشيوعيون، ووقف وراءه اعداء الاسلام من الغربيين ومن الدول الاجنبية ووقف معه الجنوبيون، ووقف وراءه جون قرنق الذي يقتل السودانيين لسبع سنين. فكيف يكون هذا الاتفاق من منطلق اسلامي او لصالح الاسلام، بل وكيف يكون هذا الاتفاق منطلقاته اسلامية واول بند فيه تجميد القوانين الاسلامية.

**● بعض الذين وقفوا مع الاتفاقية من الاتحاديين الديمقراطيين لهم مكانة اسلامية كرئيس لجنة التشريع بالجمعية وكوزير الشؤون الدينية والاوقاف السابق فكيف يفسر وقوف هؤلاء مع الاتفاق؟**

- هؤلاء ايدوا الاتفاق من منطلق حزبي ضيق. ويكفي ان الجمعية التأسيسية اسقطت الاتفاق باغلبية كبيرة ١٣٦ صوتا ضدها و٧٨ صوتا معها.

**● ما هو الموقف الان؟**

- لقد اصبح الحزب الاتحادي في المعارضة وبقية الاحزاب التي كانت تشكل الحكومة ستبقى متضامنة وستمضي في الحكم محصنة برنامجه ومنهجه، مقلصة اعضاء مجلس رأس الدولة من خمسة الى واحد او الى ثلاثة وفقا لما يتيسر من اغلبية دستورية في الجمعية التأسيسية، ومتجهة الى تقليص بعض الوزارات المركزية وتخفيف الترهل في جسم الحكومة، ومتجهة الى تقليل عدد وزراء الدولة وحكام ووزراء الاقاليم، والى ضبط السوق من حيث اجراءات الاسعار والالتزام بها ومن حيث محاسبة المخالفين للاسعار عبر محاكم رادعة وسريعة، ومن حيث منع الاحتكار ومحاربة التهريب، ومن حيث محاربة الفساد ومؤسساته واشخاصه الذين يباشرونه، ومن حيث ضبط الاوضاع الامنية عامة في البلاد، ومن حيث التوجه الاساس نحو الجدية في اجازة القوانين الاسلامية.

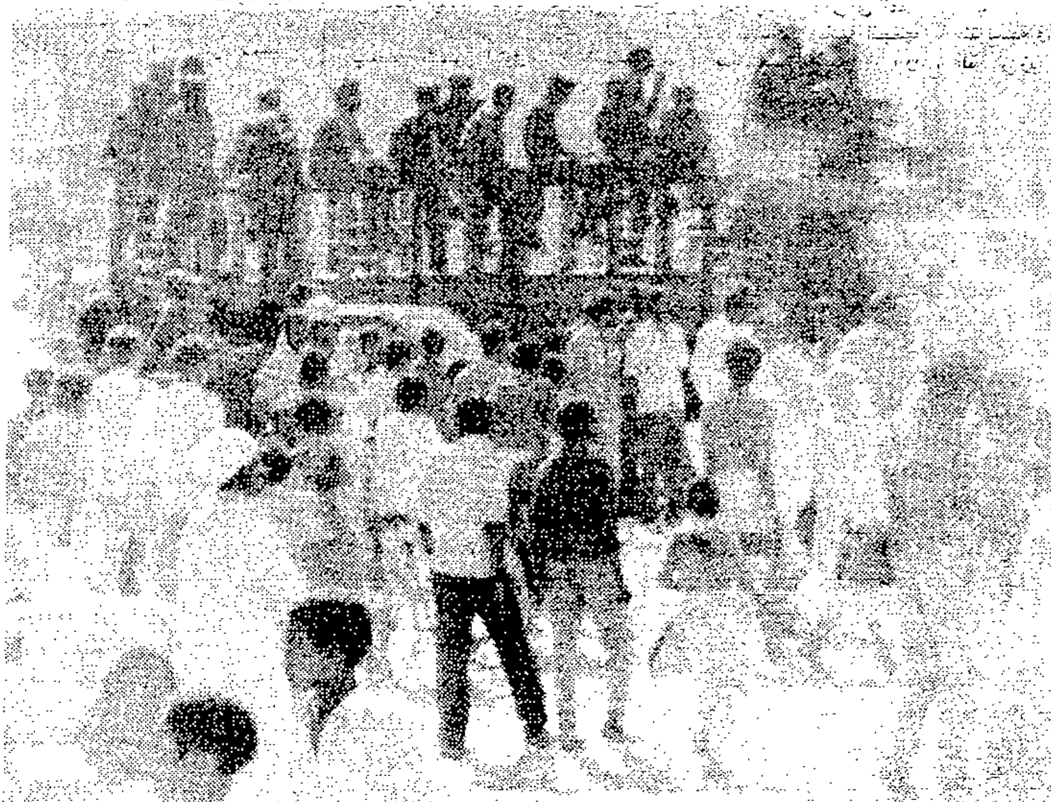
ستمضي كل هذه الخطوات في اتجاه جاد وحاسم مع حرص على رفع المعاناة بقدر الامكان بالنسبة للشعب السوداني كما ستصوب ايضا نظرها نحو مباشرة السياسة الخارجية على منهج وعلى حرص على الصلات السودانية العربية والاسلامية بكل رشد ووضوح.

الترابي

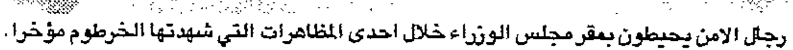
قرنق



مهدي ابراهيم محمد







رجال الامن يحيطون بمقر مجلس الوزراء خلال احدى المظاهرات التي شهدتها الخرطوم مؤخرا.

## فكرة

**مصطفى أمين**

اتمنى ان توفق اللجنة الوزارية السداسية برياسة الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت الى حل مسالة لبنان. واتمنى الا يكون الحل على حساب استقلال لبنان او على حساب الحرية والديمقراطية في لبنان. فلا قيمة للبنان بلا حرية ولا ديمقراطية ولا استقلال. فالاستقلال هو راسه والديمقراطية هي قلبه، وماذا يكون الانسان اذا كان بلا قلب ولا راس!

نريد لبنان دولة فيها امن وامان، وفيها حرية وديمقراطية، وفيها كل حقوق الانسان، دولة يسود فيها التسامح والمحبة، وفيها حرية الصحافة، وفيها حرية الاجتماع، وفيها انتخابات حرة. رئيس منتخب بارادة الشعب وحكومة تمثل كل الشعب. لا نريد ان يبقى في لبنان جيش اجنبي واحد ولا ميليشيات مسلحة بل نريد جيشا واحدا هو الجيش اللبناني. ولن يعود لبنان الى مكانته وفيه جندي اجنبي واحد. والذي نعلمه ان اغلبية الشعب اللبناني لا تريد اي جيش اجنبي في بلادها، فقد لاقت الذل والهوان والاستبداد والفقر والمجاعة في ظل الاحتلال الاجنبي. ولهذا فان اهل لبنان يرفضون ان تكون بلادهم ميدان قتال تتحارب فيه الدول العربية او تتصارع فيه القوى الاجنبية، يريدون ان يكون لبنان للبنانيين، ولن يقبلوا ان تكون بلادهم منطقة نفوذ لأي دولة، ولا ان تكون تحت وصاية اي دولة، ولا يقبلون ان تتقاسمها الدول، وان يكون الحل هو ان يقطع هذا الشعب بالسكين الى قطع صغيرة، قطعة للشيعة وقطعة للمارونيين وقطعة للسنة وقطعة للدروز وقطعة للروم الارثوذكس، وقطعة للارمن، فهم يعلمون ان تقسيم لبنان الى قطع صغيرة يلقى ترحيبا من بعض الدول الاجنبية لانه بذلك يسهل اكلها وهضمها وابتلاعها.

لبنان الذي نريده هو واحة الحرية، وهو البلد المفتوح لكل العالم، وهو السوق الحرة في الشرق الاوسط وهو الملجأ الذي يتجه اليه الاحرار من كل انحاء العالم العربي، هو نموذج لما نتمنى ان يكون عليه كل بلد عربي، وفي ظل هذه الحرية سوف يحقق الشعب اللبناني المعجزات، وقد راينا كيف ان المهاجر اللبناني الى اقصى بلاد العالم حقق ثروات هائلة، واستطاع بعض اللبنانيين ان يصل في امريكا الجنوبية مثلا الى رياسة الجمهورية، وامكن لبعض اللبنانيين في فرنسا ان يصلوا الى نفوذ واسع في الاقتصاد العالمي، والمواطن اللبناني ذاق طعم الحرية وذاق طعم الاستبداد، وهو قادر ان يفرق بين الحياة في الهواء الطلق والحياة في الزنزانة. فلا يمكن ان نفرض عليه الزنزانة من جديد، ومهما فرضنا عليه من اغلال وقيود فسوف يحطم هذه السلاسل وينتزع حريته من غاصبيه.

فاتركوا لبنان للبنانيين!

# السلطات الالمانية توقف تصدير مواد كيماوية لمصنع اسمدة ليبي

**بريمرهفن - المانيا الغربية - ي.ب.أ: اوقفت سلطات المانيا الغربية شحنة من المواد الكيميائية التي تستخدم في صناعة الاسمدة - ويمكن ان تدخل في صناعة المتفجرات - كانت في طريقها الى ليبيا.**

ذكرت ذلك امس صحيفة تسيتونج الالمانية الواسعة الانتشار التي اضافت ان الشحنة - وكانت تتكون من ١٧ حاوية كبيرة كانت مرسلة من شركة «دجوساء» التي سبق ان اقرت انها صدرت للهند اكثر من مائتي رطل من معدن يمكن ان يزيد من قوة انفجار الرؤوس النووية وانها حصلت عليه من الولايات المتحدة.

وأضافت المجلة ان المادة الكيميائية - التي ضبطتها سلطات الجمارك - يمكن ان تستخدم كأحد مكونات الاسمدة ولكنها ايضا تدخل في صناعة طلقات المدفعية والاسلحة التي تستخدم تحت الماء. وهي تصلح ايضا للاستخدام كوقود لاطلاق الصواريخ.

ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين بالشركة قوله انها ليست في حاجة للحصول على اذن خاص لتصدير هذه المواد، وأنها قامت بتصديرها لأحد مصانع الاسمدة الليبية طوال عدة سنوات.

وأرجعت الصحيفة السبب في احتجاز السلطات الالمانية لهذه الشحنة الى الضجة المثارة منذ فترة حول مشاركة مصانع وشركات المانية غربية في انشاء مصنع في ليبيا تدعي بعد الدول قدرته على انتاج اسلحة كيماوية.

وتخضع عدة شركات المانية غربية في الوقت الحالي - من بينها واحدة مملوكة للدولة - الى التحقيق بشأن مشاركتها في بناء المصنع الليبي وتجهيزه في الرابطة الذي يشك مسؤولون امريكيون والمان في انه مخصص لصنع اسلحة كيماوية.

وذكر احد المحققين الالمان يوم الخميس الماضي ان حكومة المانيا الغربية قد اتصلت بالسلطات السويسرية للاستفسار حول ما ذكر عن مشاركة مؤسسات سويسرية في تجهيز المصنع المذكور.

وكان مسؤولون امريكيون قد وجهوا خلال الاسابيع الماضية انتقادات حادة لحكومة المانيا الغربية بسبب فشلها - حسب زعمهم - في معالجة ما ذكر بشأن مشاركة المؤسسات الالمانية في المشروع الليبي.

ومن المقرر ان يبحث المتحدث الرسمي باسم المستشار كول هذه المسألة مع المسؤولين الامريكيين خلال الزيارة المقرر ان يقوم بها لواشنطن الاسبوع المقبل.

وتأتي هذه الزيارة على اثر سلسلة من التقارير التي اشارت - طوال الشهر الماضي - الى تورط شركات المانية غربية في تصدير اسلحة ذرية وكيماوية وبيولوجية وتقنيات صنعها وهي كلها تخضع للحظر او التقييد.







الشرق الاوسط في جزائر الدولة والحزب والمتغيرات الجديدة ١٣

# العلاقات مع فرنسا بين الذكريات والشائعات والقروض

## ميتران يعاني من عقدة الجزائر و«العسكرتاريا» في باريس لاتراها الا من زاوية أمنية

**يفاجأ الذي يزور الجزائر هذه الايام بحضور فرنسا القوي و«الثقيل» في احاديث الاوساط السياسية بل وحتى في الشارع الجزائري العريض، فالعلاقة مع فرنسا اليوم ليست مشكلة من مشاكل السياسة الخارجية فحسب، بل انها وقبل اي شيء احدى مشاكل السياسة الداخلية، الامر الذي يضيف الى «حرارتها» حرارة من نوع آخر تزيد من طاقة اشتعالها. فستة وعشرون عاما من استقلال الجزائر لم تكف لتتحرر العلاقات الجزائرية ـ الفرنسية من آثار الماضي وتبعاته الثقافية التاريخية وتعقيداته السياسية والنفسية. فالصراع الطويل والشديد بين الشعب الجزائري وقواه الوطنية ثم ثورته التحريرية وبين فرنسا الدولة المستعمرة بفئاتها وشرائحها الاجتماعية ومؤسساتها العسكرية والسياسية والاقتصادية واحزابها وقياداتها يمينا ويسارا افرز رصيدا متراكما من الشك والحذر يبقى حتى بعد ان يزول الحقد والتناحر، بل يمكن القول بأن هذا الصراع افرز ثقافة من الشك والريبة ما انفكت تغذي نفسها بنفسها ومن معطياتها الذاتية. ولهذا فان مشكلة العلاقة مع فرنسا ليست مجرد قضية تاريخية يمكن ان يمحوها الزمن، وهي في الوقت ذاته ليست مجرد مسألة ظرفية معاصرة فقط.**

حلقات يكتبها
قصي صالح الدرويش

وقد عكست احداث ٥ اكتوبر (تشرين الاول) الدامية الصورة النفسية الحقيقية لفرنسا في الشارع الجزائري، حيث اصبحت مصدر الشر ومنبع كل المشاكل، لقد شن الجزائريون على اختلاف نزعاتهم ومواقعهم حملة عنيفة على فرنسا. فاجهزة الاعلام الرسمية كانت تريد ان تمحو آثار الاخبار التي نشرتها الصحافة الفرنسية عن الاحداث خصوصا، وانها كانت محط اهتمام ومتابعة كل الجزائريين.

والحكم الجزائري كان يرد على بيان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الفرنسي وعلى تصريحات احد الوزراء الفرنسيين وبعض الشخصيات السياسية الاخرى التي انتقدت طريقة الحكم الجزائري في مواجهة المتظاهرين، والصحافيون الجزائريون كانوا يريدون تبرير عجزهم عن تغطية الاحداث كما فعل الفرنسيون، وأما التيارات السياسية المعارضة فانها اخذت تتهم فرنسا بأن لها يد في تنظيم الاحداث بهدف ابعاد العناصر غير المؤيدة لها في الجيش والحزب والادارة، بل ذهب البعض الى الحديث عن سيطرة «حزب فرنسا» على مواقع جديدة في الجزائر.. وكان هؤلاء جميعا يرجعون الى الماضي ويستندون الى وقائعه لتعزيز اتهاماتهم.

ومن الصعب ان لم يكن من المستحيل البت في صحة الشائعات والاتهامات التي تتحدث عن وجود دور فرنسي في تنظيم او في ادارة احداث اكتوبر الدامية، فاكثر هذه الاتهامات تحديدا تتحدث عن اتصالات مستمرة خلال الاحداث بين احد مساعدي وزير الداخلية الفرنسية السابق شارل باسكوا وبين احدى الشخصيات الجزائرية «المسؤولة» وكان المستشار الفرنسي يقدم فيها نصائحه استنادا الى خبراته السابقة!

وتؤكد مصادر هذه الاتهامات ان الشخص الفرنسي المعني يعمل حاليا محافظا في ناحية قريبة من باريس. وحتى لو تأكدت هذه التهمة فان هذا المستشار لا ينتمي الى مجموعة وزير الداخلية الحالي، بل الى مجموعة سلفه وخصمه الديجولي، وعليه فان اتصالاته لا تعني الحكم الفرنسي القائم، وتعلق مصادر فرنسية على هذه التهمة قائلة: قد يكون هذا الشخص على علاقة مجموعة او بعناصر داخل اجهزة الامن الفرنسية الا ان اي نشاط يكون قد قام به لا يتجاوز حدود صفته الشخصية، مع الاشارة الى ان مصادر الاتهام الجزائرية تقول: ان اي نشاط لاجهزة، اية اجهزة خارج الحدود، لا بد ان تحظى بضوء اخضر.. وتجدر الاشارة الى ان هذه التهمة لم تلق صدى في الصحافة الفرنسية، بل ان الصحافي الفرنسي المعروف بول ماري لاجورس رد على ذلك اثناء وجوده في الجزائر قائلا بابتسام: «ان اصدقاءنا الجزائريين يرون يدا خارجية وراء كل شيء».

### «عقدة الجزائر» في فرنسا

وفي هذه الاثناء ارتفعت في باريس اصوات العديد من المثقفين والصحافيين الفرنسيين داعية الى التحرر من «عقدة الجزائر» التي تحول دون التعامل مع الجزائر تعاملا طبيعيا شأن جميع البلدان الاخرى.. وفي رأي هؤلاء المثقفين الذين وقفوا مع الثورة الجزائرية، انه آن الأوان لرؤية الواقع الجزائري ومشاكله والدولة الجزائرية ومؤسساتها وأساليبها بمنظار جديد غير المنظار التاريخي المشحون إما بعقدة الذنب او بعقدة «الجزائر الفرنسية».

لقد مرت العلاقات بين الجزائر المستقلة وفرنسا بعدة مراحل، تطورت خلالها بشكل غير متساو. ففي المرحلة الاولى التي اعقبت الاستقلال كانت العلاقة او بالاحرى عدم العلاقة قائمة على اساس عاطفي.

فالجزائر كانت منتشية بانتصار ثورتها، ومشغولة ببناء دولتها، وفرنسا بقيادة الجنرال ديجول كانت تحاول ان تضمد جراحها وأن تحد من خسائرها. لقد كان موقف فرنسا من بناء الدولة الجزائرية في المرحلة الاولى سلبيا، اذ لم تخلف للدولة الفتية ما يمكن ان يساعدها على بناء اجهزتها ومؤسساتها الخاصة بها، وبالتأكيد لم يكن الجزائريون ينتظرون مثل هذه المساعدة.

وأما المرحلة الثانية فقد بدأت في عهد الرئيس الاسبق جورج بومبيدو، وهي المرحلة التي بدأت ثروة الجزائر البترولية تأخذ ابعادها المهمة في خدمة التنمية. فالبورجوازية الفرنسية ابدت انزعاجها من اغلاق السوق الجزائرية في وجهها، فضغطت على بومبيدو للقيام بعملية لوي ذراع مع الدولة الجزائرية. ولم يكن امامها للقيام بذلك الا موضوعين رئيسيين: الاول هو الكروم الجزائرية. فقد عمل الاستعمار على تحويل الزراعة الجزائرية حسب احتياجات فرنسا، الامر الذي وسع زراعة الكروم، وبعد الاستقلال استمر توريد الكروم الجزائرية الى فرنسا الى ان بدأت عمليات ضغط وابتزاز حول هذا الموضوع، دفعت الرئيس الراحل هواري بومدين الى اتخاذ قرار جريء باقتلاع كروم العنب من مساحات كبيرة وزراعتها بمحاصيل اخرى.

واما الموضوع الثاني فكان العمال الجزائريون المهاجرون، وكان يحق لأي جزائري ان يذهب الى فرنسا ويعمل بشكل شبه آلي، ولما بدأ المهاجرون يعانون من المضايقات، ويبدأ الفرنسيون يناقشون مسألة العمال الجزائريين اتخذ بومدين قرارا آخر لا يقل جرأة وهو ايقاف الهجرة الجزائرية من جانب الجزائر في عام ١٩٧٣. وكلا القرارين كانا تابعين عن رد فعل نفسي، وعن كبرياء الجزائر ازاء مستعمرتها السابقة فرنسا، اكثر مما كان صادرا عن حسابات اقتصادية.

وطيلة المرحلة الاولى كان الحكم الجزائري يستعمل خطابا دعائيا حاسما ولكن دون الدخول في مهاترات، كما لم يجر الحديث في الداخل عن انصار فرنسا او عن «حزب فرنسا». فقد كان هنالك اجماع وطني حول الموقف من التاريخ، وحول الموقف من فرنسا. بل ان بومدين حاول ان يتصرف من غير عقد عندما استعان بضباط كانوا في الجيش الفرنسي لبناء الجيش الجزائري الوطني الشعبي، وكذلك استعان بغيرهم في مختلف انحاء الادارة، وكان الكثيرون من قدماء المجاهدين يأخذون ذلك على بومدين.

### صفحة جديدة في العلاقات

وبدأت المرحلة الثانية مع استلام جيسكار ديستان الحكم، وتأثرت العلاقة في هذه المرحلة بعاملين اثنين:

١ـ دور الجزائر الخارجي ضمن المجموعة العربية والافريقية وعدم الانحياز بعد انفتاح الديبلوماسية الجزائرية ونجاح مؤتمر قمة عدم الانحياز في الجزائر.

٢ـ الهزة النفطية التي نتجت عن حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبروز دور جزائري في منظمة الدول المصدرة للنفط.

ويمكن ان نضيف الى هذين العاملين عنصرا ثالثا لا يقل اهمية، وهو تطور الموقف الفرنسي من القضية الفلسطينية ما بين عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٤. لقد اكتشفت فرنسا ان تحسين علاقتها بالجزائر يساعد على تحسين علاقاتها في كثير من المناطق في العالم الثالث او على فتح الباب امام تعزيز الوجود الديبلوماسي الفرنسي والدور الفرنسي في الشرق الاوسط. واما بومدين فكان قد اطمأن الى استقرار حكمه من جهة، واطمأن الى نجاح معادلة التوازن التي اقامها ما بين علاقات اقتصادية قوية مع واشنطن، وصداقة سياسية وطيدة مع موسكو.

وهكذا كانت جميع الظروف مناسبة لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، وفي قيام جيسكار ديستان بزيارة الجزائر في المرحلة الاولى من ولايته، وقد نظم له استقبال رسمي وشعبي، وعلى الرغم من اثارته استياء البعض عندما قال انه جاء يتحدث باسم فرنسا التاريخية مع الجزائر المستقلة فقد كان الجزائريون يريدون ان يتحدثوا مع فرنسا المتحررة من تاريخها الاستعماري وأفكاره ايضا.

الا ان الزيارة كانت ناجحة، وكانت تشير الى تطور اكيد في العلاقات خصوصا وان رجال الاعمال الفرنسيين كانوا يعضون على اصابعهم وهم يرون الامريكيون واليابانيون والألمان الغربيون والشرقيون والرومانيون والايطاليون والبلغاريون يعقدون الصفقات الكبيرة امام انظارهم وهم مكتوفي الايدي.

الا ان العلاقات سرعان ما انتكست بسبب المسألة الصحراوية حيث اتخذ جيسكار ديستان موقفا متعاطفا مع المغرب ومع اتفاقية مدريد الثلاثية لعام ١٩٧٦، وانسحب هذا فيما بعد على الموقف من تشاد ايضا وعلى نقاط اخرى في القارة الافريقية.

وهكذا عندما استلم الرئيس الشاذلي الحكم كانت العلاقات الفرنسية ـ الجزائرية في اسوأ حالاتها، خصوصا وان الجزائر لم تخف تعاطفها مع تحالف اليسار الذي خسر الانتخابات التشريعية عام ١٩٧٨.

ولذلك كان فوز ميتران في انتخابات ١٩٨١ واستلام اليسار الحكم فرصة لبداية علاقة جديدة، وفي عام ١٩٨٢ قام الرئيس الشاذلي بن جديد بزيارة رسمية لفرنسا، كانت اول زيارة يقوم بها رئيس للجمهورية الجزائرية الى فرنسا، ومنذ ذلك الحين بذلت جهود كثيرة لتطوير العلاقات الا ان هذا التطوير لم يتجاوز العتبات الاولى. لقد اندلعت قضية الهجرة في فرنسا بأشكال عنصرية متفاوتة... بينما وقفت خطة الاستثمارات الصناعية، ولم تستطع الشركات الفرنسية ان تنافس في الميدان الاستهلاكي الكثير من السلع القادمة من اليابان او من غير اليابان.

ويمكن القول بأن عدم تطوير العلاقات بشكل ملحوظ يعود بالدرجة الاولى الى اتجاه فرنسا الى العمل داخل المجموعة الاوروبية اولا، ثم الى اوروبا الوسطى والشرقية ثانيا، بحيث انه لم توجد سياسة فرنسية فعلية وبعيدة المدى ازاء المغرب العربي وازاء الجزائر تحديدا، الى درجة ان الحديث عن الجزائر في دوائر الحكم الفرنسي يكاد ينحصر في القضايا الامنية فقط، اذ اعتمدت الحكومة الفرنسية على الوساطة الجزائرية لدى ايران ولدى سورية ولدى قوى لبنانية مختلفة من اجل الافراج عن الرهائن الفرنسيين.

بل ان الاهتمام الاعلامي الكبير الذي خصص لأحداث الجزائر يعود في قسم كبير منه الى خوف الدوائر الفرنسية من موجة الجماعات الاسلامية التي مافتئت التقارير العسكرية الفرنسية الحديث عنها وبشكل مضخم في اغلب الاحيان. ولعل الحكومة الجزائرية مسؤولة عن القبول بهذه الصورة فقط.. ففي عهد حكومة جاك شيراك احتاجت الحكومة الجزائرية لبعض الخدمات السياسية وقدمها لها وزراء جاك شيراك وبالأخص شارل باسكوا.. ومن هذه الخدمات الحيلولة دون نشاط احمد بن بيلا على الساحة الفرنسية وفي اوساط المهاجرين الجزائريين، واغلاق ابواب الاعلام الفرنسي امامه.. ومنع مجلته من ان تطبع وتوزع في فرنسا.

وقد غطت هذه الخدمات على المشاكل الاخرى التي كانت تتراكم بين البلدين ومنها الخلاف على سعر الغاز الجزائري.. ومنها معاملة الجزائريين في فرنسا وفرض تأشيرة دخول على القادمين من الجزائر، بل وطرد المئات منهم عن الحدود، حتى اصبح الكثير من الجزائريين المحترمين يتجنبون المرور في فرنسا حفاظا على كرامتهم.

ولا شك ان قضية «التعريب» والفرانكوفونية من القضايا التي زادت من برود العلاقات الثنائية، فطموح فرنسا بمختلف حكوماتها يرتكز على محاولة الحفاظ على الفرنسية كلغة اساسية بل كلغة موازية. ووصل الامر بأن عرضت فرنسا على الجزائر خدماتها لمساعدتها على التعريب شريطة تقديم ضمانات بالحفاظ على الفرنسية.

وبالطبع رفض الجزائريون ذلك، لأن تعبير الضمانات للحفاظ على الفرنسية يمس القرار الجزائري المستقل. وخطأ الفرنسيين في مسألة اللغة انهم طرحوا الفرنسية في مواجهة العربية وموازاتها، وليس كلغة ثانية. وخطأهم الثاني في هذا المجال هو محاولة اثارة النعرات والنزعات الاقليمية والعرقية على اساس ان هذا يجعل الفرنسية «عنصر توازن داخلي في البلاد» وقد استعمل وزير التعاون الفرنسي الحالي هذه الجملة حرفيا في موريتانيا مشيرا بذلك الى الاقليات الافريقية.

ولم يكن رد الفعل السلبي على هذا المنطق اقل من رد الفعل السلبي على تلك الجملة في موريتانيا التي استاء لها الموريتانيون وجرحتهم. الامر الذي سيجعل قسما كبيرا من الجزائريين على الاقل يستمر في اعتبار فرنسا مصدر الشر الذي يمكن ان يحيق بالجزائر.

### بين التوتر والتقارب

والتوتر الاعلامي ضد فرنسا في الشهرين الماضيين لم يكن الا وجها احاديا للعلاقات الثنائية، وأما الوجه الآخر فكان يخفي تقاربا على مستوى الانظمة، او رغبة في التقارب على الاقل. وانعكست هذه الرغبة في التوصل الى اتفاقين الاول حول سعر الغاز بعد خلاف استمر عدة سنوات وبموجبه ستدفع فرنسا للجزائر بأثر رجعي فارق الاسعار الذي يبلغ مليار فرنك فرنسي.

والثاني هو اتفاق مالي مهم تحصل بموجبه الجزائر على قروض سهلة بقيمة ٧ مليارات فرنك. وتنقسم هذه القروض الى نوعين او الى كتلتين: الاولى قيمتها ٤ مليارات فرنك وتصرف كمساعدة للمشاريع وكمساعدة لسد العجز في الميزان شريطة ان لا يتجاوز البند الثاني ٣٥٪ من قيمة الـ ٤ مليارات، ويدفع هذا المبلغ على دفعتين، مليارين عام ١٩٨٩ ومليارين اخرى عام ١٩٩٠ ويمول هذا القرض من الخزينة العامة في فرنسا بنسبة ٥٢٪. وفائدة هذا القرض ٢٪ ويمتد الى ثلاثين عاما مع مدة سماح قدرها عشرة اعوام. و٤٨٪ منه على شكل قرض بضمان الدولة الفرنسية من مجموعة بنوك وفائدته ٩,١٥٪.

واما الكتلة الثانية من القروض وقدرها ٣ مليارات فاتها اعتمادات اقرها ادوار بالادور وزير الاقتصاد في حكومة جاك شيراك عام ١٩٨٧، الا ان الجزائر لم تستعملها، لانها لم تعتبرها ذات جدوى مفيدة لها.. وقد عدلت شروط هذا القرض بشكل ارضى الجزائريين.. فقد خفضت الفوائد الى ٩,١٥٪.. وخفضت قيمة العقود التي بامكانها الاستفادة منها من مليون فرنك الى ٥٠٠ الف فرنك، وقدمت الشركة التي تضمن قروض الدولة الفرنسية ضمانا لهذا القرض الذي ستستفيد منه الدولة الجزائرية والقطاع الخاص الجزائري ايضا.. وهو قرض مستمر ومتجدد، اي كلما سدد مبلغ منه منح قرض آخر بالقيمة نفسها.

وقد اثار هذا الاتفاق المالي الاستغراب لشروطه السهلة وحجمه من جهة، وللتوقيت الذي تم فيه ايضا، اذ جاء بعد اسابيع قليلة من احداث اكتوبر، ويقال ان هذا الاتفاق اثار غيرة بعض الدول المجاورة والمتعاملة مع فرنسا. كما اثار الكثير من التساؤلات حول اهداف فرنسا الحقيقية منه.

الشيء الاكيد ان فرنسوا ميتران شخصيا هو الذي اعطى الضوء الاخضر.. وحسب احد المراقبين الفرنسيين فان فرنسوا ميتران يعتقد ان هذا القرض يحل مشاكل الجزائر الاقتصادية ويساعدها على تحقيق الاصلاحات التي تكفل لها وضعا سياسيا مستقرا. ويضيف هؤلاء: ان فرنسوا ميتران يخاف من اضطرابات في الجزائر، فداخله عقدة الجزائر، خصوصا وأنه هو ورولان دوما من رجال الجمهورية الفرنسية الرابعة التي سقطت عام ١٩٥٨ لثلاثة اسباب: حرب الجزائر.. ومعركة السويس.. ومعركة بيان بيان فو. وان هذا الخوف التاريخي هو الذي يضغط على ميتران ويمنعه من رسم سياسة مغاربية وجزائرية لفرنسا.

ولا شك في ان فرنسوا ميتران حريص على ان تبقى علاقاته طيبة بالجزائر، وعلى عدم اثارة اي عداوة معها، وهذا ايضا يعود لأسباب تاريخية، ويعود الى مواقف فرنسوا ميتران التاريخية من الجزائر. فقد كان فرنسوا ميتران وزيرا للدفاع عندما قام الجيش الفرنسي والطائرات الفرنسية بمجزرة سطيف وقالمة عام ١٩٤٥ التي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الابرياء.. وفرنسوا ميتران يريد ان ينسى بل ويمحو جملته الشهيرة: «الجزائر هي فرنسا والحوار الوحيد هو الحرب».

### قنوات اتصال

ان قنوات الاتصال الحقيقية بين الجزائر وفرنسا قامت في عهد جاك شيراك الذي اقام جسورا مهمة مع بعض مفاتيح النظام الجزائري، وأهمها بالتأكيد الجنرال العربي بلخير مدير مكتب الرئيس بن جديد، والهادي الخضيري وزير الداخلية آنذاك، والذي قامت صداقة حميمة بينه وبين شارل باسكوا. وقد استمرت هذه القنوات والجسور بالعمل بعد سقوط جاك شيراك. ويضاف اليها اليوم رئيس الحكومة قاصدي مرباح.

وفي هذه الاثناء لم يعد يوجد في النظام والحكم الجزائريين عناصر فعالة معادية بشكل مبدئي وتاريخي لفرنسا، فقد ابعد محمد الشريف مساعدية ولم يكن بينه وبين الفرنسيين اي ود.. وابعد الجنرال مصطفى بولصيف رئيس الاركان السابق وكان معروفا عنه تحفظه ازاء فرنسا، بل ان بعض الاقوال تقول ان اصراره على تنويع مصادر الاسلحة والاتجاه تحديدا نحو الولايات المتحدة كان احد اسباب ابعاده.

وقبل ذلك كان محمد الصالح يحياوي معروفا ايضا بعدائه التاريخي والتقليدي لفرنسا.. بل حتى احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية السابق كان ميالا للولايات المتحدة دون ان يعرف عنه ميل ما ازاء فرنسا.

ان حلقة الداعين الى تعاون أوثق مع فرنسا اتسعت بشكل ملحوظ خلال الاعوام الماضية، لا بسبب ابعاد اشخاص واستقواء اشخاص آخرين فقط، بل لأن طبقة الاثرياء الجدد من التجار في الجزائر تجد في فرنسا مداها الخارجي، لانها تتحدث الفرنسية، ولأنها على احتكاك بالثقافة الحياتية الفرنسية، ولذلك فان هؤلاء هم القاعدة الحقيقية لحزب فرنسا اذا جاز التعبير.

وأمام هذه الصورة المركبة يبدو فرنسوا ميتران ضائعا في تفاصيل الصورة العامة للعلاقة مع حرص متزايد على ربط هذه العلاقة به شخصيا وبالحلقة الرئاسية التي حوله، وليس بردهات الحكومة، ولذلك اختار قبل اسابيع احد اصدقائه المقربين واسمه «اوديبيرت» ليعينه سفيرا جديدا لفرنسا في الجزائر بعد ان كان مسؤولا عن القضايا الافريقية في قصر الاليزيه. والمهمة الاولى التي تنتظر اوديبيرت هي اعداد زيارة فرنسوا ميتران، حيث تؤجل من عام الى آخر ومن شهر الى آخر.. والمهمة الثانية هي محاولة فتح خطوط على العناصر والفئات الاخرى التي تتخوف من تقارب مع فرنسا وتنتقده.

ولا شيء يدفع الى الاعتقاد بأنه سينجح في مهمته.. ولا شيء يؤكد ان المعطيات السابقة والمؤشرات العديدة ستدفع بالفعل العلاقات الثنائية نحو صيغة عادية وعملية ومتوازنة بعيدا عن وطأة التاريخ وحرارة العواطف. فالجزائر لا تزال مشكلة داخلية في فرنسا.. وفرنسا مشكلة داخلية في الجزائر.. المشكلة مركبة اولا: مشكلة سياسة واضحة واختيار سياسي واضح لكلا الطرفين.. وهي مشكلة اجيال وأشخاص ثانيا. أشخاص تكون مبادراتهم المستقبلية اثقل وزنا من ذكرياتهم وذكريات الآخرين عنهم.

بن جديد يفحص بندقية قدمها الرئيس الفرنسي ميتران هدية له عندما زار الجزائر عام ١٩٨١


الرئيس السابق جيسكار ديستان


محمد صالح يحياوي


رولان دوما


احمد طالب الابراهيمي


جاك شيراك يرحب بالرئيس بن جديد خلال زيارته لفرنسا عام ٨٣

## الشرق الأوسط من ايران وخارجها بعد عشرة أعوام على الثورة ٦

# الثورة الإيرانية.. بالحقائق والأرقام

لندن - «الشرق الاوسط»:

من الصعب الحصول على اتفاق عام على اليوم الذي ولدت فيه الثورة الايرانية.

فهي انطلقت كما هو معروف بشكل عصيان ثم مظاهرات ثم احتجاجات على قمع المظاهرات بالقوة، والواضح ان اجهزة الدولة كانت في هذه الآونة قد اصبحت معزولة عما يحدث في الشارع والبازار والحوزات الدينية.

فلا الشاه تمكن من امتصاص مد النقمة الذي غذاه ونماه الملالي عبر سنوات، ولا الجيش كان بمقدوره بالرغم من عداده وعتاده خوض حرب داخلية اهلية، ولا الساسة كانوا في موقع يمكنهم من لجم التدهور وفتح القنوات مع اصحاب القرار الحقيقي في الشارع.

لقد كان النظام عاجزا عن ادراك مدى عجزه.. وضعفه، وكان في تخوفه من الحركات الراديكالية واليسارية قد اساء تقدير حجم النفوذ الذي كان الملالي يتمتعون به و نجاح بعضهم في اقامة جسور وعلاقات وثيقة مع تيارات مختلفة داخل الأحزاب والجيش ورجال الأعمال.. فبينما عرف آية الله طالقاني النافذ والمحبوب في طهران بقربه من الراديكالية واليسارية مثلا، عرف عن آية الله شريعتمداري وآية الله محمد بهشتي بصلاتهما مع عناصر اليمين وعلاقاتهما الغربية.

آية الله الخميني أعلن تشكيل مجلس الثورة الاسلامية يوم ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩ من منفاه في نوفل لوشاتو بفرنسا. ولعل هذا التاريخ هو التاريخ الحقيقي للبداية الرسمية للثورة. فمعه تأكدت قوة التيار الشعبي وخلال ٤ أيام ادرك الشاه استحالة الصمود فغادر طهران يوم ١٦ يناير.

ويوم اول فبراير (شباط) وصل الخميني الى طهران ليلاقي استقبالا شعبيا لا مثيل له.

الخطوة السياسية الاولى التي قام بها كانت تكليف الدكتور مهدي بازرجان، الشخصية الوطنية المعروفة والمقربة من الدكتور مصدق بتشكيل الوزارة المؤقتة لعهد الثورة الجديد. وقد ضمت هذه الوزارة يومها عناصر مدنية مشهودا لها بالكفاءة والوطنية.

الجيش استسلم للنظام الجديد رسميا يوم ١١ فبراير وسقطت حكومة شاهبور بختيار وتولت وزارة بازرجان المؤقتة السلطة وخلال اسبوع واحد أعلن تشكيل حزب الجمهورية الاسلامية، ويوم ١ ابريل (نيسان) صوت ٩٩,٥ من المشاركين في استفتاء شعبي لصالح قيام الجمهورية الاسلامية.

الا أن الأمور لم تكن كلها تسير بشكل هادىء. فيوم ٢ مايو (ايار) اغتيل آية الله مطهري رئيس مجلس الثورة الاسلامية، ويوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) قام الطلبة المتطرفون باحتلال السفارة الامريكية في طهران واحتجاز ٥٠ رهينة امريكية داخلها.. وأدى هذا التطور الى استقالة الحكومة المؤقتة.

يوم ٢٥ يناير ١٩٨٠ انتخب ابو الحسن بني صدر رئيسا للجمهورية، بموجب الدستور الجديد الذي كان قد أقر في الشهر السابق.

يوم ١٣ مارس (آذار) اقيمت اول انتخابات عامة في العهد الجديد، ويوم ٩ ابريل (نيسان) قطعت العلاقات الايرانية - الامريكية، واخذ الوضع الداخلي بين مختلف التيارات المحافظة والراديكالية داخل النظام يزداد تأزما، فيما تصاعد التطرف وبدأ التجاذب، ودعت بعض الأطراف الى «ثورة ثقافية» يوم ١٠ مايو (ايار) تقرر بموجبها اغلاق الجامعات لمدة عامين لمراجعة جميع المناهج.

وادى التصعيد الاعلامي والتوتر السياسي والعسكري وطرح الشعارات العدائية التوسعية حول تصدير الثورة التي صحبتها تفجيرات امنية في العراق والكويت الى جانب الاحتكاكات الحدودية الى بدء الحرب العراقية - الايرانية.

يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) اقتحمت القوات العراقية الحدود وتقدمت داخل الأراضي. ومع ان ازمة الرهائن الامريكيين انتهت بالافراج عنهم بعد ٤٤٤ يوما أي يوم ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٠، تدهور الانسجام الداخلي بين اركان النظام وبدأت سلسلة التصفيات الدموية. وكان غياب آية الله طالقاني المعتدل ضربة لوحدة النظام الداخلية، بينما ادى تطرف الجناح المتطرف الى فتح هوة عميقة بينه وبين المدنيين الذين اخذوا يشعرون بأنهم يخوضون معركة خاسرة..

فيوم ٢٢ يونيو (حزيران) سقط ابو الحسن بني صدر رئيس الجمهورية بموجب قرار عزل اصدره الخميني.

وخلال اسبوع وقع تفجير ضخم في مبنى حزب الجمهورية الاسلامية قضى على ٧٠ من ابرز السياسيين واركان النظام في مقدمتهم آية الله محمد بهشتي احد ألمع وانفذ هؤلاء الأركان.

ويوم ٢٤ يوليو (تموز) انتخب محمد علي رجائي رئيسا للجمهورية الا انه في شهر اغسطس (آب) قتل مع رئيس الوزراء حجة الاسلام محمد جواد باهونار في حادث تفجير مكتب رئيس الوزراء ابان جلسة لمجلس الأمن الوطني.

وعلى الأثر ألف آية الله مهدوي كاني حكومة مؤقتة.

يوم ٣٠ اكتوبر (تشرين الأول) في ثالث انتخاب رئاسي انتخب حجة الاسلام علي خامنئي رئيسا، وكلف خامنئي على الاثر مير حسين موسوي بتشكيل الوزارة.. بينما كانت الحرب العراقية - الايرانية تزداد اشتعالا.

في ٣١ ابريل (نيسان) أخلت القوات المسلحة العراقية مدينة خرمشهر (المحمرة) التي كانت قد احتلتها في وقت سابق وأخذت تتجمع على الجانب الآخر من شط العرب بموجب استراتيجية عسكرية جديدة.. بينما استمر التمزق الداخلي داخل بنية النظام الايراني،

ويوم ١٥ سبتمبر (ايلول) اعدم صادق قطب زادة وزير الخارجية السابق بعد اتهامه بالتآمر لقلب النظام. وفي فبراير (شباط) ١٩٨٣ بدأت عملية ضرب حزب تودة الشيوعي.

- يوم ٢ مايو (ايار) اعلن رسميا حظر حزب تودة.

خلال عام ١٩٨٤ أجريت الانتخابات العامة الثانية للمجلس (البرلمان) وفيها برز الصراع بين اجنحة جديدة في هرم السلطة وبرز دور حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس المجلس كأقوى وجوه التيار البراجماتي الانفتاحي على الغرب في وجه التيار المعادي للانفتاح.

يوم ١٦ اغسطس (آب) أعيد انتخاب خامنئي رئيسا للجمهورية لفترة ٤ سنوات أخرى. وأكد خامنئي ثقته برئيس الوزراء مير حسين موسوي احد زعماء التيار المعادي للغرب.

يوم ٢٧ اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨٦ اعتقل مهدي هاشمي المسؤول عن مكتب «حركات التحرر» في الحرس الثوري، بتهمة القتل والخطف والتزوير.. وقد أعدم فيما بعد.

ويوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) كشف رفسنجاني النقاب عن اتصالات امريكية مع ايران.

- يوم ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ هجمات متبادلة عنيفة في الحرب العراقية - الايرانية وقصف عنيف لمنطقة بحيرة الاسماك ومدينة البصرة رد عليه الطيران العراقي بقصف عدة مدن ايرانية بينها طهران وقم.

- ويوم ١٢ من الشهر نفسه ادعت دوائر استخباراتية امريكية ان الولايات المتحدة تعمدت اعطاء الطرفين العراقي والايراني معلومات خاطئة طيلة السنوات الفائتة لمنع أي من الطرفين من تحقيق اي نصر.

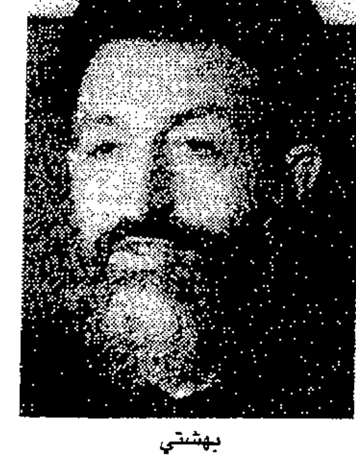
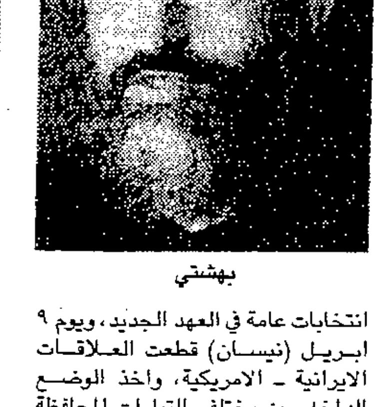
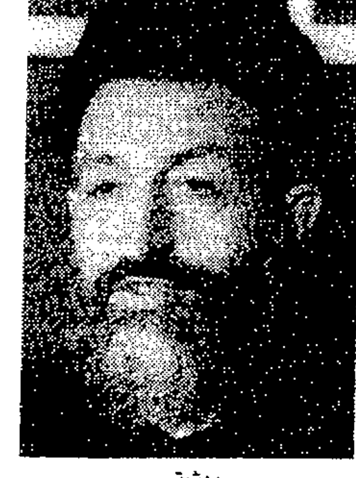
الحرب في الخليج اخذت بعدا جديدا مع استعار «حرب الناقلات» والألغام العائمة.. واللغط بشأن صواريخ «السيلكوورم» الايرانية.

يوم ٢١ يوليو (تموز) ١٩٨٧ رفعت ناقلتان كويتيتان العلم الامريكي.

ويوم ١١ اغسطس (آب) فرنسا وبريطانيا ارسلتا كاسحات ألغام الى مياه الخليج. فيما تصاعد التوتر السياسي العسكري في حرب الخليج وداخل ايران، وضربت البحرية الأمريكية المزيد من الزوارق العسكرية الايرانية التي كانت تهاجم الناقلات.. فيما كانت الولايات المتحدة تعيش اجواء فضيحة «ايران جيت»، التي تورط فيها بعض كبار المسؤولين الحكوميين الأمريكيين.

ثم جاء عام ١٩٨٨ ليحمل معه موافقة ايران على وقف اطلاق النار مع العراق.. وسحب جانب كبير من الأساطيل الأجنبية في الخليج.

وكان قد حمل ايضا كارثة اسقاط المدمرة «فينسنس» طائرة «ايرباص» مدنية ايرانية راح فيها عدد كبير من الضحايا يوم ٣ يوليو (تموز).




بهشتي

طالقاني

دمار الحرب في طهران


مير حسين موسوي


محمد علي رجائي


محمد جواد باهونار

### تواريخ ايرانية

- ٥٥٠ قبل الميلاد - قورش يؤسس الامبراطورية الايرانية الفارسية.
- ٣٣٤ق.م - غزو الاسكندر المقدوني.
- ٣٢٠ق.م - السلطة في يد السلوقيين (سلوقس الاول نيكاتور).
- ٢٥٠ق.م - الدولة البارثية.
- ٢٢٦ق.م - الدولة الساسانية.
- ٦٤٠ - ١٠٤٠ - الفتح الاسلامي ايام الامويين، ونشوء المذهب الشيعي. وبعد الحكم العباسي، وقيام الدولة السامانية.
- ١٠٤٠ - ١٥٠٢م - الدولة الغزنوية، فالسلجوقية، فالغزو المغولي.
- ١٥٠٢ - ١٧٢٢م - الدولة الصفوية. المذهب الشيعي يصبح مذهب الدولة الرسمي. اصفهان عاصمة للدولة.
- ١٧٢٢ - ١٧٣٦م - الحكم الافغاني.
- ١٧٣٦ - ١٧٤٧م - حكم نادر شاه، غزو الهند.
- ١٧٥٠ - ١٧٩٤م - حكم سلالة زاند.
- ١٧٩٥ - ١٩٢٥م - حكم آل قاجار - معاهدتا جوليستان وتوركمانشاي تعطيان روسيا اراضي جورجيا والقفقاس ونصف اراضي اذربيجان (١٨١٣ - ١٨٢٨).
- الثورة الدستورية (١٩٠٥ - ١٩٠٦).
- رضا شاه بهلوي رئيسا للوزراء (١٩٢٣).
- ١٩٢٥ - ١٩٧٩ - حكم آل بهلوي.
- رضا شاه في السلطة (١٩٢٥ - ١٩٤١).
- محمد رضا شاه بهلوي يتولى الحكم (١٩٤١).
- رئيس الوزراء الدكتور محمد مصدق يؤمم صناعة النفط (١٩٥٢).
- الانقلاب على حكومة مصدق بدعم امريكي يوم ١٩ اغسطس (آب) ١٩٥٣.
- «الثورة البيضاء» - الدكتور علي اميني رئيس الوزراء يطبق قوانين الاصلاح الزراعي.
- امير عباس هويدا رئيسا للوزراء ١٩٦٥ - ١٩٧٧.
- جمشيد اموزيجار رئيسا للوزراء (١٩٧٧).

### مقدمات الثورة

- يوم ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٨: تمرد وانتفاضة في قم بعد نشر مقالة صحفية ضد آية الله الخميني وسقوط ضحايا.
- يوم ١٨ فبراير (شباط)، في ذكرى اربعين ضحايا قم مظاهرات في تبريز تلتها في اغسطس (آب) مظاهرات صاخبة ودامية في اصفهان.

ويوم ٢٧ اغسطس استقالت حكومة اموزيجار مع استمرار المظاهرات وشكل جعفر شريف امامي حكومة جديدة.

- يوم ٤ سبتمبر (ايلول) صلاة عيد الفطر تقام علنا في طهران والمدن الاخرى وتتحول الى مظاهرات احتجاج ضخمة ضد الحكومة.
- يوم ٨ سبتمبر «يوم الجمعة الدامي» سقط عدد كبير من القتلى في مظاهرات طهران برصاص الجيش.

في اكتوبر (تشرين الأول) الخميني يغادر العراق بعد منع نشاطه السياسي ويسافر الى فرنسا حيث يستقر مؤقتا. وفي نهاية الشهر نفسه يطلق سراح عدد من المسلجين السياسيين على رأسهم آية الله محمود طالقاني وآية الله حسين علي منتظري.

- يوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الجيش يتصدى بعنف لمظاهرات قام بها طلبة المدارس في طهران وخلال ٢٤ ساعة يبدأ الشغب ويتفاقم مع احراق عدد من المباني الحكومية.. سقوط وزارة امامي وتشكيل الجنرال ازهري وزارة عسكرية. وبعد بضعة ايام في ذكرى عاشوراء، سارت مظاهرات حاشدة ضد حكم الشاه ضمت الملايين.

مع استمرار التوتر والمظاهرات، سقطت حكومة الجنرال ازهري وكلف الدكتور شاهبور بختيار بتاليف حكومة جديدة يوم ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩.

- يوم ١٢ يناير أعلن الخميني تشكيل مجلس الثورة الاسلامية.

وخلال ٤ ايام، يوم ١٦ يناير غادر الشاه ايران.

### حقائق عن ايران

- عدد السكان: ٤٦,٦٠٤,٠٠٠ نسمة (احصاء تقريبي عام ١٩٨٦).
- المساحة: ٦٣٦,٢٩٣ ميلا مربعا.
- المجموعات العرقية: الفرس ٦٣ في المائة، التركمان والبلوش ١٩ في المائة، العرب ٤ في المائة والأكراد ٣ في المائة.
- اكبر المدن: طهران واصفهان ومشهد وشيراز وتبريز وعبدان وكرمنشاه وهمذان ورشت والاحواز. وقد زاد عدد سكان طهران على ٥ ملايين و٧٥٠ الف نسمة (طبقا لاحصاء ١٩٨٦) بينما زاد عدد سكان كل من أصفهان ومشهد على مليون نسمة.
- نظام الحكم: جمهورية اسلامية. رئيسها علي خامنئي ورئيس وزرائها مير حسين موسوي.
- تقسيمها الاداري: ٢٣ اقليما و٩ محافظات.
- وحدة النقد: الريال (عام ١٩٨٧ كان الدولار الامريكي يساوي ٧١,٧ ريال).
- الاقتصاديات:
  - الصناعة: الفولاذ والبتروكيماويات والأسمنت وتجميع السيارات وتكرير السكر والسجاد.
  - الزراعة: الأرز والحبوب والفواكه والقطن والاعناب والفستق.
  - المعادن والمواد المنجمية: النفط (احتياطي ١٩٨٥ ٣٧ بليون برميل)، والكروم والفحم الحجري والزنك، والحديد والنحاس والرصاص والكبريت والفيروز والزمرد.
  - منتوجات اخرى: الكافيار والصمغ والحرير والصوف.
- الناتج القومي (عام ١٩٨٤): ١٦٢ بليون دولار.
- معدل دخل الفرد (عام ١٩٧٧): ٢,١٦٠ دولارا.
- نسبة الأمية: ٥٢ في المائة.
- معدل النمو الطبيعي: ٣,١ بالمائة (تقدير عام ١٩٨٥).

**غدا الحلقة السابعة والأخيرة**
**الشرق الأوسط تستعرض العلاقات الفلسطينية - الايرانية على امتداد اعوام الثورة العشر**

## سقوط اقدم دكتاتورية عسكرية في أمريكا الجنوبية

# الجيش يطيح بستروسنر ويتولى السلطة في باراجواي

اسونسيون (الباراجواي) - الوكالات: سقطت امس اقدم دكتاتورية عسكرية في القارة الامريكية، عندما قامت القوات المسلحة في الباراجواي بانقلاب عسكري اطاح بحكم الجنرال الفريدو ستروسنر، الذي حكم الباراجواي بيد من حديد منذ عام ١٩٥٤.

بطل الانقلاب هو الجنرال اندريس رودريجيز قائد الفيلق الأول في الجيش والرجل الثاني في البلاد.

وفي تصريح بث بعيد الساعة ٧,٣٠ بالتوقيت المحلي (١٠,٣٠ بتوقيت لندن) عبر جميع الاذاعات في البلاد اوضح رودريجيز ان الرئيس السابق ستروسنر (٧٦ سنة) استسلم للانقلابيين وانه قيد الاحتجاز وفي «صحة جيدة ويتمتع بضمانات حقوق الانسان» في احد مباني القيادة العامة للفيلق الأول في الجيش في العاصمة اسونيسون.

وأضاف الجنرال رودريجيز انه «تمت السيطرة على الوضع تماما بفضل وحدة القوات المسلحة والشعب» وذلك بعد اقل من ثماني ساعات على بدء تحرك وحدات الجيش ضد نظام ستروسنر.

وتشير التقارير الى انه بالرغم من عدم تسجيل اي اشتباك واسع النطاق، ذكر ان ثلاثة من رجال الشرطة قتلوا خلال الانقلاب وان عددا آخر اصيب بجروح. وخلال الليلة الماضية كانت تسمع، حتى الساعة ٣,٠٠ صباحا بالتوقيت المحلي، طلقات متفرقة من الاسلحة الثقيلة ورشقات من اسلحة رشاشة على مقربة من قصر الرئاسة حيث مقر القيادة العامة للجيش والشرطة، ولكن سرعان ما سيطر الانقلابيون على الوضع من دون ان يتمكنوا من السيطرة على مواقع مقاومة معزولة.

وعند بزوغ الفجر كان وسط العاصمة لايزال مقفرا من المارة او السيارات بينما تمركزت المصفحات امام المباني العامة وأخذت القوات المسلحة مواقع لها عند المنافذ الرئيسية للعاصمة.



ستروسنر



رودريجيز

ومع ان الجنرال رودريجيز اكد في بياناته الأولى عبر اذاعة «بريميرو دي مارزو» المستقلة انه يريد اقامة الديموقراطية واحترام حقوق الانسان في البلاد فان مصادر المعارضة، المخنوقة منذ اكثر من ثلث قرن، استقبلت التصريح بالشك والحذر. وألمح عدد من زعمائها الى ان الانقلاب شكل مسبقا صراعا بين فصائل داخل الجيش وحزب «كولورادو» وهما الدعامتان الرئيسيتان لحكم ستروسنر.

كما اشارت مصادر المعارضة الى ان الجنرال رودريجيز (٦٦ سنة)، الذي يقود الفيلق الاول في الجيش منذ ٢٧ سنة، كان مهددا بفقد منصبه.

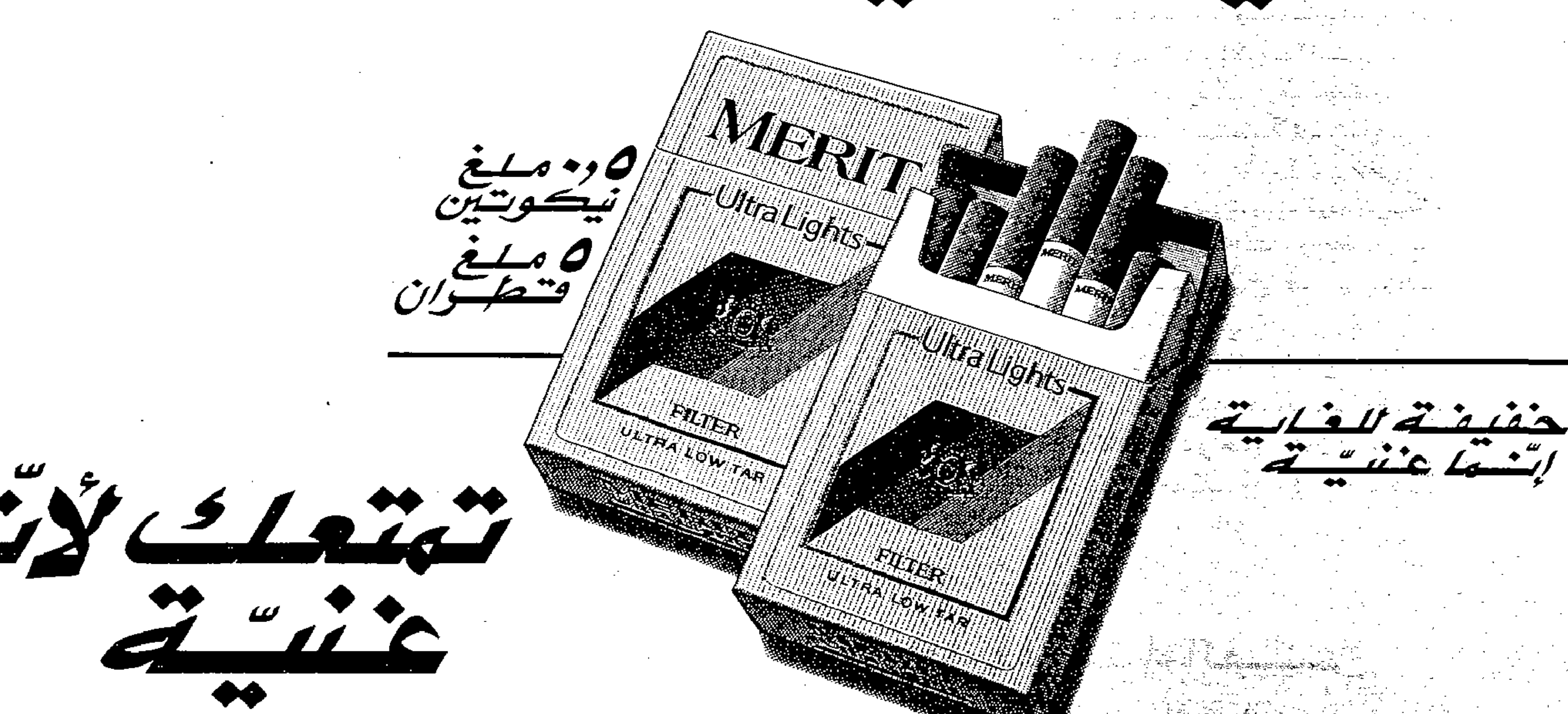
ومن جهة ثانية أكد قادة من حزب «كولورادو» الحاكم كان قد طردهم الجنرال ستروسنر من الحزب في الأشهر الأخيرة ان الرئيس المخلوع أعطى مهلة ١٢ ساعة لمغادرة البلاد وطبقا لهذه المصادر فان ستروسنر سيوضع قريبا جدا في طائرة متوجهة الى سانتياجو عاصمة تشيلي.

### ابتهاج في اسونسيون

وعلى صعيد آخر بدأ سكان العاصمة اسونسيون الخروج الى الشوارع بعد قليل من الاعلان رسميا عن نجاح الانقلاب وتبادل كثيرون التهنئة علنا معربين عن ابتهاجهم ورضاهم عن الانقلاب الذي حصل.

وحوالي الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي (١٢,٠٠ جمت) شهد وسط المدينة مواكب من السيارات الخاصة التي اطلقت العنان لمنبهاتها.

وظهرت في شوارع العاصمة لافتات تحمل شعار صحيفة «ايه بي سي كولور» المحظورة منذ خمس سنوات وأوضح جنرال طلب عدم الكشف عن اسمه ان اعادة اصدار الصحيفة بات متوقفا فقط على رغبة مديرها الدو زوكوليللو. فيما أجرت اذاعة الكنيسة الكاثوليكية «راديو كاريتاس» استطلاعا سريعا للرأي لدى مستمعيها الذين ايد تسعون في المائة منهم الانقلاب. وتمنوا بغالبيتهم الساحقة ان تسلم القوات المسلحة السلطة الى حكومة مدنية ديموقراطية. واختار معظمهم الرئيس السابق للمحكمة العليا لويس ماريا ارجانا الذي عزله ستروسنر من منصبه في سبتمبر (ايلول) الماضي كمرشح مثالي لرئاسة الحكومة الجديدة.



سيارة محروقة في احد شوارع اسونسيون

## جورباتشوف وريجان مرشحان ثانية لجائزة نوبل للسلام

اوسلو (النرويج) - الوكالات: أعلن التلفزيون الحكومي النرويجي ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان رشحا مرة ثانية لجائزة نوبل للسلام. وجاء في النبأ الذي اذيع ليلة اول من امس الخميس ان الدالاي لاما زعيم التيبت الذي يعيش في المنفى وجيري هاييك وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا الأسبق والدكور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» هم بين ٩٠ مرشحا للفوز بالجائزة لعام ١٩٨٩.

ويذكر ان ريجان وجورباتشوف كانا قد رشحا لجائزة العام الماضي بعد توقيعهما على اول معاهدة بين القوتين العظميين لخفض ترسانة الاسلحة النووية. ولكن اوساط جوائز نوبل ذكرت في ذلك الوقت ان منح الجائزة لريجان استبعد لأنه كان يمكن اعتباره تأييدا لمرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة جورج بوش، ولكن لم تعد هذه المشكلة قائمة هذا العام.

وفهم ان قائمة ترشيحات عام ١٩٨٩ تتضمن ايضا اسماء وردت من قبل مثل رئيسة الفيليبين كورازون اكينو والمناضل الافريقي الزنجي السجين نيلسون مانديلا ورئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي ومنظمة الصحة العالمية. مع الاشارة الى ان قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة فازت بجائز العام الماضي وقيمتها ٣٨٨,٠٠٠ دولار.

## مقتل ٢٩ في حادثة تحطم طائرة بورمية عقب اقلاعها

**رانجون (بورما) - ا. ف. ب: تحطمت طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية البورمية صباح امس فور اقلاعها من مطار رانجون مما ادى الى مقتل ٢٩ شخصا بالاضافة الى ثلاثة كانوا على الارض.**

وافاد شهود العيان ان انفجارا حدث لدى اقلاع الطائرة وهي من طراز فوكر ف/٢٧ وعلى متنها ٢٥ راكبا بالاضافة الى طاقم الطائرة الاربعة، وما لبثت ان اصطدمت بمباني قاعدة عسكرية بالقرب من مطار مينجالادون.

وكانت الطائرة متوجهة عقب اقلاعها الى ولاية شان شمال شرقي البلاد قرب الحدود البورمية مع لاوس وتايلاند عندما تحطمت بسبب عطل مفاجيء في المحرك.

والجدير بالذكر ان بورما شهدت عدة حوادث جوية اخرى تحطمت فيها ثلاث طائرات خلال العامين الماضيين عندما سقطت الاولى في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٧ وتحطمت شمال شرقي بورما واسفر الحادث عن مقتل اربعين شخصا، وسقطت الثانية وسط بورما في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام نفسه (١٩٨٧) واسفر ذلك الحادث ايضا عن مقتل ٤٩ شخصا منهم ٣٦ من الاجانب.

واخيرا في يونيو (حزيران) من العام الماضي ١٩٨٨ تحطمت طائرة شحن وسط البلاد واعتبر ركابها الاربعة في عداد المفقودين.

## تشكيل اول تنظيم سياسي غير شيوعي في يوغوسلافيا

**زغرب (يوغوسلافيا) - ر: أعلن مثقفون يوغوسلاف بارزون تاسيس اول تنظيم سياسي بديل للحزب الشيوعي، وتعهدوا بان يكافح التنظيم من اجل حقوق الانسان والديمقراطية.**

**التنظيم الجديد يحمل اسم اتحاد المبادرة الديمقراطية اليوغوسلافية، وقد أعلن في تجمع حضره ٣٠٠ شخص في جامعة زغرب (عاصمة جمهورية كرواتيا اليوغوسلافية) وضم علماء اجتماع ورجال اقتصاد وسياسيين سابقين من السلوفيين والكرواتيين والصربيين.**

**وقال احد زعماء التنظيم برانكو هورفات وهو اقتصادي كرواتي ابان التجمع ان يوغوسلافيا «تعيش الآن كدولة غير منظمة حتى ديمقراطيا». واضاف «الشكل الدستوري والنظام القانوني لا يسمحان حاليا بالقيام بنشاط علم يعبر عن التنوع القائم للأفكار والمصالح». وجاء في بيان التنظيم انه سيكافح من اجل حقوق الانسان والديمقراطية البرلمانية ويحاول ضمان قدر اكبر من الأهمية للأفكار التي تنبع من الجمهوريات والاقاليم الثمانية في يوغوسلافيا.**

تقرير سياسي خاص بـ الشرق الأوسط

## وضع العلاقات الالمانية - الأمريكية وزيارة وزير الخارجية بيكر الى بون

بون - من احمد كمال حمدي:

**يبدو ان العلاقات الالمانية الغربية - الامريكية مازال يشوبها التوتر خاصة على ضوء الاتهامات التي وجهتها واشنطن الى بون بأنها تغاضت، خلال سنوات طويلة، عن تصدير الشركات الالمانية مختلف انواع الاسلحة الى مناطق التوتر في العالم، وخاصة الكيماوية والبيولوجية منها، الأمر الذي يخرج عن اطار التفاهم السياسي والاستراتيجي والاقتصادي بين الدولتين ويسيء الى التحالف القائم بين الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية، إذ مازالت واشنطن تنتظر من بون، حتى الآن، اجراءات اكثر تشددا حول الادعاءات الامريكية بأن الشركات والمؤسسات الألمانية - وحتى شبه الرسمية منها قد شاركت في انشاء مصنع كيماوي في ليبيا، واصرارها على تحميلها المانيا المسؤولية في هذا المضمار وحثها للقيام بعمل حاسم تجاه الشركات الالمانية التي تدعي بانها قد ساهمت في هذا الموضوع.. علما بان السلطات الالمانية مازالت تحقق فيه، ولا تستطيع اتخاذ اي قرار قبل انتهاء التحقيق وصدور احكام قضائية بهذا الشأن.**

وقد كان من المفروض ان يقوم وزير الخارجية الأمريكية الجديد جيمس بيكر بزيارة رسمية الى بون بعد توليه هذا المنصب مباشرة، ولكن موضوع الخلاف الذي نشب بين واشنطن وبون حول مشكلة المصنع الكيماوي، أدى الى تأخير زيارة بيكر الى المانيا الغربية في اطار الضغط السياسي، الذي تمارسه الادارة الأمريكية على الحكومة الالمانية، لذلك قررت بون ايفاد وزير شؤون المستشارية شويبله، وهو شخص مقرب الى المستشار هلموت كول شخصيا الى واشنطن، لاجراء محادثات مع المسؤولين الامريكيين وعرض آخر ما توصل اليه التحقيق بشأن مصنع المواد الكيماوية والأدوية في ليبيا الذي تصر الولايات المتحدة على انه معد لانتاج الغازات السامة، والتمهيد لزيارة بيكر الى بون، بعد ان تم الاتفاق بين الجانبين على كسر الجمود السياسي والدبلوماسي، وتم تحديد موعد الزيارة المؤجلة يومي ١٢ و١٣ فبراير (شباط) الحالي.

ولن تقتصر زيارة بيكر المقبلة الى بون على اجراء محادثات مطولة مع نظيره الالماني هانز ديتريش جينشر، بل سوف يلتقي بالمستشار كول، بحيث تكون هذه الزيارة ذات معنى خاص، يؤكد عودة المياه الى مجاريها بين الدولتين الحليفتين.

ومن الجدير بالذكر ان بيكر معروف تماما بالنسبة لمعظم السياسيين الالمان، منذ ان كان يتولى منصب رئيس جهاز البيت الابيض ثم كوزير للمالية في عهد الرئيس السابق رونالد ريجان، وعلاقته الوثيقة بالرئيس الأمريكي الجديد جورج بوش، كما انه معروف لديهم بمواقفه الحادة والحاسمة تجاه المانيا واليابان، عندما كان وزيرا للمالية وعمد الى تخفيض الدولار الى حد جعل بون وطوكيو تدخلان دوامة صعبة من المشاكل الاقتصادية والمالية واضطرتا آنذاك الى تقديم تنازلات كبيرة لمساعدة الولايات المتحدة على تعديل ميزان مدفوعاتها الخارجي.

وسوف تتركز المباحثات التي سيجريها وزير الخارجية الامريكية في بون على العلاقات بين الشرق والغرب، والدور الذي تحاول بون، ووزير خارجيتها جينشر شخصيا، لعبه في هذا المضمار، إذ من المعروف ان واشنطن لا تنظر بارتياح لمحاولات جينشر اقامة جسور منفصلة مع موسكو وعواصم دول اوروبا الشرقية، الأمر الذي سيوضحه بيكر تماما لزميله الالماني.

بيكر

جينشر

وسوف يحاول جينشر طمأنة نظ[...] الامريكي، الخبير في الشؤ[...] الاقتصادية المالية، الى الخطوات ال[...] تسير بها المجموعة الأوروبية نحو اقا[...] سوق داخلية واحدة وشاملة وإز[...] القلق الامريكي حيال العلاق[...] الاقتصادية بين جانبي المحيط الاطل[...] مع تصفية الاجواء المتعلقة بالخلا[...] الناشبة اخيرا حول دور الحلف الاطل[...] في الدفاع الغربي، ودور المانيا الغر[...] فيه.

وقد اعلن وزير الخارجية الالماني [...] ايام رغبته في إزالة اي خلاف [...] الولايات المتحدة وتنقية الاجواء القا[...] بينهما، وفتح صفحة جديدة مع الاد[...] الامريكية، وخاصة في ما يت[...] بموضوع ليبيا، مشيرا الى المهمة ا[...] سيقوم بها وزير شؤون المستشار[...] شويبلع في واشنطن والتي تعكس اي[...] وجهة نظر وزارة الخارجية الالما[...] خاصة بعد ان ترددت انباء وتعليقات [...] وجود خلاف بين دار المستشارية ووز[...] الخارجية حول اسلوب معالجة المش[...] التي أثارتها واشنطن حول المص[...] الكيماوي الليبي.

والجدير بالذكر ان الحكومة الال[...] في بون ستنشر بتاريخ ١٥ فبر[...] (شباط) الحالي تقريرها حول موض[...] نشاط الشركات الالمانية الغربية في لب[...] وسيناقش في البرلمان الالماني الاتح[...] يوم السابع عشر من الشهر الحالي.

بعد مباحثاته مع المجاهدين في باكستان

## ولايتي يعود الى ايران يرافقه مجددي

**طهران - الوكالات: عاد الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني امس الى العاصمة الايرانية طهران بعد انتهاء زيارته الاخيرة لباكستان للتباحث بامر توحيد فصائل المجاهدين الأفغان وتشكيل حكومتهم المؤقتة، وذكرت الأنباء الواردة من طهران ان ولايتي عاد الى ايران وبرفقته السيد صبغة الله مجددي زعيم تحالف المجاهدين المتمركزين في باكستان الذي يضم سبعة احزاب ويتخذ من مدينة بيشاور مقرا له.**

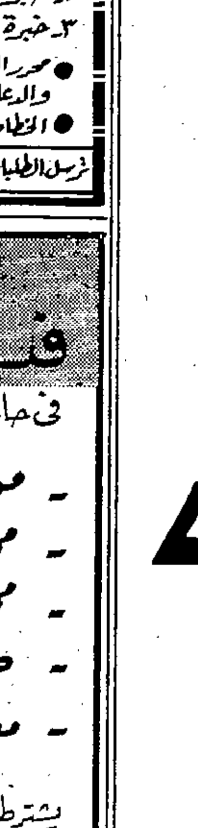
مجددي سيبحث في العاصمة الايرانية كما تشير التقارير مع قادة فصائل المجاهدين المتمركزين في ايران التي تضم ثمانية احزاب تفاصيل تشكيل الحكومة المؤقتة وانهاء الخلافات بين المجاهدين، وقد نقل عنه قوله: «نحن الآن على اعتاب النصر ومن الضروري ان نتوصل الى تفاهم مشترك من اخوتنا بشأن تشكيل الحكومة».

من جهته اعرب ولايتي بعد مشاركته في مباحثات مركزة استمرت يومين مع المسؤولين الباكستانيين وقيادات المجاهدين الأفغان انه يأمل بأن تتوحد فصائل المجاهدين لتولي الحكم مجتمعة بعد انسحاب القوات السوفياتية.

وكان ولايتي قد صرح كذلك في كراتشي بعد اجتماعه الى رئيسة وزراء باكستان السيدة بي نظير بوتو انه يأمل ان «يشكل المجاهدون حكومتهم خلال وقت قريب جدا في كابول».

المعروف ان الخلاف الرئيسي بين فصائل المجاهدين يتركز على حصة الفصائل الشيعية المتمركزة في ايران، التي تطالب بـ ١٢٠ مقعدا لها في مجلس الشورى المقترح بينما ترى بعض الاحزاب المنضوية تحت قيادة السيد مجددي بأن تكتفي تلك الفصائل بـ ٦٠ مقعدا.





# لماذا سُحب بيان دول عدم الانحياز من مجلس الأمن؟

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر وجد نفسه في اليوم الاول من توليه منصبه يواجه نصائح متضاربة من داخل وزارة الخارجية بالنسبة للكيفية التي يجب ان تصوت بها امريكا على مسودة بيان في الامم المتحدة ينتقد اسرائيل بشكل خفيف جدا.

ويقول مسؤولو الادارة ان بيكر قرر الوقوف بحزم ضد المسودة مما دفع الفلسطينيين ودول عدم الانحياز التي اشرفت عليها الى سحبها في الوقت الراهن.

ومع ان المسؤولين حذروا من الافراط في تفسير هذا التصرف من بيكر وتحميله فوق ما يحمل – وهو قرار اتخذه بموافقة من رئيسه جورج بوش – فانهم لاحظوا انه يشير على ما يبدو الى مواقف معينة اساسية ستهتدي بها ادارة بوش في تعاملها مع الامم المتحدة والصراع العربي – الاسرائيلي.

اذ ان وزارة الخارجية الامريكية كانت تنظر الى البيان الذي كان مجلس الامن الدولي سيصدره كتجربة اعدتها منظمة التحرير للادارة الجديدة.

ويقول المسؤولون الامريكيون ان المنظمة ارادت ان تعرف ما اذا كانت ادارة بوش – بعد ان فتح الحوار بين واشنطن والمنظمة – ستؤيد اعلانا ينتقد معاملة اسرائيل للمتظاهرين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة دون الدعوة الى ضبط النفس بين الفلسطينيين.

ونقلت الصحيفة عن احد كبار مسؤولي الخارجية الامريكية قوله: «ان بوش وبيكر ارسلا بموقفهما ضد القرار في الواقع رسالتين، اذ انهما ارادا ان يبلغا المنظمة بوجوب عدم الوقوع في اي وهم عن حدوث تحول مثير في سياسة امريكا تجاه الصراع العربي – الاسرائيلي. اما الرسالة الثانية فهي الى الامم المتحدة وهي أن الادارة لا تريد ان يصبح مجلس الامن ناديا لضرب هذه الدولة او تلك الدولة على رأسها كل يوم اثنين واربعاء وجمعة.

وعادت الصحيفة لتسرد تفصيلات ما جرى بشأن ذلك البيان في الخارجية الامريكية فقالت:

بدأت المناورات يوم الثامن عشر من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عندما اقترحت منظمة التحرير أن يصدر رئيس مجلس الامن الدولي اسماعيل رازالي مندوب ماليزيا اعلانا يندد فيه بممارسات اسرائيل ضد الانتفاضة الفلسطينية.

ونظرا لان الدول الاعضاء فقط هي التي تستطيع تقديم مثل هذا الاقتراح فان الدول السبع غير المنحازة في المجلس قررت ان ترعى بنفسها مسودة لذلك البيان.

وكانت النسخة الاولية التي قدمتها مجموعة هذه الدول تشتمل في رأي الخارجية الامريكية على لغة قاسية جداً، مثل الاشارة الى «قتل اسرائيل وجرحها المدنيين الابرياء بمن فيهم الاطفال» وتحريف الضفة الغربية والقدس بانها «ارض فلسطينية» ووصف معاملة اسرائيل للفلسطينيين بانها ستؤدي الى «نتائج خطيرة على امكانات التوصل الى تسوية».

ولذا ابلغت واشنطن مجموعة دول عدم الانحياز بانها ستعارض هذا البيان.

وبعد المزيد من المشاورات عادت المجموعة في الثالث والعشرين من يناير (كانون الثاني) بصيغة جديدة اخف لهجة من السابقة. ولكن وزارة الخارجية الامريكية اعتبرت هذه الصيغة ايضا غير مقبولة.

وفي الخامس والعشرين من الشهر نفسه اعدت دول عدم الانحياز صيغة ثالثة بلغة اخف كثيرا من الصيغتين السابقتين تحث «كل الاطراف المعنية على ادارك الحاجة الى التفاهم المتبادل والاحترام المتبادل كمساهمة في عملية السلام».

وفي هذه المرحلة بالذات حدث خلاف في الراي داخل وزارة الخارجية الامريكية. اذ ان مساعد الوزير لشؤون المنظمات الدولية ريتشارد وليامسون اصر على وجوب اشتمال البيان على جملة: «التزام الطرفين بضبط النفس المتبادل» بدلا من «الفهم المتبادل». وقدم جانبا الخارجية وجهة نظريهما الى بيكر خطيا في السادس والعشرين من الشهر الماضي اي في اول يوم كامل له في الوزارة وتوصل بيكر الى ان لهجة البيان كانت مع ذلك «غير متوازنة».

وهكذا اصدر تعليماته الى البعثة الامريكية في الامم المتحدة لكي تصر على جملة وليامسون. وعندها قررت مجموعة دول عدم الانحياز رفض التعديل من جديد. واثر ذلك اعلنت المجموعة يوم الثلاثاء الماضي عن وقف جهودها لاصدار البيان!

**نيويورك تايمز**

لقطة من احد اجتماعات مجلس الأمن الدولي

## ماذا في الصحف العبرية

● تحدثت جميع الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن الازمة الخطيرة التي تهدد العلاقات المصرية الاسرائيلية نتيجة للمماطلة الاسرائيلية في انهاء أزمة طابا.

وكتبت «عال همشمار»: مبارك يهدد بان التاخير في الانسحاب يعرض السلام للخطر واسرائيل تقول انها ترفض التهديدات.

«دفار»: مبارك غاضب من اسلوب التلاعب الاسرائيلي، ويطالب بالانسحاب من طابا قبل المفاوضات على التعويض.

«هارتس»: ازمة خطيرة في العلاقات الاسرائيلية – المصرية.

مبارك يقول ان الاسرائيليين ينتقمون منا.

● اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

– شامير: هدفنا المفاوضات مع العرب دون ان نقول شيئا عن النتائج مسبقا.

– الجنود الاسرائيليون يقتلون فتى في الرابعة عشرة من عمره بالقرب من جنين، عدد المصابين بلغ خمسة.

– السماح لسكان الاراضي المحتلة بالتوجه الى مصر عن طريق رفح.

– قوات العميل لحد تقتل ثلاثة مسلحين من حركة «امل» كانوا يعتزمون تدمير اهداف اسرائيلية في لبنان.

– الاسرائيلي الذي حاول بيع اسرار اسرائيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية شعر بخيبة الامل في اسرائيل بعد هجرته اليها.

– مبارك وسورية يرفضان خطة شامير لحل المشكلة الفلسطينية.

– بيريز يعد الاسرائيليين بان نتائج الخطة الاقتصادية ستكون جيدة.

– الركود الاقتصادي يستمر في الربع الاخير من عام ١٩٨٨.

– تأجيل التصويت على تعيين تاور وزيرا للدفاع في الولايات المتحدة.

– لجنة خاصة توصي بدمج الرقابة مع المتحدث بلسم الجيش.

– الجيش الاسرائيلي يقلص تدريباته لانه تجاوز ميزانية ايام الاحتياط.

– مندوب عن وكالة الصحافة السوفياتية «تاس» يزور اسرائيل.

– رئيس الاركان الاسرائيلي يتوجه الى الولايات المتحدة.

– زيادة الاجراءات الامنية في كيبوتس جبعات عوز في اعقاب هرب السجناء من سجن مجدو.

– السلطات الاسرائيلية تعتقل العرب الذين لا تزيد اعمارهم على ١٣ سنة، حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضدهم.

– المئات من اعضاء الهستدروت يعقدون الاجتماعات استعدادا للاضراب العام.

– وزير الخارجية الاسرائيلي يهدىء من روع المستوطنين ويقول لا توجد خطة سياسية جديدة.

– نائبة رئيس البرلمان الالماني الغربي تحث اسرائيل على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

## اتجاهات الصحف العالمية

● انقسمت الصحف البريطانية الى قسمين في الاخبار التي اختارتها لتحتل الصدارة في عناوينها الرئيسية اذ اشتركت صحيفتا «التايمز» و«انديبندانت» في اختيار خبر خارجي بينما اختارت صحف «الجارديان» و«ديلي تلجراف» و«فايننشال تايمز» من الصحف القومية الجادة اخبار محلية مختلفة لاحتلال الصدارة.

● اذ ركزت صحيفتا «التايمز» و«انديبندانت» على اعلان رئيس الدولة العنصرية في جنوب افريقيا بيتر بوتا عن استقالته من رئاسة حزبه وهو الحزب الوطني الحاكم. وترى الصحيفتان ان هذه الخطوة تشكل تمهيدا لاعتزاله السياسة كليا واستقالته من منصب رئاسة الدولة. اما السبب الذي دفعه الى ذلك فهو صحي. اذ انه كان قد اصيب بنوبة قلبية لا يزال يتماثل للشفاء منها. وقد سارع حزبه الى انتخاب خلف له في زعامة الحزب وهو وزير التربية والتعليم دي كليرك.

● وكان اهم الاخبار المحلية التي احتلت الصدارة في الصحف الاخرى هو عنوان صحيفة «الجارديان» الذي تناولت فيه التمرد الداخلي في صفوف حزب المحافظين الحاكم الذي وصفه المراقبون بانه اكبر واشد تمرد يشهده الحزب منذ ان جاءت زعيمته مارجريت ثاتشر الى السلطة. فقد صوت عدد من النواب ضد مشروع قرار حكومي في البرلمان يتعلق بالدفاع.

● لكن صحيفة «ديلي تلجراف» نقلت في خبرها الرئيسي كشف النقاب عن المحادثات التي كان من المفروض ان تجري سرا في المانيا الغربية لبحث مستقبل ايرلندة الشمالية. وترى الصحيفة ان فضح امر هذه المحادثات قبل بدئها ربما يقضي على فرص التسوية في الاقليم.

● ونشرت كل الصحف على صفحاتها الاولى اخبارا محلية اخرى في مقدمتها الزيارة التي تقوم بها الاميرة ديانا اميرة ويلز الى نيويورك. كما نشرت صورا مختلفة لها من تلك الرحلة.

● أما «الجارديان» فقد كانت صورتها الرئيسية التي نشرتها على خمسة اعمدة عن انسحاب الجنود السوفيات من افغانستان. وظهر في الصورة احدى ناقلات الجنود المدرعة وعلى متنها عدد من الجنود، وهي تشق طريقها وسط الثلوج في طريق سالانج الى الشمال من العاصمة كابول. كما اوردت في النبأ نفسه رفض رئيس النظام الافغاني نجيب الله الاستقالة نتيجة الانسحاب السوفياتي.

بسبب ديونها

## قوات حفظ السلام مهددة بالتوقف

● اوضحت مصادر رسمية في الامم المتحدة ان قوات حفظ السلام التابعة للمنظمة التي تنتشر في بعض مناطق النزاع باتجاه العالم مهددة بان تتوقف عن مهامها بسبب ماعزته المصادر الى احجام بعض الدول الاعضاء في المنظمة الدولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة عن دفع مساهماتها المالية المستحقة السداد للمنظمة.

ونقلت مجلة «جينز ديفنس ويكلي» البريطانية امس عن المصادر التي لم تسمها قولها ان الديون التي ترتبت على قوات السلام التابعة للامم المتحدة خلال السنة الميلادية الماضية بلغت ٥٢٤ مليون دولار منها مبلغ ٣٠٤ ملايين دولار ديون مستحقة عن دور هذه القوات في لبنان بالاضافة الى ١٦٨,٩ مليون دولار عن دورها في قبرص.

واشارت المصادر الى انه في الوقت الذي يتزايد فيه دور الامم المتحدة في حل النزاعات الدولية ونشر قواتها لحفظ السلام من مواقع النزاع فان المنظمة تجد نفسها عاجزة عن تحمل تكاليف هذه القوات.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من البحرين

## لأن الاتفاقيات لا تطبق بالجدية اللازمة

# حجم التجارة البينية لا يتجاوز ١٠ في المائة من اجمالي التبادل التجاري للدول العربية

البحرين ـ «الشرق الاوسط»

لم تتجاوز التجارة العربية البينية ـ في احسن الاحوال ـ نسبة ١٠ في المائة من اجمالي التبادل التجاري العربي. والسبب في رأي القطاع الاكبر من المهتمين ان الاتفاقيات العربية في هذا الشأن لم تطبق بجدية، وبالتالي لم يظهر لها اثر عملي ملموس. كان ذلك مرتكز مداولات الندوة التي اختتمت اعمالها في البحرين حول دور المنظمات واصحاب الاعمال في تنشيط العلاقات الاقتصادية والاجتماعية العربية البينية.

وهي الندوة التي تتعاون في تنظيمها غرفة التجارة والصناعة البحرينية مع منظمة العمل الدولية.. وقد برز اجماع في الرأي مفاده ضآلة حجم المبادرات التجارية البينية العربية وان طريق تطوير هذه التجارة طبقا لما جاء على لسان وزير التجارة البحريني حبيب احمد قاسم في كلمته الافتتاحية لاعمال الندوة، ليس مفروشا بالورد نظرا لوجود العديد من الصعوبات والعقبات التي تعترض سبيل تعزيز التبادل التجاري العربي البيني.

وعزا بعض المختصين من خبراء اقتصاديين وممثلي بعض المنظمات الاقليمية والدولية المشاركين في الندوة ضعف تلك التجارة الى طبيعة التكوين السلعي للصادرات العربية وطبيعة المستوردات وحاجة بعض البلاد العربية الى ائتمانات قصيرة الاجل او اصرار بعض دول العالم الى عقد اتفاقات المقايضة التي تنص على تحديد اتجاهات الاجل او اصرار بعض دول العالم الى عقد اتفاقات المقايضة التي تنص على تحديد اتجاهات الصادرات والواردات او الى الارتباطات الطويلة الأمد سواء بقروض التنمية مع بعض الدول او بتمويل الحاجات الدفاعية والتي تؤثر تأثيرا كبيرا في تحديد نوع العلاقة الخارجية.

إلا أن هناك اسبابا أخرى أثيرت في الندوة ومن بينها ما يتصل بتردد الحكومات العربية في الالتزام باتفاقيات تتعلق بتحرير المبادلات التجارية خشية فقدان بعض الايرادات الجمركية والخوف من المنافسة على الصناعات الناشئة بغرض الحماية الجمركية بالاضافة الى اختلاف الأنظمة والمناهج الاقتصادية حيث تنتهج بعض الدول العربية مبدأ حرية التجارة الخارجية واخرى تنتهج سياسة الحماية التجارية، كما يربط البعض ذلك بمشكلة اختلاف تقويم الفائدة المتوقعة من عملية تحرير المبادلات التجارية في المدى الطويل.

ويرى وزير التجارة البحريني ان الامكانات متوفرة وكذلك النية والعزم، وهذان الشرطان كما يقول المسؤول البحريني من أهم المبادلات التجارية بين الدول العربية ويقول حبيب قاسم: ولعل في ما تعرضت له الدول العربية بحكم ارتباطها التجاري الوثيق مع الاسواق العالمية من هزات نتيجة لما يعتري تلك الأسواق من حالات مد وجزر في مختلف المجالات اكبر حافز لزيادة ارتباط الأسواق العربية وتقليل الاعتماد على الموارد الخارجية لضمان استقلالية القرار العربي السياسي او الاقتصادي، وانطلاقا من ذلك يؤكد الوزير البحريني على اهمية تبني استراتيجية عربية واضحة في مجال توطين رؤوس الأموال العربية وتوجيهها نحو فرص الاستثمار الكبيرة المتاحة في الوطن العربي وكذلك في مجال التمويل والصناعة والتسويق مما سينعكس ولا شك بشكل ايجابي على معدلات التبادل التجاري العربي البيني ويعطي زخما قويا وبعدا جديدا للاتفاقيات العربية خاصة في مجال التجارة البينية.

### المزيد من التخطيط

ويتفق رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين قاسم احمد فخرو على ان «العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الدول العربية لازالت حتى دون المستوى الذي نطمح في تحقيقه» ولذلك فانه وقف الى جانب الآراء التي تطالب بالمزيد من التخطيط الجاد بين خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالشكل الذي لا يسمح بقيام تنافس غير مجدي بين مشروعات الانتاج والتسويق المشابهة في الدول العربية والاهتمام بدور القطاع الخاص على المستوى الخليجي والعربي وتشجيعه للاستثمار في المجالات المختلفة، وكذلك العمل على الحد من تسرب الأموال العربية وايجاد الحوافز المناسبة بجذبها للاستثمار في المنطقة العربية بالاضافة الى تشجيع المشروعات العربية المشتركة الفاعلة.

ويقدر الدكتور سعيد طلعت حرب نائب المدير التنفيذي لمركز التجارة الدولية في جنيف، الخسائر الناتجة عن هبوط كفاءة نظم الاستيراد المتبعة في البلدان النامية بصورة عامة بنحو ٢٠٪ من النقد الأجنبي المنصرف على الواردات، ويقر في الوقت ذاته بأن المؤشرات الاقتصادية تدل على تحسن وضع تجارة البلدان العربية فيما بينها في المستقبل القريب مشيرا الى ان احصائيات عام ١٩٨٦ توضح ان التجارة البينية لاحدى وعشرين دولة عربية تقدر بحوالي ٤،٥ مليار دولار أي ما يعادل حوالي ٥،٩٪ من مجموع الصادرات. وان دل هذا على شيء طبقا لما أكده الدكتور حرب فهو انعدام الحوافز الاقتصادية لتنمية التبادل التجاري وعدم تنفيذ برنامج للتكامل الاقتصادي.

وفي الوقت الذي دعا فيه الدكتور جورج قنواتي مدير دائرة التدريب في منظمة العمل الدولية الى انشاء مؤسسات وطنية للتصدير في الدول العربية لتشجيع التجارة بين البلدان العربية. فان السيد علي الدجاني الاقتصادي الاردني ومستشار غرفة الصناعة الأردنية يؤكد على ان الوسائل التي تساعد على تنشيط التجارة البينية كثيرة ومتنوعة. الا ان المهم في الأمر هو القدرة على نقل النظرية الى حيز التطبيق العملي واجراء مسوحات دقيقة للمعوقات الادارية والجمركية في البلدان العربية وتوحيد مصطلحات التصدير، مشيرا الى ان عبئا كبيرا في هذا المجال يقع على كاهل منظمات اصحاب الأعمال أساسا بوصفها ممثلة للقطاع الخاص الذي يلعب دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية.

ويرجع الدكتور عبد الحميد سلطاني مدير عام الغرفة الصناعية السورية ضعف التجارة العربية البينية الى استمرار بعثرة وتقسيم الاقتصاديات العربية بحواجز سياسية تعيق تطورها وتكرس تجزئتها وضعفها إزاء ما أسماه بالقوى السياسية والاقتصادية المعادية في حين نعيش عصرا تسوده التكتلات الاقتصادية الضخمة مما يستوجب البحث عن حلول بديلة لتجاوز هذه العقبات.

توقفت حركة الطيران في مطار انكوراج الدولي في الاسكا لأن عدادات قياس الارتفاع كانت تعطي قراءات مضللة. والسبب هو ما سجله بارومتر الضغط الجوي من رقم قياسي لم يحدث ان سجل من قبل. فقد وصل منسوب الزئبق في البارومتر الى ٣١ بوصة ويرى مايك جولدن، مراقب حالة الطقس وهو يعرض امس البارومتر الذي اثار الفزع

بعد ما تبين لها من ضخامة حصتها

## البنوك اليابانية تسعى الى التخلص من ديون العالم الثالث

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

صرح كبار مدراء البنوك في طوكيو بأن البنوك اليابانية تبذل قصارى جهودها للتخلص من المزيد من قروض العالم الثالث بعد ان اتضح لها الحجم الاجمالي الكبير لحصتها منها.

ويعود توسع حصة اليابان من هذه الديون الى كفاءة الجهود التي بذلتها البنوك الأوروبية والأمريكية في تقليص دورها في هذه القروض. وكانت البنوك اليابانية بطيئة في بيع قروضها. واذا مالت حكومة الرئيس الأمريكي بوش الى العفو عن هذه القروض لغرض اشاعة الاستقرار في امريكا اللاتينية، فان ذلك سيخلق مصاعب اكبر للبنوك اليابانية.

وقال احد مدراء الاستثمارات «تعتبر البنوك اليابانية، وحيدة في عدم قيامها او ربما عدم استطاعتها، الالتفات الى «مخطط بيكر» الذي وضعه وزير الخزانة الامريكي جيمس بيكر عام ١٩٨٥ والذي يرمي الى تشجيع اعطاء قروض مصرفية جديدة للدول المدينة. وقد امتنعت البنوك اليابانية حتى الآن عن بيع قروضها مقابل الدفع نقدا باستثناء مبالغ صغيرة». وقال الناطق المذكور ان وزارة المالية اليابانية تسيطر في الواقع على بيع القروض.

ولكن ناطقا من تلك الوزارة افاد بأن ذلك ليس من تعليمات الحكومة، غير ان ادارات البنوك تخشى الهبوط المستمر تقريبا في اسواق القروض والذي يقف في وجه المزيد من البيع. وعلى كل فان اكثر بنوك الاستثمارات تلوم وزارة المالية على تقييداتها المتشددة. وكذلك فان الضغط السياسي من الولايات المتحدة على اليابانيين لزيادة التزاماتهم في مشكلة القروض يعتبر سببا رئيسيا في بطء بيع القروض. وقام ٢٦ بنكا يابانيا هذا الاسبوع ببيع نحو ٧٣ بليون ين من ديون الدولار والين البرازيلية الى شركة استثمارات اتحاد البنوك اليابانية (جي.بي.اي) بنسبة ٣٥ ـ ٣٦٪ من القيمة الاسمية. بيد ان مدراء البنوك في العالم يقولون ان هذا العمل لا يؤدي الا الى نقل عبء الديون من دفاتر البنوك اليابانية الى دفاتر هذه الشركة، التي تملكها البنوك على اي حال، ويترك هذا الالتزامات المالية كما هي.

وقد قام ٢٨ بنكا يابانيا بتأسيس هذه الشركة في جزر سيمان في مارس (آذار) ١٩٨٧. وهي تقوم باصدار اسهم مفضلة بدلا من القروض. وتستعمل البنوك الاعضاء دفعات فوائد من الشركة الأم عندما تسدد الدول المدينة ديونها. وبموجب اتفاقية اعادة تنظيم الديون البرازيلية عام ١٩٨٨، اصبحت حصة البنوك اليابانية ١٩،٥٧٪ من المبلغ الكلي ٥،٢ بليون دولار، كما اعلم سيتي بانك ن.ا البنوك اليابانية مؤخرا ويعتبر ذلك نحو ٢،٥٪ أعلى من حصتها بموجب اتفاقية ١٩٨٤ لاعادة التنظيم.

وبقدر ما يتبقى في ايدي البنوك اليابانية من القروض يتعين عليها ان تمد مخطط اعادة تنظيم الديون البرازيلية لعام ١٩٨٨. لقد وافقت بموجب هذا المخطط ان تقدم قروضا جديدة تساوي ١١،٤٪ من القروض المتبقية في ايديها عند ٣١ مارس ١٩٨٧ ناقصا قيمة سندات الخروج. وقد سبق تقديم معظم القرض وبسبب ازدياد التزاماتها، بدأت البنوك اليابانية بوضع ضغط اكبر على وزارة المالية لتسمح لها بمزيد من المرونة في بيع قروض العالم الثالث. وقالوا ان السيطرة الكبيرة على ذلك ستكون مؤذية، حسب ما صرح به نائب رئيس احد بنوك الاستثمارات الامريكية الكبرى العاملة هنا. وتسمح الوزارة بمقايضة قيمة اسمية بقيمة اسمية اخرى وشجعت المساهمة في مشاريع رسمية مثل سندات الخروج اليابانية، واعادة شراء قروض شيلي. واضاف الناطق السالف الذكر قائلا «ستبدأ سوق القروض في طوكيو بالنشاط ببطء وتحت السيطرة».

وترد الطلبات الكبرى من المؤسسات غير المالية المهتمة بمقايضات القروض ـ الأسهم، ومقايضات القروض المصرفية الثانوية.

وسمحت الوزارة في الاسبوع الماضي للبنوك برفع احتياطيات خسارتها من القروض الى ١٥٪ من ١٠٪ عن القروض لمجموع ٣٩ دولة مرتبكة ماليا اعتبارا من اول مارس. ولكن مدراء البنوك صرحوا بانهم يستطيعون شطب الديون فقط مقابل احتياطي الضرائب البالغ ١٪ من القرض الرسمي المعاد جدولته. وانهم ينادون بمزيد من الاعفاءات في الضريبة وتتمتع البنوك الالمانية الغربية باعفاء ضريبي عن احتياطي خسائر القروض بنسبة ٥٠٪. وتعطي سويسرا اعفاء مشابها وتعطي فرنسا ٤٥٪ وبريطانيا وكندا ٣٥٪.

بيد ان مؤسسات الضرائب اليابانية تخشى من فقدان الدخل اذا ما صدر تشريع ضرائبي يغير وضع الاحتياط. وقال احد المسؤولين في الوزارة: «ان المستوى المنخفض للاحتياطي لا يفي بالضرورة ان البنوك اليابانية ستحرم من قوة العضلات في التغلب على مخاطر القروض».

### تحسن لليرة اللبنانية

بيروت ـ رويتر: اقفل صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي امس عند ٥٢٤،٠٠ (٥٢٦،٠٠ ليرة) بالمقارنة مع سعر اقفال الخميس وهو ٥٣٩،٥٠ (٥٤٠،٥٠ ليرة).

بسبب الصقيع

### انخفاض صادرات الخضر المصرية للدول العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسببت موجات الصقيع والبرد التي سادت مصر خلال الاسابيع الماضية في انخفاض نسبة التصدير لبعض محاصيل الخضر الى البلاد العربية.

وطالب مصدرو الخضر بتخصيص مساحات لزراعة محاصيل التصدير فقط حتى لا يعتمد التصدير على الفائض من حاجة السوق.

كما طالب المصدرون بانشاء مجلس أعلى للتصدير يتولى حل جميع المشاكل التي يتعرض لها المصدر كارتفاع اسعار الشحن والتعبئة.

وأكد المصدرون ان هناك اصنافا جديدة دخلت لأول مرة قطاع التصدير للبلاد العربية هذا العام ومنها خوخ سيناء والبطيخ الشتوي والكانتلوب والقرع العسلي.

### دراسة عن الجوانب القانونية للمشروعات العربية

الدوحة ـ ق.ن.ا: اعدت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية دراسة مشتركة عن الجوانب القانونية للمشروعات العربية المشتركة.

تحتوي الدراسة على تسعة أبواب رئيسية تناولت الصيغ القانونية للمشروعات العربية المشتركة والنظام القانوني لها وجنسيتها والحماية الدبلوماسية وتسوية المنازعات والجوانب المتعلقة برأس المال والاسهم والتسهيلات والاعفاءات والمزايا والحوافز والضمانات وادارة المشروعات العربية المشتركة وانقضائها وتصفيتها وقسمة اموالها.

### صعود كبير لصادرات الجلود الجزائرية

الجزائر ـ ق.ن.ا: توقعت الدوائر المعنية في الجزائر ان تبلغ العائدات من صادرات الجلود والأحذية خلال العام الحالي ٧٠ مليون دينار جزائري بعد ان بلغت هذه العائدات في عام ١٩٨٨ قيمة ١١،٥ مليون دينار جزائري.

وأشارت مصادر المؤسسة الوطنية الجزائرية لصناعة الأحذية والجلود الى ان من أهم عملائها في هذا القطاع اسواق المملكة العربية السعودية والكويت وليبيا والكونغو واثيوبيا والنيجر واوغندا وغينيا والاتحاد السوفياتي وفرنسا وسويسرا.

# بورصة للاسهم في دولة الامارات؟

ابوظبي - ق. ن. ا: دعا السيد جوعان سالم وكيل دائرة المالية في حكومة ابوظبي في دولة الامارات العربية المتحدة الى انشاء بورصة للاسهم والاوراق المالية في الامارات اضافة الى وضع الضوابط والاجراءات اللازمة لحماية المستثمر المواطن في الدولة.

وقال في تصريح له ان ارتفاع اسعار اسهم المؤسسات والبنوك والشركات المحلية وزيادة حجم التداول في العام الماضي يبرر انشاء بورصة في دولة الامارات اضافة الى اننا مقبلين على سوق خليجية لتداول أسهم هذه المؤسسات مما يتطلب ان تبدأ السلطات المسؤولة والمختصة في الدولة بوضع التشريعات الاساسية لتداول الاسهم سواء كانت اسهم شركات وطنية عاملة في الدولة او خليجية او عربية قد تدخل السوق فجأة في المستقبل.

وأكد السيد جوعان سالم ان قرار دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتملك الاسهم الخليجية سيكون بدون شك له أثر اقتصادي كبير على حركة السيولة.

## علامة طريق أمام النظام العالمي في واشنطن وكراكاس

# السبعة يبحثون واقع المال واختلال الموازين وقمة لاتينية تطالب بلقاء مع الدائنين

لندن - «الشرق الاوسط»: من حسني خشبة:

**كان امس علامة طريق مميزة في مسار النظام المالي والاقتصادي العالمي. فقد ترافقت جملة من الوقائع التي من شانها ان تثبت او تحول اتجاه البنيات الاقتصادية الدولية.. فمن ناحية بدأت مجموعة «السبعة» في واشنطن اول لقاء لها في عهد الادارة الامريكية الجديدة وتراقب اسواق المال باهتمام بالغ مداولات المجموعة وما سيصدر عنها من قرارات (تعلن او لا تعلن) في محاولة لتلمس معالم التفكير الامريكي الجديد ماليا وتجاريا. لاسيما وان المجموعة تتعامل مع جدول اعمال حافل تتصدره قضايا اختلال الموازين التجارية للدول المؤثرة ومشكلة المديونية العالمية المستعصية اضافة الى مسالة الاستقرار في معدلات استبدال النقد العالمية.. ومن ناحية ثانية عقدت في كراكاس، بالتوازي والتزامن المقصودين مع اجتماع السبعة قمة لاتينية للبحث في امكانية الدعوة الى قمة دولية بين الدائنين والمديونين في وقت صدرت فيه اشارات مفادها ان الدول الدائنة تهدد بمواجهة العالم بالامر الواقع ممتنعة عن سداد الديون.. ومن ناحية ثالثة ياتي اللقاءان بالتزامن المقصود ايضا مع اعلان رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي تحبيذه فرض ضريبة على استهلاك البنزين في الولايات المتحدة، الامر الذي من شانه ان يؤثر في حركة اسواق النفط تاثيرا مهما.**

لكن اسواق النفط العالمية سجلت قفزة جديدة لا بأس بها جاءت اثرا مباشرا لاعلان آخر هو اعلان دبي عزمها خفض انتاج الخام بواقع ١٠ في المائة، واشار المحلل النفطي المعروف الدكتور توماس ستوفر الى ان اوبك قد نجحت في تنفيذ استراتيجية لضبط السعر حول ١٥ دولارا (لخام القياس العربي).. وفي بورصات الاسهم سجل الفيننشيال تايمز صعودا قياسيا بعد ظهر امس فيما اقفل نيكاي الياباني عند رقم قياسي جديد. لكن داو جونز الامريكي واصل ليلة امس التراجع لليوم الثاني على التوالي.

حققت اسواق النفط العالمية امس في اوروبا وأول من امس في الولايات المتحدة دفعة قوية جديدة بتأثير مؤشرات طيبة كان احدثها ما صدر عن امارة دبي من اعلان جاء فيه انها تعتزم خفض انتاج الخام بواقع ١٠ في المائة اعتبارا من اول الشهر الجاري تدليلا من جانبها على حرصها دعم وحدة اوبك.

وعلى الفور التقت الاسواق هذا الاعلان واستجابت ايجابيا، بل اشار المحللون الى ان اعلانا من هذا النوع يتمثل مغزى خاصا لأن دولة الامارات العربية المتحدة في حسابات دوائر الاسواق هي التي سبق لها ان تجاوزت الحصة المقررة من جانب اوبك. بل يشير الدكتور توماس ستوفر، محلل الشؤون النفطية الامريكي - الذي كتب لـ «الشرق الاوسط» عدة مرات - الى ان منظمة اوبك قد نجحت في تنفيذ استراتيجية هدفها ابقاء سعر الخام (العربي) يحلق حول ١٥ دولارا للبرميل.

وكان الدكتور ستوفر المحلل لدى جامعة جورجتاون في واشنطن يتحدث امام ندوة عقدها نادي الروتاري في هيوستون وقال ان التقارير الاخبارية اخطأت على مدار العام الماضي في نقل حقيقة ما تستهدفه اوبك والدوافع وراءها.

ومضى يقول ان اوبك تعمدت ابقاء سعر الخام عند مستوى متواضع - على الاقل للوقت الحاضر - وهدفها في ذلك ليس فقط تثبيط همة الولايات المتحدة وغيرها من الدول المنتجة وثنيها عن منافسة اوبك في سوق النفط العالمية، بل ان الهدف يسعى ايضا الى ارغام الولايات المتحدة على استيراد المزيد والمزيد من كميات النفط التي تحتاج اليها.

● في هذا الاطار واصل خام القياس البريطاني صعوده بعد ظهر امس وبيع البرميل من خام برنت تسليم مارس (آذار) بسعر ١٦,٢٠ دولار، صعودا من ١٦,٠٦ دولار للفترة ذاتها يوم الخميس.. وجاء الصعود على هذا النحو بعد ليلة من الاداء القوي جدا في الاسواق الامريكية والاوروبية فقد بيع خام القياس الامريكي تسليم حاضر بسعر ١٧,٧٣ دولار للبرميل بكسب قدره ٢٢ سنتا في بورصة نيويورك.. بل سجل الخام ذاته (غرب تكساس المتوسط) كسبا اكبر بلغ ٤٠ سنتا في السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي حيث بيع البرميل بسعر ١٧,٤٥ دولار.

وارجع بيتر بوتيل، المحلل لدى شركة «الدرز» الامريكية للمعاملات الاجلة، هذا الصعود الى التصريح الذي صدر عن دبي، واشار بوتيل الى ان السوق اتجهت الى الصعود فور تلقيها الاعلان بعد فترة من التراجع المتواصل..

### دبي

● وكان خام القياس العربي «دبي الخفيف» قد حقق كسبا قدره ٣٩ سنتا في الاسواق الاوروبية ليلة امس حيث بيع البرميل بسعر ١٤,٢٧ دولار..

● على صعيد ذي صلة كان آلان جرينسبان، رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي، قد ابلغ لجنة الضرائب في مجلس النواب ليلة امس قوله انه يحبذ فرض ضريبة على البنزين اذا كان لا بد من فرض ضرائب جديدة لخفض العجز في الموازنة الامريكية.

ودافع جرينسبان عن اقتراحه بقوله ان هذه الضريبة ستعود على الخزانة بايراد اضافي فضلا عن انها ستزيد القيود على استيراد النفط من الخارج.

واذا ما اخذت الولايات المتحدة بمثل هذا التوجه فلا بد ان يوضع في الاعتبار على انه واحد من العوامل المؤثرة سلبا في اتجاه اسعار النفط.

ويصب في الاتجاه ذاته ذلك التصريح الذي صدر عن وزير النفط النرويجي ارني اوين ليلة امس، قائلا انه يتوقع زيادة انتاج النرويج النفطي ١,١ مليون برميل/يوم الى ١,٦ مليون برميل/ يوم بحلول نهاية عام ١٩٨٩ الجاري.. ومضى الوزير النرويجي في مقابلة مع «كونا» الكويتية يستبعد فرض قيود للحد من الانتاج رغم نداءات منظمة اوبك للحد من الانتاج دعما للاسعار.

واشار الى ان النرويج خفضت انتاجها بنسبة ٧,٥ في المائة لدعم اوبك وبينما تعتبر اوبك هذه الزيادة في انتاجنا مشكلة فاننا نعتبرها غير قابلة للرجوع عنها.

واضاف «لقد فعلنا اقصى ما نستطيع ولا نستطيع ان نفعل المزيد بسبب التزاماتنا تجاه شركات النفط قبل عام ١٩٨٤».

● على صعيد آخر بدأت مجموعة «السبعة» اجتماعاتها امس في واشنطن بجدول اعمال تتصدره مشكلة المديونية العالمية، خاصة ديون العالم الثالث، اضافة الى قضية الاختلال في الموازين التجارية للدول المؤثرة اكثر من غيرها في اتجاه حركة الاقتصاد العالمي: فهناك من ناحية فائض هائل لدى اليابان، في مقابلة عجز هائل لدى الولايات المتحدة وبريطانيا على سبيل المثال.

يستضيف المؤتمر وزير الخزانة الامريكي، نيكولاس برادي، ويشارك فيه وزراء المال ومحافظو البنوك المركزية من اليابان وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وكندا وايطاليا. وصحيح ان اجتماع «السبعة» يتزايد مع فترة هدوء نسبي في اسواق المال، لكن دوائر المال العالمية تراقب باهتمام بالغ ما عساه ان يخرج به الاجتماع لأنه يقرر مواقف الفرقاء الرئيسيين في النظام النقدي والاقتصادي العالمي..

يضاف الى ذلك، وهذا اهم، ان اجتماع السبعة هو الاول في عهد ادارة الرئيس جورج بوش الجديدة، وتحرص اسواق المال على تحسس ما تستطيع من ملامح السياسة النقدية والمالية للرئيس الجديد.

● وبالتزامن المقصود مع اجتماع السبعة عقدت القمة اللاتينية التي ضمت رؤساء البرازيل واوروجواي وبيرو وكولومبيا وفنزويلا اضافة الى وزيري خارجية المكسيك والارجنتين للنظر في توجيه الدعوة لقمة يحضرها رؤساء الدول المدينة مع رؤساء الدول الدائنة، وهي القمة التي تستهدف التوصل الى اتفاق تسوية يرضي الدول المدينة بشأن مديونيتها البالغة ٤١٠ مليارات دولار لدول امريكا اللاتينية وحدها تتصدرها البرازيل التي تبلغ ديونها بمفردها ١١٤ مليار دولار.

ومن شأن هذا التطور ان يحدث آثاره البالغة بالسلب او الايجاب سواء توصل المعنيون الى تسوية اولم يتوصلوا..

ويذكر في هذا الصدد ان المجموعة اللاتينية كانت في وقت من الاوقات قد ناقشت امكانية مواجهة العالم بالامر الواقع وتشكيل «كارتل للمدينين» يعلن امتناعه عن الدفع الى ان توافق الدول الدائنة على اعادة الهيكلة واسقاط جانب من الديون.

● في اسواق المال دارت المعاملات امس والعيون على اجتماع السبعة في واشنطن.. لكن لم تصدر بعد مؤشرات من شأنها ان تحدث الاثر الملموس في حركة الاسواق. ومع ذلك سجل الدولار الامريكي صعودا رمزيا امام الين في طوكيو حيث اقفل المداولات بسعر ١٢٩,٣٠ ين، وكان سعر الاقفال السابق ١٢٩,٢٥. وارتفع الدولار بشكل ملموس امام المارك الالماني في فرانكفورت ليصبح سعر الاستبدال ١,٨٧٩٥ مارك، صعودا من ١,٨٦٩٠ لاقفال امس الاول، لكن الاداء لم يتغير امام الفرنك السويسري وبقي عند ١,٥٩٦٥ فرنك للدولار.

لكن الجنيه الاسترليني تقدم امام جميع العملات الرئيسية دون الدولار والين عند ظهر امس فبيع بسعر ١,٧٤٥٠ دولار بهبوط قدره نصف السنت، و٣,٢٨١٦ مارك الماني بصعود من ٣,٢٧١٧ و٢,٧٨٧٥ فرنك سويسري صعودا من ٢,٧٧٦٣ و١١,١٦١٣ فرنك فرنسي، صعودا من ١١,١٢٤٤ و٢٢٥,٧٥ ين نزولا من ٢٢٦,٢٥.

وفي اسواق الاسهم، حقق مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم طفرة قياسية جديدة بعد ظهر امس حين وصل الى ٢٠٧٥,٦ نقطة بكسب قدره ٣٢,٢ نقطة. واقفل نيكاي الياباني عند ٣١٦٨٥,٤٨ نقطة ليسجل بذلك رقما قياسيا جديدا بكسب قدره ١٧٨,٤٨ نقطة.. لكن داو جونز الامريكي تراجع لليوم الثاني على التوالي عند اقفال ليلة امس وخسر ٤,٤٦ نقطة ليكون ٢٣٣٣,٧٥ نقطة.

نظم العمال في ليما امس تظاهرات احتجاج رددوا خلالها شعارات ضد برنامج التقشف الذي اعلنته حكومة بيرو في محاولة لكبح جماح التضخم المستشري الذي ترافق مع ركود اقتصادي خطير.. برنامج الحكومة الذي يدوم اربعة اشهر يشتمل على الكثير من البنود الراديكالية منها خفض قيمة العملة وتجميد الاجور.

## وفد تجاري بريطاني برئاسة الامير تشارلز يزور ابوظبي

ابوظبي - ق. ن. ا: يزور ولي العهد البريطاني الامير تشارلز، ابوظبي في منتصف الشهر المقبل على رأس وفد تجاري يضم ١٦ عضوا يمثلون مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية والصناعية في بريطانيا.

ويجري الوفد البريطاني خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين في غرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

# اسواق العالم

## العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

| العملة | الدولار | الجنيه |
|---|---|---|
| ملرك الماني غربي | ١,٨٨٠٠ | ٣,٢٧٩٧ |
| ين | ١٢٩,٣٠٠٠ | ٢٢٥,٥٦٣٩ |
| استرليني | ١,٧٤٤٥ | — |
| فرنك سويسري | ١,٥٩٦٥ | ٢,٧٨٥١ |
| فرنك فرنسي | — | — |
| ريال سعودي | ٣,٧٥٠٠ | ٦,٥٤١٩ |
| دينار كويتي | ٠,٢٨٨٢ | ٠,٥٠٢٧ |
| درهم اماراتي | ٣,٦٧٢٥ | ٦,٤٠٦٧ |
| دينار اردني | ٠,٤٨٥٠ | ٠,٨٤٦١ |
| دينار بحريني | ٠,٣٧٧٠ | ٠,٦٥٧٧ |
| ريال قطري | ٣,٦٤١٠ | ٦,٣٥١٧ |
| درهم مغربي | ٨,٣٧٠٠ | ٤,٦٠١٥ |
| ريال عماني | ٠,٣٨٥٠ | ٠,٦٧١٦ |

## اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر | ٩ اشهر | ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٩ | ٩,١٢٥٠ | ٩,٢٥٠٠ | ٩,٣٧٥٠ | ٩,٥٠٠٠ | ٩,٦٢٥٠ |
| استرليني | ١٢,٦٨٧٥ | ١٢,٨٧٥٠ | ١٢,٩٣٧٥ | ١٢,٦٨٧٥ | ١٢,٥٠٠٠ | ١٢,٤٣٧٥ |

## الاسهم في ست بورصات رئيسية

| اليابان - الاسم | اقفال امس | الاقفال الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر نيكاي داو | ٣١٦٨٥,٧٨ | ٣١٤٩٨,٣٠ | ١٨٧,٤٨ + | ٣١,٦٤٦,١٣ | ٢١٢١٧ |
| ان تي تي | ١٧٥٠ | ١٧٦٠ | ١٠ - | ٢٥٥٠ | ١٧٠٠ |
| طوكيو اليتريك باور | ٤٢٠٠ | ٤٢٥٠ | ٥٠ - | ٤٣٧٠ | ٢٠٠٠ |
| بنك سوميتومو | ٣٨٦٠ | ٣٨٦٠ | د.ت | ٤١٤٠ | ٣١٠٠ |
| نومورا للسندات المالية | ٣٨٨٠ | ٣٨٧٠ | ١٠ + | ٤٤٧٠ | ٣٠٣٠ |
| بنك اليابان الصناعي | ٤٢٩٠ | ٤٣٤٠ | ٥٠ - | ٤٥٥٠ | ٣٠٢٠ |

| الولايات المتحدة - الاسم | الافتتاح امس | افتتاح الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر داو جونز | ٢٣٣٣,٧٥ | ٢٣٣٨,٢٢ | ٤,٤٧ - | ٢٣٤٢,٣٢ | ١٨٧٩ |
| اي بي ام | ١٢٨,٣٧٥ | ١٢٩,٦٢٥ | ١,٢٥ - | ١٣٠,٦٢٥ | ١٠٤,٢ |
| اكسون كورب | ٤٥,٨٧٥ | ٤٦ | ٠,١٢٥ - | ٤٧,٧٥٠ | ٣٨ |
| جنرال اليكتريك | ٤٨,١٢٥ | ٤٨,٢٥ | ٠,١٠٠ - | ٤٨,٣٧٥٠ | ٣٨,٤ |
| جنرال موتورز | ٩٠,٣٧٥ | ٩١,١٢٥ | ٠,٧٥ - | ٩١,٣٧٥ | ٦٠ |
| دوبونت | ١٠١,١٢٥ | ١٠٠,٥ | ٠,٦٢ + | ١٠١,٧٥ | ٧٥,١ |

| بريطانيا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم | ٢٠٤٣,٤ | ٢٠٣٩,٧ | ٣,٧٠ + | ٢٠٥١,٨ | ١٦٨٩,٩ |
| بريتيش تليكوم | ٢٨٧ | ٢٨٦,٥ | ٠,٥ + | ٢٩٨ | ١٣٩ |
| بريتيش بتروليوم | ٢٧٤,٥ | ٢٧٨,٥ | ٤ - | ٢٩٥ | ١٣٩ |
| جلاكسو | ١٢٢٩ | ١٢٢٥ | ٤ + | ١٢٠٧ | ٨٨٣ |
| امبريال للصناعات الكيماوية | ١١٧٣ | ١١٦٣ | ١٠ + | ١١٩٥ | ٩٤٧ |
| شل | ٣٧٤ | ٣٧٥,٥ | ١,٥ - | ٣٧٧ | ٣٣٩ |

| المانيا الغربية - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر فاز | ٥٥٢ | ٥٤٩ | ٣ + | ٥٦٧,٥ | ٣٩٦,٤ |
| ديملر بنز | ٦٧٦ | ٦٦١,٥٠ | ١٤,٥٠ + | ٧٩٩ | ٥٢٣ |
| سيمنز | ٥٢٤ | ٥٢٢ | ٢ + | ٥٥٧,٥٠ | ٣١٠,٥ |
| الايانس | ١٨٣٧ | ١٨٠٨ | ٢٩ + | ١٩٥٧ | ١٠١٠ |
| البنك الالماني | ٥٢٤,٥٠ | ٥١٥,٥٠ | ٩ + | ٥٨٣ | ٣٥٢,٠٠ |
| باير | ٣٠٣ | ٣٠٠,٥٠ | ٢,٥ + | ٣١٣,٨٠ | ٢٣٦,٢ |

| سويسرا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كريت سويس | ٥٣١,٧ | ٥٣٣,٤٠ | ١,٧٠ - | ٥٨٨ | ٤٠٦,٦ |
| نسلة | ٧٣٢٥ | ٧٣٢٥ | د.ت | ٩٠٢٥ | ٦٣٥٠ |
| هوفمان لاروش | ٢٣٢٠٠٠ | ٢٣٢٠٠٠ | د.ت | ٣٠٠٠٠٠ | ١٥٠٠٠٠ |
| سيباجيجي | ٢٩٩٠ | ٣٠١٠ | ٢٠ - | ٣٥٨٠ | ٢٤٢٠ |
| ساندوز | ٩٦٠٠ | ٩٧٠٠ | ١٠٠ - | ١٢٩٢٥ | ٩١٠٠ |
| اس بي جي | ٣١٨٥ | ٣٢٣٠ | ٤٥ - | ٣٥١٠ | ٢٨٢٠ |

| فرنسا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كال جنرال | ٤٥١,٧٠ | ٤٤٩ | ٢,٧٠ + | ٤٤٨,٧٠ | ٢٥١,٣ |
| اكويتان | ٤١٩,٥٠ | ٤١٩ | ٠,٥٠ + | ٤٤٧ | ٢٢٠ |
| تومسون | ٢٣٩ | ٢٣٦ | ٣ + | ٢٤٤,٥٠ | ١١٨,٥ |
| ايرليكويد | ٦٢٠ | ٦٢٥ | ٥ - | ٦٣٧ | ٤٢٢ |
| بيجو | ١٥٧٠ | ١٤٧٧ | ٩٣ + | ١٤٧٧ | ٧٧٥ |
| ميتشلين | ٢١١ | ١٩٥ | ١٦ + | ٢٢٩,٥٠ | ١٣٣ |

## السندات الامريكية

### الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٨٠٠٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٩٦٠٠ (نقدا)

## السلع

### الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| كاكاو (مارس) | ١,٤٩٥ | نيويورك |
| بن (مارس) | ١٣٣,٩٩ | نيويورك |
| سكر (مارس) العالم | ١٠,٢٦ | نيويورك |
| قطن (مارس) | ٥٩,٣٧ | نيويورك |
| قمح (مارس) | ٤٢٧ | شيكاجو |

## المعادن

### الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| الذهب (اونصة) | ٣٩٢ | دولار |
| الفضة (اونصة) | ٥,٨٧ | دولار |
| البلاتين (اونصة) | ٥٢٣ | دولار |
| النحاس (طن) | ١,٨٣٠ | استرليني |
| الالومنيوم (طن) | ٢,٢١٥ | دولار |
| النيكل (طن) | ١٧,٦٠٠ | دولار |
| الزنك (طن) | ١,٩٢٠ | دولار |

## النفط (بالدولار)

### الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| دبي | ١٤,٦٥ | لندن |
| برنت | ١٦,٨٠ | لندن |
| غرب تكساس المتوسط | ١٧,٧١ | نيويورك |

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سلميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

# ٣ سيناريوهات رئيسية تتوقعها كابول بعد اكتمال انسحاب القوات السوفياتية

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

**بينما يكتمل انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان ويزداد الحديث عن قدرة المجاهدين الافغان على تسلم زمام المبادرة واحكام الطوق على كابول، تزداد المخاوف الدولية من ان تشهد افغانستان اسابيع طويلة، قد تصل الى عدة اشهر، من الحرب الاهلية التي ستكون محكا لتحديد موقع ونوعية الحكم فيها. فالاتحاد السوفياتي تحت قيادة الرئيس ميخائيل جورباتشوف يكتب مستقبلا تاريخيا غامضا ورماديا لبلد طالما عانى من عدم القدرة على وجود حكم قوي يتمكن من السيطرة على كامل ارجاء افغانستان ويحولها الى دولة حقيقية ذات مؤسسات واجهزة حكومية تبنيها وتربط بين ارجائها.**

وبانسحاب قواته من افغانستان، فقد اراد الرئيس السوفياتي ان يحدد باديء ذي بدء ان مصلحة بلاده الداخلية اهم من اي مصلحة اخرى وحاول ايجاد الصلة بين المصلحة الاولى القاضية بالانسحاب من افغانستان وتصحيح الاخطاء الجسيمة لاسلافه، والتي كلفت الاتحاد السوفياتي اثمانا غالية لسياسات غير مدروسة، وبين المصلحة الثانية وهي مصلحة افغانستان ونظام الحكم فيها كما تراه وهي الابقاء على نظام غير معاد لها ليس من الضروري ان يكون مؤيدا لها بشكل كامل.

ومن ذلك المنطلق شن جورباتشوف حملة الخلاص من المستنقع الذي وقع فيه في افغانستان باتخاذه القرار الذي لم يرجع عنه بسحب قوات بلاده العسكرية من افغانستان. ولكي يتجنب سقوط كابول بيد المجاهدين فانه اتبع سياسة ذات وجهين اساسيين مترادفين: الاول يقضي بمد نظام نجيب الله بما يكفي من الاسلحة والعتاد والمؤن لمقاومة اي ضغط من المجاهدين.

والثاني يتمثل في فتح قنوات الحوار المباشر مع هذه القطاعات المعارضة من الشعب الافغاني واستخدام مختلف الوسائل الممكنة، من وساطات وغيرها، لاقناع المجاهدين ـ ومعهم الولايات المتحدة وباكستان ـ بالقبول بحل وسط يرضي موسكو وقيادات المجاهدين على امل تجنب المزيد من حمامات الدم.

ويقول السوفيات انهم ارادوا بهذه السياسة اثبات حسن نواياهم تجاه افغانستان حتى لا يتحول ذلك البلد الى «لبنان آخر» تطول فيه الحرب الاهلية لزمن طويل يصبح من الصعب معه حل مشاكل ذلك البلد بسهولة.

لكن المجاهدين الافغان واجهوا هذه المحاولات السوفياتية بـ «نشوة نصر» لم يروا مثيلا لها منذ زحف القوات الحمراء الى العاصمة كابول. ورفض المجاهدون الاقتراحات السوفياتية المتتالية التي قدمت خلال جولات المفاوضات المباشرة بين الجانبين وتعاملوا مع المسؤولين السوفيات تعامل المنتصر مع المهزوم معتبرين ان القرار السوفياتي بالانسحاب ليس وليد تغير في السياسة والايديولوجية السوفياتية وانما وليد واقع فرضته الانتصارات العسكرية للمجاهدين على الارض... وبالتالي فهم يتوقعون استسلاما سوفياتيا في افغانستان.

وبالتالي، فان المحاولات السوفياتية المختلفة التي حاولت في النهاية جعل المشكلة الافغانية مشكلة داخلية بحتة لم تتمكن من فصلها عن واقعها الاقليمي والدولي خاصة وان آخر المقترحات التي قدمها السوفيات ورفضها المجاهدون تتركز على الاوضاع الداخلية اساسا.

وكشفت مصادر دولية عليمة لـ «الشرق الاوسط» عن اهم ما في هذه المقترحات وهو انشاء برلمان يتوزع التمثيل فيه على مختلف اطراف المشكلة الافغانية على الشكل التالي:

□ يكون ثلث الاعضاء من كابول بحيث يعتبرون ممثلين للقوى السياسية هناك وليسوا ممثلين للنظام، وهذا يعني انهم ممثلون للحزب الحاكم.

□ يكون ثلث آخر من قادة المجاهدين الذين يتخذون من بيشاور مقرا لهم.

□ اما الثلث الاخير، فيكون من المجموعات المتواجدة في ايران اضافة الى بعض الممثلين المحليين من جميع انحاء افغانستان... وغيرهم.

بعبارة اخرى، فان الاقتراح السوفياتي يقضي باعطاء الاغلبية في التمثيل للمجاهدين على ان يتم تشكيل حكومة ائتلاف على النحو ذاته بقيادة ما سمي بـ «المسلمين الجيدين»... وهذا يعني بعض اعضاء الحزب الحاكم المقبولين من غير البارزين حاليا.

لكن المجاهدين رفضوا هذا الاقتراح الاخير، الامر الذي طرح السؤال المفتاح وهو: الى اي مدى يستطيع النظام الحالي الصمود في كابول؟

لقد رسخ السوفيات طوال فترة انسحابهم قدرة اساسية لقوات النظام الافغاني الحالي بالحفاظ على الخط الوحيد الذي يصل كابول بالشمال نحو الاتحاد السوفياتي. والمجاهدون يحكمون الحصار حول كابول، باستثناء هذا الخط الذي يستخدم لانسحاب القوات السوفياتية ويستخدم لكي ليكون خط الامداد الاساسي للنظام.

وبالتالي، فان الدبلوماسيين الدوليين يضعون نصب اعينهم ما بين ستة الى ثمانية اسابيع من القتال المرير الذي ستشهده ضواحي وتلال كابول والذي سيتقرر على اساسه مستقبل افغانستان

ويرسم هؤلاء الدبلوماسيون ثلاثة سيناريوهات اساسية لما سيحدث في كابول خلال الاسابيع القليلة المقبلة وهذه السيناريوهات هي:

١ـ سقوط كابول في يد المجاهدين وهذا يعني انسحاب القوات الحكومية الحالية الى المناطق الشمالية المحاذية للاتحاد السوفياتي يكون مركزها مدينة كبيرة موجودة في تلك المنطقة هي مزار شريف بحيث تعتمد قواها العسكرية حينذاك على سلاح جو قوي يتلقى دعما حيويا من موسكو.

٢ـ ركود عسكري في المواجهة بين الطرفين يستمر لعام تقريبا يفرض على الاطراف المتنازعة ضرورة التوصل الى تسوية وايجاد حل وسط قد يكون اساسه المقترحات السوفياتية الاخيرة.

٣ـ استمرار الركود واستمرار الحرب الاهلية على مستوى غير مؤثر بحيث لا يضطر اي من الاطراف الى التدخل في هذه المشكلة حتى يميل ميزان القوى المتنازعة لصالح احدها.

ويختصر احد الدبلوماسيين الوضع الحالي بالقول:

جميع الاطراف تقامر في انتظار تطورات الشهرين المقبلين. المجاهدون يرفضون الحوار مع النظام املا في السيطرة على كابول. والنظام يعمل من اجل الدفاع عن نفسه ليفرض على المجاهدين حلا وسطا بتوجه سوفياتي. والولايات المتحدة لن تتمكن من التدخل في افغانستان. والاتحاد السوفياتي لا يريد البقاء لكنه سيحاول عدم السماح بسقوط النظام في كابول.

بيد ان الامر المؤكد هو أن دور نجيب الله قد انتهى، ولم تبق الا ساعة تنفيذ حكم الابعاد فيه وهذا سيحدث في حالة من حالتين: اما سيطرة المجاهدين وانتصارهم، او تمكن النظام من الصمود وبالتالي بروز ضرورة تغيير الوجوه وايجاد حل سريع.

الغرب كله يقامر على سقوط كابول في يد المجاهدين ولذلك سحبت السفارات الغربية كلها تقريبا... لكن الخوف هو ان تنتقل العدوى اللبنانية تدريجيا الى هذا المكان من العالم.

جندي سوفياتي مصاب عائد من افغانستان تحيط به زوجته وابنته في حديقة احد مستشفيات موسكو






## تعلن

## مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض

## عن رغبتها في بيع مصنع لانتاج ما يلي:

١ ـ أنابيب خرسانية عادية ومبطنة بمادة البي. في. سي. بأقطار تتراوح من ١٠٠٠ ملم حتى ٢٩٠٠ ملم بطاقة إنتاجية قدرها ٤٨٠٠٠ ثمانية وأربعون ألف طن في السنة.

٢ ـ عبارات صندوقية خرسانية بأحجام مختلفة بطاقة إنتاجية قدرها ٥٢٠٠٠ اثنان وخمسون ألف طن في السنة.

٣ ـ مطابق بطاقة إنتاجية قدرها ٣٣٤٢٦ ثلاثة وثلاثون ألفا وأربعمائة وتسعة وعشرون طن في السنة.

والطاقة الإجمالية للمصنع تبلغ (١٠٠،٠٠٠) مائة ألف طن خرسانة سنوياً. وقد تم الحصول على موافقة وزارة الصناعة والكهرباء على نقل الترخيص باسم المشتري. علماً بأن المصنع مقام على أرض مستأجرة.

كما سيتم بيع خلاطة خرسانية مركزية وونش متحرك وآلة تصوير مستندات وآلات طباعة عربي ـ وانجليزي، وجهاز فاكسميلي. وذلك بالمزاد العلني ـ وسيكون موعد المزاد يوم الاثنين ٣٠/٦/١٤٠٩هـ الموافق ٦/٢/١٩٨٩م. وذلك بالموقع الموضح بالكروكي أدناه. ويمكن معاينة المصنع والمعدات الأخرى في الموقع الموضح أدناه اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان. كما يمكن الاتصال بالهاتف رقم: ٤٠٤٠٤٤٣ لأي استفسارات.

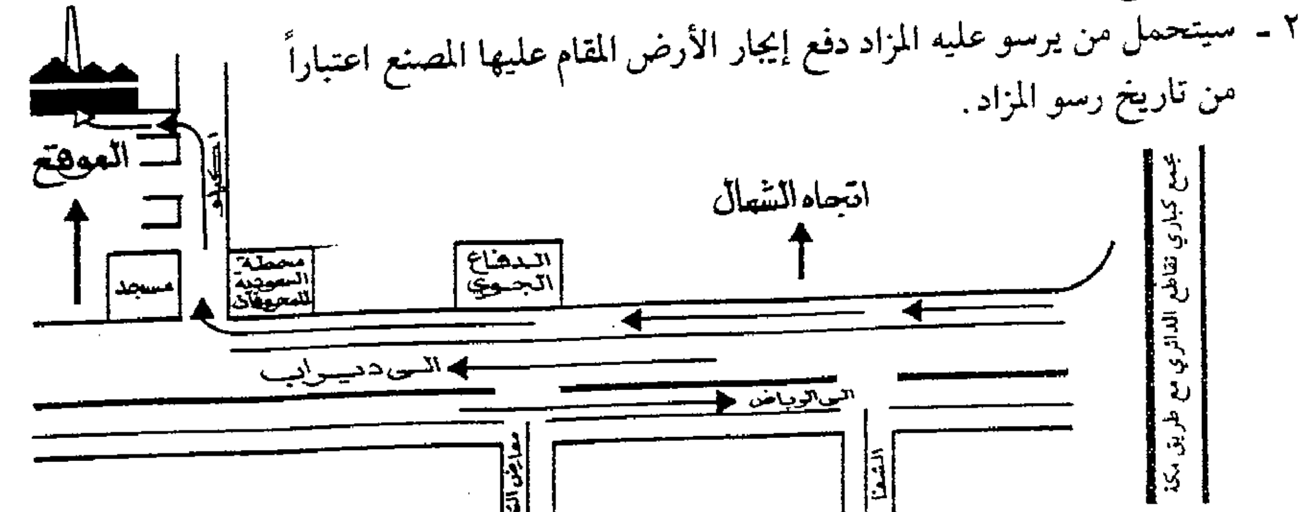
كما نلفت نظر الأخوة الذين سبق وأن رسى عليهم البيع في المزادات السابقة لبعض الأشياء ولم يتم استلامهم لها حتى تاريخه بأنه سيتم بيعها إذا لم يقوموا بتسديد كامل القيمة والاستلام قبل موعد المزاد. ولن يتم إعادة ماسبق وأن دفعوه.

والله الموفق ،،

**شروط البيع:**

١ ـ الدفع مقدماً.

٢ ـ سيتحمل من يرسو عليه المزاد دفع إيجار الأرض المقام عليها المصنع اعتباراً من تاريخ رسو المزاد.



تقرير خاص عن

# الجناح الصينى

## فى المعرض الحادي عشر للبيت المثالي والسلع الإستهلاكية

دعوة من القلب لزيارة الجناح الصيني في مركز جدة للمعارض

## « الموجة الصغيرة تصبح بحرا »

أقام الدكتور شاو مينج مدير عام مكتب الاعلام الحكومي في تايبيه مأدبة دعا اليها المراسلين المقيمين والصحافيين الأجانب الذين كانوا يغطون احداث الاحتفالات بذكرى اليوم الوطنى في العاشر من اكتوبر الماضى. ولقد أسهب الدكتور شاو بتوضيح الصورة الدولية التى أصبحت جمهورية الصين في تايوان تتمتع بها في السنوات الاخيرة، والتى يرجع القدر الكبير في نجاحها الى التنمية الاقتصادية والتحرر السياسى القائم.

وقد تناول د. شاو في حديثه مع المراسلين بالمنجزات التى حققتها تايوان، وكيف حدثت ؟؟ وقال ان المنجزات عادة ما تبدو كما لو انها تتحدى التفسيرات المنطقية، لكن الرواية التايوانية يمكن شرحها بسهولة لانها « ذات تأثير مباشر على جوانب أخرى من تطورنا القومى ».

وقد تبع د. شاو في حديثه عن التطور الاقتصادى مع المراسلين بمناسبة الاقتراب خطوة ـ خطوة فعلا، ابان الخمسينات أولينا اهتمامنا لاصلاح الاراضى وايجاد طبقة متعلمة تستطيع العمل والتخطيط من اجل التنمية المستقبلية، ولقد شمل اصلاح الاراضى تخفيض الايجارات، وبيع العقارات الحكومية للمواطنين، وتحويل مستأجرى الاراضى الزراعية الى ملاكين يزرعون الارض لصالحهم وقد تم تعويض المالكين الاصليين عن خسائرهم بأسهم في المشاريع التى تمتلكها الحكومة ».

وبعودة الاراضى الزراعية الى القطاع الخاص، بدأت الحكومة بتطوير الصناعات الخفيفة، وبعد عام ١٩٥٩ ركزت على تصنيع وتصدير سلع الاستهلاك الرخيصة والتى تشمل الادوات المنزلية، والاحذية والمنسوجات. ومن احد دلائل النجاح، توقف المساعدات الامريكية للدولة في عام ١٩٦٥.

واستطرد د. شاو في حديثه متطرقا الى السبعينات عندما ازداد الاتجاه الاقتصادى نحو التصدير، واصبحت عبارة « المعجزة الاقتصادية » تتردد في كل لسان. وقال شاو ان البلاد ظلت تتمتع برخاء مستمر بالرغم من مواجهتها لبعض العقبات، مثل انسحابها من جمعية الامم المتحدة عام ١٩٧١ وأزمتى البترول وسحب الولايات المتحدة الامريكية اعترافها بالحكومة عام ١٩٧٩.

وأضاف « لقد اصبح التنويع شعارنا للسنوات العشر القادمة في الثمانينات، والآن نحن نتمتع بصادرات سليمة، ولقد فتحنا اسواقنا المحلية امام الصناعات الاجنبية بتخفيضنا الرسوم الجمركية على الواردات، ورفع سعر الدولار التايوانى الجديد وتشجيع بيع السلع الاجنبية، كل هذه الاجراءات كانت كفيلة بجعل تايوان عضوا كامل الفعالية في مجتمع الاقتصاد الدولى ».

ولقد ساهم التقدم الثابت في التنمية الاقتصادية بإعطاء الزعامات السياسية ثقة اكبر ووسع افاق رؤيتهم للمستقبل. واضاف شاو « وهذه الثقة بدورها شجعت احداث التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية ». لقد ظهر في تايوان نظام اجتماعى جديد ومتكامل، نظام جعل الكل يسمع أصوات جماعات المصالح الخاصة بما فيها هؤلاء المدافعين عن حقوق المرأة، وجماعات حماية البيئة وتنظيمات المستهلكين، وجمعيات عمال المزارع والاتحادات التجارية. وقال « ان مطالبهم عالية وواضحة ».

واستجابة لمطالب جماعات حماية البيئة فاننا انشأنا في اغسطس ١٩٨٧ الادارة العامة لحماية البيئة وقد برهنت د. شيرلى كيو التى عينت حديثا وزيرة للمالية على ان كافة وظائف دواوين الحكومة مفتوحة أمام المرأة ايضا.

وقال الدكتور شاو ان الازدهار الاقتصادى قد مكن شعب تايوان من الاستثمار في مجال لم يكن لديه الوقت من قبل ان يمارسه وهو التطوير الثقافي الرفيع والعالمى.

وقال ان تايوان لديها الآن الثروة المادية لضم كنوز الثقافة الصينية القديمة مع افضل ما وصل اليه العالم الغربى من اجل حياة جديدة تتماشى مع القرن العشرين وما بعده.. فمشروعات بناء المكتبات العامة ومتاحف الفنون الجميلة وقاعات الحفلات الموسيقية في كل مدينة ومقاطعة تعنى ان أناسا اكثر سيمكنهم الاستمتاع بالثروة الثقافية التايوانية.

وعزا هذه التغييرات الى التطبيق السريع للديموقراطية السياسية. تلك العملية التى بدأت في اكتوبر عام ١٩٨٦ عندما أعلن الرئيس الراحل شنج شنج ـ كيو ان قانون الطوارىء الذى قضى بالاحكام العرفية وظل مطبقا منذ عام ١٩٤٩ سوف يلغى. كما اعلن انه سوف يسمح بتأسيس أحزاب سياسية جديدة وتم بالفعل الغاء قانون الطوارىء في ١٥ يوليو ١٩٨٧. وحدث منذ ذلك الوقت العديد من التطورات الهامة.

فلقد خلف الدكتور لى تنج هيو ـ من مواليد تايوان ـ الرئيس الراحل كما اختير ايضا رئيسا جديدا لحزب الكيومنتانج الحاكم. وبدأ السياسيون من غير اعضاء الحزب الحاكم المشاركة في السياسات الوطنية اكثر من ذى قبل.. كما خفضت الرقابة على الصرف الاجنبى بقدر كبير واصبح في امكان أي شخص ان يأخذ ما يصل الى خمسة ملايين دولار امريكى كل سنة الى خارج تايوان.

كذلك سمح للمرة الاولى منذ اربعة عقود بتسجيل صحف يومية جديدة، كما ان عدد صفحاتها لم تعد محدودة.

وقال الدكتور شاو ان التنمية الاقتصادية الناجحة أوجدت الثقة التى ساعدت بدورها على خلق بيئة قابلة للتغيير

هكذا بدأ النجاح الاقتصادى والتغييرات الاجتماعية والسياسية يمتد الآن الى ما بعد شواطىء تايوان. ففى شهر نوفمبر ١٩٨٧ سمح لسكان تايوان بزيارة اقاربهم في الصين الوطن الأم كما سمح لسكان الصين بزيارة انسابهم في تايوان. كذلك حضر مؤخرا ثلاثة من علماء تايوان مؤتمرا في بكين..

وتفكر الحكومة حاليا بالسماح للمواطنين العاديين بحضور المؤتمرات التى تعقد في الصين وتنظمها هيئات دولية.

وقال ان مثل هذه الحرية كانت امرا لا يتصوره احد منذ اعوام قليلة مضت وهذه الثقة المطمئنة بل القوية قد جعلت جمهورية الصين تقترب اكثر من تحقيق هدفها الرامى الى اعادة توحيد البلاد مع الوطن الأم. وبدأت الحرب الباردة تتقدم نحو صيغة اكثر حكمة واكثر فعالية. هى الاتصال المباشر مع الحرية والازدهار والديمقراطية. وقد سبق ان اعترف النظام الشيوعى الصينى ان نموذج النجاح الاقتصادى التى حققته تايوان يجب ان يعمل به كمخطط للتنمية في الصين نفسها. كما دعا العديد من سكان الصين الوطن الأم الى محاكاة نموذج تايوان. وما ان يشرعوا في عمل ذلك فان الموجة الصغيرة من الممكن ان تصبح بحرا. ويقول الدكتور شاو ان جمهورية الصين تريد ان تكون بحر مستقبل الصين..

اول طائرة مقاتلة نفاثة صنعتها جمهورية الصين

## العلاقات السعودية الصينية فى الماضى والحاضر والمستقبل



زيارة المغفور له جلالة الملك فيصل لتايوان

لقد كان التعاون والصداقة بين جمهورية الصين في تايوان والمملكة العربية السعودية وثيقا وحميما على الدوام.

وقد تأسست اللجنة السعودية ـ الصينية المشتركة للتعاون الفنى والاقتصادى في عام ١٩٧٥ لتشجيع وتنسيق التعاون الفنى والاقتصادى بين البلدين. ويرأس اللجنة كبار المسؤولين الاقتصاديين في الحكومتين. هذا وقد عقدت اللجنة عشر جلسات بالتناوب في كل من عاصمتى البلدين كل عام، وسوف تعقد جلستها الحادية عشرة في تايبيه هذا العام.

وطبقا للقرارات التى اتخذت في كل جلسة فان جمهورية الصين والمملكة العربية السعودية تتعاونان جنبا الى جنب في مجالات الخدمات الطبية، والزراعة، والكهرباء، وتربية الاسماك، والمواصلات، وانتاج السماد، والمطبوعات.

وكانت الزراعة اقدم تعاون بدا بين الجانبين حيث وقع الجانبان اربع اتفاقيات متتالية في ميدان التعاون الزراعي منذ عام ١٩٦٤. وقامت جمهورية الصين بارسال فرق فنية زراعية وخبراء الى المملكة للتعاون مع نظرائهم السعوديين في انتاج وزراعة الارز والمنتجات الزراعية الاخرى وقد طور الصينيون والسعوديون بنجاح مجموعة متنوعة جديدة من الارز الاحمر والبطيخ الخالى من البذور، وخضروات وفواكه متنوعة وهم الآن في صدد المحاولة لوقاية وعلاج امراض الفواكه ويخططون لاستنبات القطريات.

استقبال رئيس الوزراء الصينى السيد يو كو هوا لسعادة وكيل وزارة التعليم العالى د. عبدالرحمن الشبيلى

وفي مجال تربية الاسماك فان الخبراء الصينيين ونظراءهم في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتكنولوجيا قد شاركوا في تربية انواع جديدة من سمك المياه العذبة مثل التلابيا والشبوط.

وقد وصل التعاون في الخدمات الطبية ـ الذى بدأ في ١٩٧٩ ـ الى ذروته في اوائل الثمانينات مع وجود اكثر من ١٠٠٠ طبيب وممرضة يعملون في المستشفيات العامة بجدة والهفوف وسوف تتركز الخدمات الطبية تدريجيا في مستشفى الملك فهد العام في جدة. كما ان هناك تعاونا طبيا اخر يناقش الآن مع مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعى.

كما كان التعاون السعودى الصينى في مجالات الكهرباء والمواصلات والمطبوعات ناجحا ايضا. ويقوم مجلس العلوم الوطنى بجمهورية الصين ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتكنولوجيا بالتخطيط حاليا للتعاون في بحث لقاح التهاب الكبد فصيلة ـ ب ومصل سم الافعى.

وفي عام ١٩٧٩ وقعت شركة الاسمدة التايوانية مع شركة الصناعات الاساسية السعودية اتفاقية مشروع مشترك لبناء مصنع الجبيل للسماد ( سماد ) لانتاج ٥٠٠ الف طن من مادة البولة سنويا. ولقد بدأ المصنع انتاجه في شهر مارس ١٩٨٣. ومنذ ذلك الوقت ينتج ٢٠ في المائة زيادة عن طاقته المقررة سابقا وذلك بسبب كفاءة الادارة السعودية.

وعلى صعيد آخر فان التعاون الثقافي بين البلدين في تقدم مستمر فاللجنة السعودية ـ الصينية الدائمة للتعاون الثقافي عقدت ثمانى جلسات بالتناوب في عاصمتى البلدين منذ تاسيسها عام ١٩٧٦. وقد كان تبادل زيارات الاساتذة، والطلبة والفرق الرياضية، والتعاون الاكاديمى جاريا مجراه.

كما تتمتع جمهورية الصين بعلاقات اسلامية طيبة ووثيقة مع المملكة وتقوم بإرسال وفود الحج كل عام. كما ان البعثة الصينية الودية التى رأسها الحاج « عبدالله اميل اوغلو » قد قامت بزيارة المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى في عام ١٩٨٢. ومنذ عام ١٩٧٩ يقوم قادة رابطة العالم الاسلامى بزيارة تايوان. وقد تشجعت جماعة المسلمين الصينيين بصفة خاصة بالزيارات المتتالية في عام ١٩٨٨ والتى قام بها د. عبدالله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامى ونائباه الشيخ محمد بن ناصر العبودى والشيخ عبدالله العقيل.

ولقد تبرع الشيخان ( محمد بن ناصر وعبدالله العقيل ) اثناء تواجدهما في تايبيه بمبلغ ٧٥ الف دولار أمريكى للجمعية الاسلامية الصينية. كما ترأس د. نصيف والشيخ العبودى احتفالا بوضع حجر الاساس لمسجدى « تايشونج » و « كاوهسيونج ». وعندما قام على مختار النائب السابق للأمين العام والمسؤول عن شؤون مساجد رابطة العالم الاسلامى بزيارة الى جمهورية الصين في عام ١٩٨١ اعلن عن تشكيل فرع محلى للمجلس الاعلى لمساجد العالم في تايبيه.

كما نظمت الجمعية الاسلامية الصينية في تايوان دورات في اللغة العربية، وحلقات دراسية لنشر الاسلام، وتزويد الشباب المسلم بمنح دراسية لدراسة التعاليم الاسلامية واللغة العربية في المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية والاسلامية. وبالاضافة الى رعاية مخيمين دوليين بالتنسيق مع المجلس العالمى للشباب المسلم في عامى ١٩٨٤، ١٩٨٦ فان الجمعية قد قامت بنشر مجلات اسلامية، وبترجمة القرآن الكريم الى اللغة الصينية. كما تخطط الآن لاقامة مركز ثقافي اسلامى ومكتبة في تايبيه.

مسجد تايبيه الكبير

وفيما يتعلق بالتجارة الثنائية فقد بلغ حجمها ١٧٧٨ مليون دولار امريكى في عام ١٩٨٧ وكانت صادرات جمهورية الصين الى المملكة العربية السعودية ٧٠٣ ملايين دولار امريكى. اما الواردات من المملكة الى الصين فقد سجلت حوالى ١٠٧٥ مليون دولار امريكى.

والمملكة العربية السعودية تعتبر اكبر شريك تجارى لجمهورية الصين في الشرق الاوسط كما ان جمهورية الصين تحتل مرتبة ثامن اكبر مورد لسوق السلع السعودى.

وفي الوقت الحاضر تشترى جمهورية الصين معدل ١٤٠ الف برميل من البترول الخام السعودى يوميا وهو ما يقدر بـ ٣٥ في المائة من اجمالى وارداتها. واثناء ازمة الطاقة في اوائل السبعينات، عرضت المملكة العربية السعودية تزويد جمهورية الصين بالبترول بدرجة كافية. وكانت تلك بادرة صادقة ومعبرة مازالت عالقة في ذهن الصينيين حتى الآن.

وفي عام ١٩٨٨ بلغ حجم تجارة الصادرات والواردات الاجمالى ١١٠ بلايين دولار امريكى مما جعل جمهورية الصين تحتل المركز الثانى عشر كاكبر دولة تجارية. والمركز الحادى عشر كاكبر مصدر في العالم الحر. هذا وقد عززت المصالح التجارية والسياسية المشتركة الروابط السعودية ـ الصينية. وتنظر جمهورية الصين الى المملكة العربية السعودية على انها شريك حميم في طرق التعاون الجديدة.

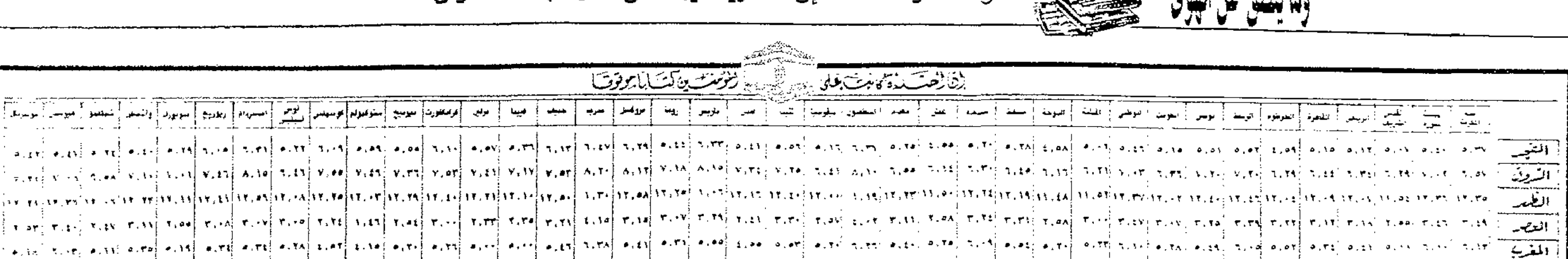
ولهذا الغرض غالبا ما قام المسؤولون التجاريون القياديون ورجال الاعمال من البلدين بتبادل الزيارات. فقد ترأس السيد عبدالله الدباغ سكرتير عام مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية. وفدا الى تايوان في شهر يناير ١٩٨٩ كما سيقوم وفد استثمارى و تجارى صينى بزيارة الى المملكة في شهر فبراير الحالى.

وبينما تستمر السياسة الاقتصادية لجمهورية الصين والمملكة العربية السعودية بالتوجه نحو ضمان ان كلا من البلدين سيصبح قوة تسويقية اكثر انتاجية وديناميكية، فمن المتوقع ان التعاون الفنى والاقتصادى بينهما سوف يبقى مزدهرا وسيتوسع اكثر.

بقلم سعادة السفير الصينى ادوارد كوان.




قال الرسول صلى الله عليه وسلم : «إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة : فإذا هو نزع واستغفر صقلت، فإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه فذلك الران».


إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

## دعاء اليوم

اني اشهد أن لا إله
إلا أنت وحدك لا شريك لك،
لك الملك، ولك الحمد،
وأنت على كل شيء قدير،
وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك.

## المشرف العام على هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية لـ «الشرق الأوسط»

# «سنابل الخير» مشروع رائد في مجال الاستثمارات الإسلامية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

تقوم هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بنشاطات عديدة في مساعدة المحتاجين من المسلمين في انحاء العالم كافة انطلاقا من جوهر عقيدة الاسلام السمحة التي تقوم على التكامل والتعاون والترابط بين المسلمين جميعا.

كما ان الهيئة وعلى الرغم من حداثة عمرها استطاعت وفي فترة وجيزة ان تشكل حضورا مستمرا في مواقع الكوارث الطبيعية التي تجتاح بعض الدول الاسلامية في قارتي آسيا وافريقيا.

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور فريد ياسين قرشي المشرف العام على الهيئة، في حديث شامل عن انشطة الهيئة:

### انشاء الهيئة

● في البداية سألناد. قرشي عن انشاء الهيئة.. وتأسيسها؟ فقال:

ـ انشئت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في عام ١٣٩٨هـ.. وهي تتبع رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.. كما يشرف عليها مجلس برئاسة الدكتور عبد الله عمر نصيف.. وتشرف على اعمالها لجنة شرعية تم ترشيحها من قبل الشيخ عبد العزيز بن باز.. وتقوم الهيئة بنشاطاتها عن طريق ممثليها ومكاتبها، ومكاتب الرابطة.. في اكثر من ٤٠ دولة من دول العالم.

والهيئة في خضم مسيرتها الحافلة قامت بانشاء مجموعة من دور الايتام.. كما تقوم بدعم بعض هذه الدور في كل من الصومال وباكستان.. ولبنان.. والسودان.. وبنجلاديش.. واوغندا.. وتشاد.. وكينيا.. والفلبين وتايلاند.. وبجانب ذلك فان الهيئة تقوم ايضا بدعم برامج ومشروعات انسانية اخرى مثل كفالة معلم.. وكفالة طالب وكفالة طبيب.. بالاضافة الى انشاء وادارة ودعم مستوصفات ومستشفيات يصل عددها الى اكثر من ٩٠ مستوصفا ومستشفى في السودان وجزر القمر.. وكينيا.. وباكستان (للافغان).. والصومال وبوركينا فاسو.. وتشاد.. وبنين.. ونيجيريا.. والنيجر.. وبنجلاديش.. ودول اخرى.

وفي نطاق برنامجها المشترك مع جمعية اصدقاء القلب السعوديين قامت الهيئة وعن طريق عدد من الاطباء السعوديين المتطوعين باجراء (٢٢) عملية جراحة قلب مفتوح ناجحة.. كما قامت الهيئة بتشكيل (٩٠) لجنة تطوعية في بنجلاديش.. وذلك لعلاج ضحايا الفيضانات بالاضافة الى (٧) معسكرات لعلاج امراض العيون.. وبالفعل تم علاج (٢٠) الف حالة.. واجراء اكثر من (١٨٥٠) عملية جراحية وبفضل الله تم كل ذلك بمبالغ بسيطة نتيجة لدور المتطوعين في تقديم هذه الخدمة.

وفي هذا الاطار قامت الهيئة ايضا بتقديم الرعاية الصحية وكميات كبيرة من الادوية للاجئين المسلمين الافغان والبورماويين والاريتريين.. والاوغنديين.. وغيرهم.. وفي مجال التدريب المهني يتبع الهيئة عدة مراكز في كينيا وبنجلاديش والفلبين ودول اخرى..

وفي مجال دعم العلماء تقوم الهيئة بدعم اكثر من ١٥٠٠ معلم وداعية..

### انجازات مستمرة

● نأمل ان تفيدونا عن الانجازات التي حققتها الهيئة حتى الآن؟

ـ الحديث عن الانجازات التي حققتها الهيئة في المجال الانساني والاسلامي يحتاج الى كم هائل من الوقت.. لانها في الحقيقة كثيرة ولكني استطيع ان افيدك بجزء منها.. وبنوع من الايجاز..

ففي مجال العمل التطوعي هناك بفضل الله اكثر من ٣٥٠ متطوعا سعوديا يعملون في الهيئة.. ويقومون باعباء كثيرة.. وفي المجالات الانسانية كافة.. وللهيئة ايضا لجان متخصصة في الهندسة.. والاستثمار والطب.. والزراعة.. والاغاثة العاجلة والتعليم.. وجمع التبرعات.. ومجالات اخرى.. بالاضافة الى لجنة نسائية تهتم بالطفولة والامومة في العالم الاسلامي..

وفي مجال التخطيط والتنظيم فان الهيئة قامت برصد اكثر من مليون ريال للتخطيط والتنظيم.. وقد تبرع فاعل خير بوقته وجهده وبالميزانية المطلوبة لهذا الغرض.. وفي مجال الاغاثة العاجلة فقد ساهمت الهيئة بفضل الله في اغاثة ضحايا الفيضانات في بنجلاديش.. والسودان وتايلاند وضحايا الاعاصير في الفلبين.. واللاجئين في تركيا وضحايا معارك التاميل في سري لانكا.. وذلك باشراف شباب سعوديين متطوعين وبفضل الله قامت الهيئة خلال عام ١٤٠٨هـ بشحن اكثر من خمسة آلاف طن من مواد الاغاثة.

وفي الحقيقة فان الانجازات مستمرة يوما بعد يوم.. فالمسيرة حافلة بالعديد من النشاطات.. وبالتالي فان الارقام.. او الاحصائيات مستمرة.. واذا تحدثت معك بالارقام يجب ان تعرف بانها في تزايدات مستمرة.. ثم قال:

هل تعلم بأن الهيئة تتلقى بصفة مستمرة طلبات لكفالة ايتام من عدة دول اسلامية فقيرة.. وان عدد الايتام الذي تتكفل بهم الهيئة حتى نهاية عام ١٤٠٩هـ من المتوقع بإذن الله ان يزيد عن تسعة الاف يتيم.. ويتيمة والهيئة ايضا تتولى دعم عشرات الملاجيء في انحاء متفرقة من العالم الاسلامي..

وفي مجال المشاريع الاقتصادية الصغيرة قامت الهيئة بمشروع طواحين الغلال.. في موريتانيا وملاوي وموزمبيق.. وذلك من اجل ان يكون ريع هذا المشروع للانفاق على ملاجيء الايتام.. وكذلك على الفقراء في تلك البلاد.. وفي موزمبيق قامت الهيئة بتوزيع البذور الزراعية على عدد من المزارعين، كما تبنت الهيئة عدة مشاريع زراعية في الصومال وافغانستان واوغندا. كما تبنت الهيئة في فلسطين وتايلاند وموريتانيا مشاريع مناحل العسل وتوزيع الابقار والماعز والتدريب على آلات النسيج ومكائن الخياطة ومزارع الاسماك. كما وزعت الهيئة العشرات من عربات الراكشا على فقراء بنجلاديش.

وفي مجال التدريب المهني فان الهيئة قامت بانشاء العديد من مثل هذه المراكز والمعاهد.. فبجانب افتتاح مراكز مهنية في كينيا وتشاد وافغانستان.. تم ايضا تخريج عدد من المتدربين في مركز تدريب اقامته الهيئة في بنجلاديش.. حيث تخرج هؤلاء في اقسام الكهرباء.. والميكانيكا. والحدادة.. والنجارة.. وتم التركيز ايضا على برامج التدريب للشباب الفلبيني المسلم في جنوب الفلبين.. بالاضافة الى انشاء ودعم مراكز للخياطة والنسيج في عدة دول اسلامية وذلك لتدريب الفتيات المسلمات..

وقد اهتمت الهيئة بتعليم الايتام واللاجئين والفقراء المعدمين وضحايا الكوارث: ففي داخل افغانستان تقوم الهيئة بدعم اكثر من ٣٠٠ مدرسة مع دعمها بالكوادر البشرية والفنية.. بالاضافة الى تخصيص مكتب للاشراف على كفالة الايتام واسر الشهداء.. كما تم حفر اكثر من (٣٥) بئرا.. وهذا قليل من كثير مما تقوم به الهيئة من خدمات تعليمية وصحية واجتماعية في افغانستان.

غير ان اهم مشاريعها هو مشروع الاكاديمية الافغانية للعلوم والتقنية والتي تستهدف تخريج كوادر متخصصة في الادارة والاقتصاد والعلوم الاخرى والهيئة تتبعها في افغانستان ٤١ مركز اسعاف وعيادة كما تتبعها اربعة مستشفيات.

### الجانب التمويلي

● نود ان نتعرف على الكيفية التي يتم بها تمويل الهيئة حتى تقوم بتحقيق انجازاتها؟

ـ للهيئة عدة مصادر للتمويل.. فهي بجانب المساهمات والتبرعات النقدية من الافراد والجماعات والدول والمؤسسات الاسلامية تتلقى الدعم ايضا من تبرعات اهل الخير والشركات التجارية.. والاراضي والعقارات وغيرها من الهبات.. بالاضافة الى الزكاة التي تجمع من الافراد والجماعات والمؤسسات الاسلامية.. وهناك ريع الاوقاف التي توقف على الهيئة وعائد المشروعات الاستثمارية.. ولا ننسى ان نقول بأن لمشروع سنابل الخير دورا كبيرا في دفع عجلة الهيئة ماديا.. غير ان من افضل المصادر هو تولي بعض اهل الخير من الاثرياء تكلفة مشروع او اكثر لمدة عام او اكثر.

### سنابل الخير

● بهذه المناسبة ارجو ان توضح لنا شيئا عن مشروع «سنابل الخير»؟

ـ في مضمار الجهود التي تبذلها الهيئة في توفير الامكانات المادية حتى تقوم بدورها المناط بها على اكمل وجه.. تبنت فكرة مشروع سنابل الخير.. وقد استمدت فكرة هذا المشروع من الموقف الاسلامي.. واهمية وجوده بالطبع تشكل مصدر دخل ثابت ومستمر.. وفكرة الاوقاف الاسلامية كما يعتقد لا تنحصر في بناء المساجد وحسب.. بل ان المسلمين الاوائل وضعوا اوقافا لخدمة طلاب العلم.. والمنح الدراسية.. ونشر الكتب.. واقامة دور الايتام.. ولان الاوقاف الاسلامية كانت تشمل كل هذه الجوانب.. فان مشروع سنابل الخير هو لجمع الاموال واستثمارها لكي ينفق من ريعها على اعمال الاغاثة..

اما الهدف الاساسي من انشاء مشروع سنابل الخير.. وكذلك الوسائل التي عن طريقها يمكن للمسلم ان يساهم في هذا المشروع.. فانه كما نعلم فالاغاثة هي الاسلوب الحديث للدعوة الوقائية.. وهي ايضا اسلوب لحماية المسلمين ممن يستغل فقرهم وجوعهم.. فلا بد اذن من ايجاد مثل هذه الفكرة والتي هي في الاساس فكرة اصيلة نقتدي بها السلف الصالح.

### طريقة الاستثمار

● ما هي طرق الاستثمار لهذا المشروع؟

ـ من اجل استثمار تبرعات هذا المشروع.. فقد قرر مجلس الهيئة بأن تقوم اللجنة التنفيذية بتوجيه التبرعات عند استلامها الى مؤسسات اسلامية متخصصة في الاستثمار.. حيث ان هذه المؤسسات قدضمنت للهيئة العائد السريع في استثمار الاموال بدلا من تركها مجمدة.. وكذلك اتاحة الفرصة للجنة العليا للاستثمارات للقيام بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات التي يتم طرحها من قبل بعض رجال الاعمال وبعض المؤسسات.. وذلك لضمان الوصول الى قرارات سليمة.. وكذلك فتح المجال للحصول على المزيد من المشروعات المقترحة سواء كانت مشروعات تجارية او صناعية.. او زراعية.. وقد وافق المجلس على ان يتم توجيه جزء من تبرعات سنابل الخير لايجاد وقف اسلامي للهيئة في الدول الفقيرة.. وذلك للانفاق على مشروعات وانشطة الهيئة..

### سبل المساهمة

● كيف يستطيع المسلم ان يساهم في هذا المشروع؟

ـ هناك عدة وسائل وطرق يمكن من خلالها ان يساهم اي مسلم في هذا المشروع.. فمن هذه السبل التبرع بشراء سنبلة واحدة.. او عشر.. او مائة.. او اكثر.. كل على حسب استطاعته.. ويمكن المساهمة ايضا عن طريق حث الاقرباء والاصدقاء واهل الخير من اجل التبرع لهذا المشروع.. وذلك لأن الكثيرين يحتاجون الى من يدلوهم الى طريق الخير.. ويمكن المساهمة عن طريق الخبرة والتخصص.. وذلك في دراسة جدوى بعض المشروعات.. وكذلك بتقديم الافكار والاقتراحات الاقتصادية والاجتماعية المفيدة لكي تتبناها الهيئة.. وعلى المساهم ان يدرك تماما بان هذا العمل من اجل مرضاة الله سبحانه وتعالى.

### استراتيجيات الهيئة

● هل هناك استراتيجيات معينة تنطلق من خلالها الهيئة في نشاطها؟

ـ هناك استراتيجيات محددة تقوم من خلالها الهيئة في بث اعمالها.. ومن هذه الاستراتيجيات توفير كل الوسائل التي تقي المسلمين من شر المستغلين.. واشاعة روح التكافل والتعاون في المجتمع الاسلامي.. بالاضافة الى تقديم الغوث العاجل بكل انواعه العينية والنقدية والمعنوية للمسلمين.. وذلك على اثر اي كارثة مفاجئة تحل بهم (لا قدر الله)!!

ومن ضمن هذه الاستراتيجيات دراسة وتبني مشروعات استثمارية اسلامية تساعد على تلافي حلول الكوارث بالمسلمين.. وفي اسوأ الحالات التخفيف منها.. وتكون الاولوية بالطبع للمشروعات التي تعود فائدتها على اكبر عدد ممكن من المسلمين.. والحث على التبرع للهيئة بالمال والتطوع..

وحين يكون للهيئة فائض في الموارد.. فانها تقوم بتقديم الخدمات المختلفة للمسلمين.. وذلك برفع مستواهم الاجتماعي والطبي والثقافي والديني وغير ذلك.. كما تقوم بتطوير نشاط خدمة الطبقات الفقيرة من المسلمين بالاشتراك مع اوعية النشاط الاسلامي العاملة في هذا المجال مثل مجالس التنسيق الاسلامية والمجلس الاعلى العالمي للمساجد والامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي. وغيرها.. بالاضافة الى تحسين اجهزة تنشيط المجتمعات الاسلامية اقتصاديا بالعمل على دعم ورفع مستوى التدريب بين المسلمين لتوفير الكفاءات الفنية والمهنية المتخصصة في المجتمع الاسلامي..

وكذلك العمل على دعم الوسائل التي تساعد على استمرار الشخصية الاسلامية والسلوك الاسلامي في الجماعات الاسلامية التي تعيش في الغربة.. ومنعها من الذوبان في المجتمعات غير الاسلامية.

### التنسيق والتعاون

● هل هناك تعاون وتنسيق بين المؤسسات الاسلامية العاملة في حقل الاغاثة؟

ـ بعد ان ادرك المسؤولون في تلك المؤسسات الخيرية باهمية هذا التعاون.. تم انشاء المجلس الاعلى للدعوة والاغاثة.. والذي يتخذ الآن مقره في القاهرة.. وقد توصل المسؤولون لهذه الغاية حتى لا يكون هناك تضارب او تكرار للعمل الاغاثي بالنسبة للمؤسسات العاملة في مجال الاغاثة الاسلامية.

## متابعات

الدكتور علي مغرم الغامدي والشيخ حامد خليفة والشيخ زهران ابراهيم والمهندس كولين وجون وولكر والشيخ السيد عبد الخالق العابد بعد تسليم حافظة القرآن الكريم للمركز الاسلامي في لندن.

### ابتكار حافظة للقرآن الكريم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ابتكر مهندس بريطاني، يدير احدى شركات الاليكترونيات الكبرى في المملكة المتحدة، حافظة للقرآن الكريم، كان قد استوحى فكرتها خلال زيارة له لاحدى الدول العربية، حيث تأثر بالفن المعماري الاسلامي.

واوضح المهندس كولين جورج انه يعرف ان للقرآن الكريم، مكانة كبيرة عند المسلمين، ويعرف ايضا انه كتاب مكنون، وذلك من خلال العرب الذين التقى بهم وعرفهم عن قرب ويضيف، انه ظل طوال السنوات الاربع الماضية يعمل في اخراج الحافظة بالشكل الذي يتناسب وجلال كتاب الله.

وفي الاسبوع الماضي اهدى المهندس البريطاني حافظتين ومنضدتين صنعتا خصيصا للمركز الثقافي الاسلامي في لندن، حيث استقبله الدكتور علي مغرم الغامدي مدير المركز والشيخ حامد خليفة والشيخ زهران ابراهيم الامامان بالمجسد.

وفي حوار سريع لـ «الشرق الاوسط» مع المهندس البريطاني اوضح ان وراء ابتكاره احساس خفي دفعه دفعا الى اتمام مشروعه. ويقول انه تأثر كثيرا بكمال وعظمة القرآن الكريم وذلك عندما طلب المشورة من علماء المسلمين في بريطانيا وبعض اقطار العالم الاسلامي لانجاز مشروع حافظة القرآن الكريم.

واضاف ان الشيخ السيد عبد الخالق العابد مدير مجموعات الشرق الاوسط الدولية، قد اولى المشروع الاهتمام وقام بدعمه وتمويله ماديا ومعنويا وعلميا حتى خرجت الحافظة بهذا الشكل اللائق.

### اليوم: المؤتمر الـ ١٦ لاتحاد الجمعيات الاسلامية في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سيعقد اتحاد الجمعيات الاسلامية في بريطانيا وايرلندا اليوم السبت ٤ فبراير (شباط) مؤتمره السادس عشر في جامعة ليدز ببريطانيا.

والاتحاد الذي يضم ما يزيد على ٣٦٥ جمعية اسلامية سوف يناقش خلال المؤتمر، اهم المشكلات الحياتية والقانونية لمسلمي بريطانيا والذين يزيد عددهم على مليوني مسلم.

كما يبحث المؤتمرون ما يحدث الآن من قبل بعض دور النشر البريطانية التي تصدر كتبا تسيء الى المسلمين وعقيدتهم ومحاولة التصدي لهذه الدور بالطرق القانونية.

# فرصة ضاعت ومواطن ينتظر

انفرط الجمع مرة اخرى، وضاعت فرصة ذهبية لاعادة الزجاج اللبناني المكسور الى وضعه الطبيعي، وهي مهمة صعبة لا تحتاج فقط الى جهود مهندس ماهر مثل الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة العربية السداسية... بل تحتاج معه الى اطراف قابلة للعلاج، وقابلة لأن تتجبر بعد كل هذه الكسور.

ما نشر امس عن مقترحات اللجنة العربية كان شاملا، وايجابيا، وما اجري عليه من تعديلات واضافات، كان يمكن ان يظل كذلك ايجابيا وشاملا، غير ان الاطراف عادت تدور حول نفسها، وتعرض مواقف متصلبة يعي كل طرف ان الطرف المقابل لن يوافق عليها.

والحق ان عرض اللجنة العربية، الذي لم تقبل به بعض الفرق، عرض مقبول، لانه ينطلق من واقع لبناني معاش ومستمر منذ ستة عشر عاما. فالاولوية هي لأن يعود الجميع الى ما قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، لأن رئيس الجمهورية يظل في البداية والنهاية، رمزا مهما واساسيا في صناعة الوحدة اللبنانية، وفي بعث الشعور لدى المواطن اللبناني بانه مازال ينظر الى الامور نظرة واحدة، وان لبنان الصغير لازال موحدا، ولو من خلال الولاء لرئيس واحد، والاعتراف بوجود راس واحد، لا راسين.

ضرورة الرئيس اللبناني، في رأي كثيرين من الحريصين على لبنان، بلدا، وشعبا، ودورا، وتميزا، هي فوق كل الضرورات، واهم من كل الامور، لانه اثناء وجود القوات الاجنبية، واثناء حصار بيروت، واثناء حالات التمزق المتعددة، داخل الجسد اللبناني، كان منظر الرئاسة الاولى يشيع الى حد ما بعض الامل، وقليلا من الرجاء في ان الوطن اللبناني لن يتجزأ، وان اللبنانيين ماداموا قد اتفقوا على قاسم مشترك واحد فان ذلك يعطي المزيد من الرجاء في ان يستمر وجود القواسم المشتركة بينهم.

ما كان احد يتمنى ان تختتم اللجنة العربية اعمالها، وتنفض دون نتيجة ملموسة. فقد كانت الآمال كبيرة، وكان التوقع اكبر، خاصة من جانب الشعب اللبناني، وطوائفه، التي لا تملك حولا.. ولا طولا، ولا يهمها بعد شلالات الدم، وقاطرات الدمار، الا ان تعيش في امن وفي استقرار يقيها واجيالها الحاضرة والمقبلة مما تعرضت له منذ ما يقارب العقدين من الزمن.

لا شك ان لبنان الموحد مهم، ولا شك ان لبنان المستقل مهم، ولا جدال ان لبنان المحايد مهم، لكن المهم ايضا ليس التفاصيل التي يجيد السياسيون الخوض فيها، بل المهم ان تزول هذه الكارثة، ولا يهم المواطن اللبناني كيف تزول، بقدر ما يهمه زوالها. وقدر السياسي والممسك بمقاليد الامور ان يجيب على هذا السؤال.. واي سؤال.

«الشرق الاوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

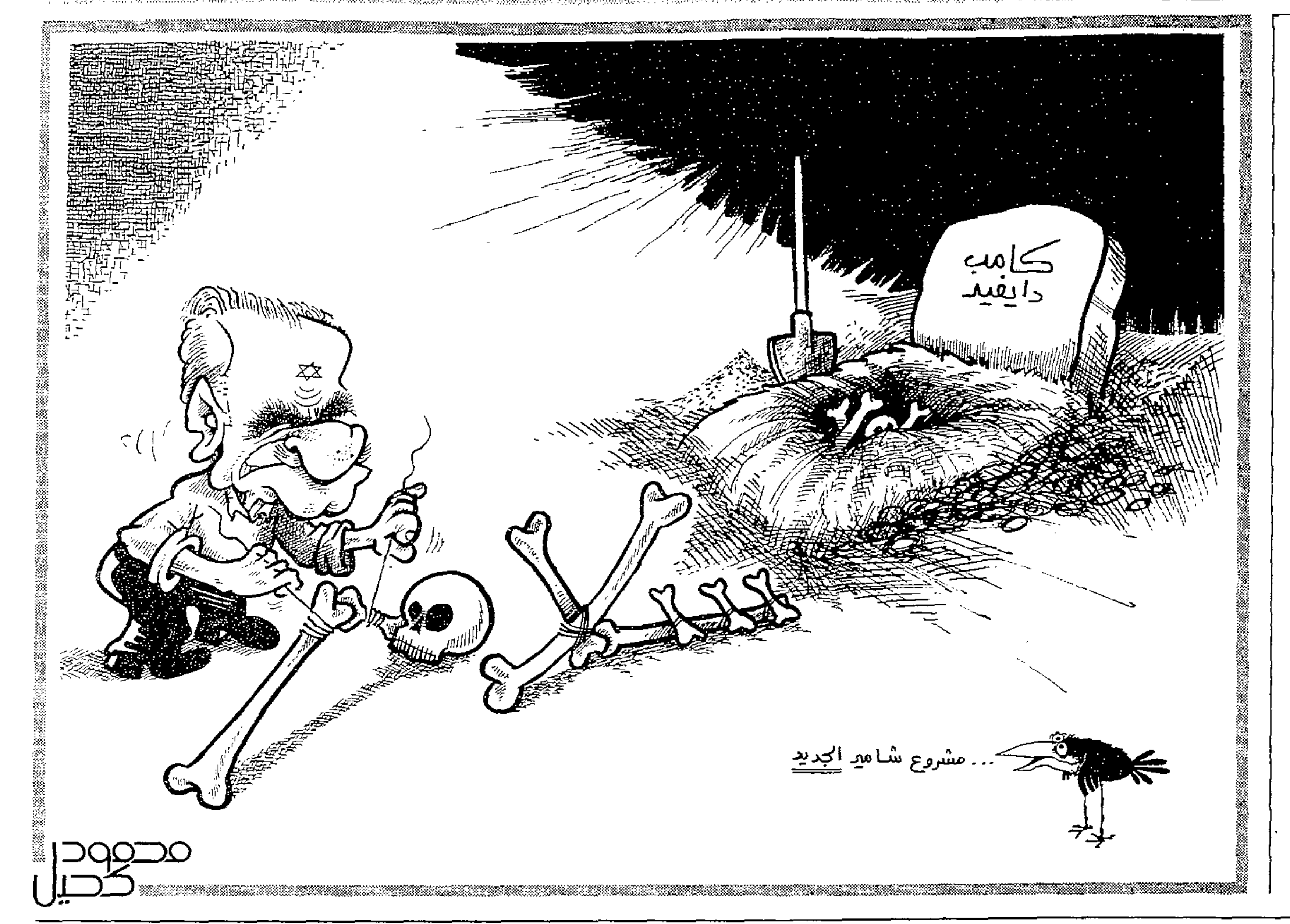
تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

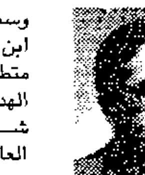
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH




# أطلبوا السلام ولا تستعجلوه لأن... إسرائيل تتمشرق وتتمزق!


بقلم الدكتور عصام نعمان



لهجوم السلام الفلسطيني فوائد طيبة:

صالح الفلسطينيين مع انفسهم.

وصالح الفلسطينيين مع العرب.

وصالح العرب مع العالم.

ثم انه:

زرع الشقاق بين الاسرائيليين انفسهم.

واثار النزاع بين الاسرائيليين واليهود الامريكيين.

ووضع اسرائيل المتعطشة لسفك دماء اطفال الحجارة في مواجهة العالم المتعطش للسلام.

ومع ذلك نقول للفلسطينيين والعرب المتعقلين:

اطلبوا السلام ولكن لا تستعجلوه لان اسرائيل تتمشرق وتتمزق، ولحكامها المسكونين بالهواجس والمشاكل والمتاعب وقلق المصير مصلحة في السلام الوشيك، فلا تسمحوا لهم بان يستغلوا اندفاعكم في طلب الحرية والخلاص ليخففوا اثقالهم، ويجددوا خسائرهم، وينتهزوا لهفتكم ليعطوكم اقل مما يستحقه نضالكم الطويل وانتفاضتكم المدهشة.

لست ازعم ان القادة الفلسطينيين يتسابقون على طريق الصلح، او يتنافسون في كسب ود الوسطاء، او يتحرقون للفوز بنصر قبل أوانه ليعاقبوا انفسهم بحرمانه.

بل اقول ان الانتفاضة العظيمة قد فعلت فعلها في اسرائيل والعالم، ففتحت جروحا وعمقت شروخا، وقلبت اوضاعا، واوجدت حقائق، واطلقت مبادرات لم يعد في وسع اسرائيل - حكومة ونخبة وجمهورا - ان تتفادى نتائجها واحكامها الا بدفع ثمن يعادل حجمها الكبير المتسامق. فلا يجوز، والحالة هذه، ان نستعجل الامور على نحو نتيح لقادة اليهود - وهم في المساومة والشطارة اصحاب سمعة تاريخية - مصالحتنا على جزء صغير من ديننا الكبير المستحق في ذمتهم وذمة العالم.

بكلمة، لا بأس في الصلح الواقي ولكن حذار من الاقلاس الاحتيالي الذي يحرمنا جزءا كبيرا من حقنا في الحاضر ومن قدرتنا على الكسب والتعويض في المستقبل.

## صعود السفارديم وضمور الاشكناز

ان اسرائيل محكوم عليها بمصالحة العرب، وحكامها يعرفون هذه الحقيقة بل هذه الحتمية. لماذا؟

لانها تتمشرق وتتمزق.

تتمشرق، اي تصبح مشرقية الطبع والطابع، بصعود طائفة السفارديم (اليهود الشرقيين) عددا ونفوذا، وضمور طائفة الاشكناز (اليهود الاوروبيين) عديدا وتأثيرا.

ثم هي تتمشرق ايضا بتكاثر العرب، وهم اهل الشرق القديم والمعاصر، وبتناقص اليهود وهم في معظمهم اهل الغرب منبتا وثقافة وهوى.

التمشرق بتكاثر اليهود الشرقيين يقود الى التمزق، كما ان التمشرق بتكاثر العرب يقود ايضا الى الانفجار والتمزق.

التمشرق بفعل السفارديم بات هاجس الاشكناز، وهم عماد المؤسسة الحاكمة بل مؤسسو الحركة الصهيونية ودولة اسرائيل. فالسفارديم اليوم اكثر من نصف عدد اليهود من سكان اسرائيل، وقيل انهم بلغوا الستين بالمئة. وهم في حركة وصعود بعدما فرضوا وجودهم في الكيان الصهيوني بتكريس ازدواجية الحاخامية العليا بواحدة للطوائف الشرقية واخرى للطوائف الغربية.

قادة اسرائيل كانوا جميعا من الاشكناز، بدءا بحاييم وايزمن ودافيد بن غوريون وانتهاء باسحق شامير وشمعون بيريز.

رؤساء اركان الجيش وقادة الاسلحة والالوية كانوا دائما في غالبيتهم الساحقة من الاشكناز.

ولكن منذ ١٩٧٧ بدأت الامور تتغير، ليس بسبب تكاثر عدد السفارديم فحسب بل ايضا بسبب قرار اتخذه قادتهم وجمهورهم بالتصدي للنظام الاشكنازي القائم الذي يفرض عليهم نوعا من التمييز

وفي انتخابات تلك السنة حدث في اسرائيل انقلاب. اجل، انقلاب سياسي بكل معنى الكلمة. فقد صوتت غالبية السفارديم لتكتل «ليكود» بعد ٢٩ سنة من تحكم حزب العمل (ماباي) ليس لأن زعماء «ليكود» من اليهود الشرقيين بل لانهم جسدوا آنذاك المعارضة الفعلية للمؤسسة الحاكمة ذات اللون الاشكنازي الفاقع.

واستفاد اليهود الشرقيون من الانقلاب الذي احدثوه، اذ سارعت احزاب اليمين واليسار والوسط الديني الى استرضائهم واستقطابهم باعطائهم مراكز في هيئاتها القيادية وتاليا مقاعد في قوائمها الانتخابية. وفي انتخابات ١٩٨٤ زاد اليهود الشرقيون حصتهم في مقاعد الكنيست متكئين على قوائم الاحزاب جميعا.

وفي انتخابات العام الماضي احدث السفارديم انقلابهم الثاني اذ صوتت اكثريتهم لقوائم الاحزاب الدينية، بل انهم صوتوا بنزعة طائفية مكشوفة لحزب «شاس» ذي الطابع اليهودي الشرقي الساطع. وكانت نتيجة هذا الانقلاب مزدوجة:

● افقاد كل من «ليكود» و«المعراخ» (التكتل العمالي) الاكثرية اللازمة لتأليف الحكومة منفردين.

● زيادة مقاعد الاحزاب الدينية الى ١٨ مقعدا وجعلها «بيضة القبان» في ترجيح كفة تكتل اليمين او تكتل اليسار في تأليف الحكومة.

وليس ادل على مغزى هذا التطور الانقلابي في طبيعة المجتمع السياسي الاسرائيلي من الحقائق والارقام التي توصل اليها البروفسور سامي سموحا، استاذ علم الاجتماع في جامعة حيفا، والتي يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

● ٩ نواب من اصل ١٨ نائبا للكتلة الدينية هم يهود شرقيون.

● رئيسا اكبر حزبين دينيين هما يهوديان شرقيان.

● احزاب المعسكر اليساري (المعراخ وراتس وشينوي ومبام) اصبحت، من وجهة نظر الناخبين، احزابا اشكنازية صرفا.

● ٨٠ بالمئة من ناخبي احزاب اليسار من اصل اشكنازي.

● ٦٦ بالمئة من نواب احزاب اليمين من اصل اشكنازي.

● ٣٢ بالمئة (اي الثلث تقريبا) من اعضاء الكنيست الحالي من اصل يهودي شرقي.

● توطد التحالف بين اليهود الاشكناز والمعسكر اليساري، كما توطد التحالف بين اليهود الشرقيين وجميع الاحزاب الدينية وبعض احزاب اليمين.

هذا الانقسام الطائفي له تأثيره ودلالاته. يقول البروفسور سموحا: «ان الانسان العادي الذي ينتمي الى «المعراخ» والذي يعتبر نفسه عاقلا ومتساهلا ومستعدا لحل وسط، سيجد نفسه مختلفا اكثر فاكثر مع ابن الطوائف الشرقية، الذي يرتسم في نظره متطرفا، غير عقلاني، وغير متسامح. ان الهدوء الطائفي المزعوم القائم اليوم من شأنه ان يظهر بانه وهم قبل هبوب العاصفة».

هل اصبح مفهوما لماذا اتفق «ليكود» و«المعراخ»، بعد طول ضرب لاخماس باسداس، على تأليف حكومة ائتلافية؟ لأن كلا منهما اصبح في غالبيته الساحقة تكتلا اشكنازيا يسكنه هاجس الانعزال والانسحاق بسبب نفور اليهود الشرقيين من احزاب الاشكناز ورغبتهم في الاستيلاء على السلطة بواسطة احزابهم الخاصة.

الائتلاف، اذن، هو لتدارك العاصفة قبل هبوبها.

## تكاثر العرب وتناقص اليهود

غير ان ثمة هاجسا آخر يقض مضاجع اليهود جميعا، شرقيين وغربيين. انه قانون العدد الذي يعمل في صالح العرب وضد اليهود.

لندع اليهود يتكلمون. واحد منهم، البروفسور ارنون سوفير استاذ الجغرافيا في جامعة حيفا، نشر دراسة في جريدة «هآرتس» المستقلة في ١٩٨٨/٨/٣ بعنوان «الشيطان الديموغرافي: نهاية الحلم الصهيوني»، اورد فيه الحقائق الآتية:

■ «اسرائيل الكبرى» اصبحت دولة ثنائية القومية لان ٦١ بالمئة من سكانها يهود و٣٩ بالمئة من غير اليهود اي من العرب.

● مجموع سكان المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وغزة يعادل مجموع الولادات خلال عامين بين السكان العرب!

● سكان الجليل ٧٥ بالمئة منهم عرب مقابل ٢٥ بالمئة يهود.

● يهاجر الشباب اليهودي من مواليد اسرائيل بنسبة ١٠ الى ٢٠ الفا سنويا.

■ هاجر الى اسرائيل خلال ١٩٨٠ - ١٩٨٧ تسعون الف شخص وغادرها ٩٠ الفا ايضا!

● بموجب تقديرات المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاء سيكون مجموع عدد السكان اليهود في العام ٢٠٠٠ داخل «اسرائيل الكبرى» (اي فلسطين التاريخية بما في ذلك الضفة وغزة) اربعة ملايين ومئتي الف نسمة، ومجموع السكان العرب ثلاثة ملايين وسبعمائة الف نسمة، بنسبة ٥٤ بالمئة لليهود مقابل ٤٦ بالمئة للعرب، اي ان العرب - حتى باحصاءات اليهود المشكوك فيها - سيصبحون خلال ١١ سنة مساوين عدديا لليهود تقريبا!

اما الخبير حانوخ سميث فقد استشهد به المجلس الصهيوني في دراسة ظهرت في «هآرتس» بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٨ ليتوقع وصول عدد الاسرائيليين النازحين للخارج الى حوالي ٨٠٠ الف اسرائيلي في سنة ٢٠٠٠. علما بان عدد الاسرائيليين الذين يقيمون الان في الخارج اكثر من ٣٢٥ الفا!

## تقليل العرب وتكثير الاشكناز

في ضوء ما تقدم ذكره من ارقام تتكلم واقلام يهودية تتألم، تكون اسرائيل، بقيادة الاشكناز، محكوم عليها بمصالحة العرب كي تتفادى التمشرق الذي يقود حتما الى التمزق.

ومصالحة العرب، بحسب العقل الاشكنازي الغربي المسكون بهاجس قانون العدد «المتآمر» لمصلحة التمشرق، تقتضي تقليل العرب وتكثير اليهود.. الاشكناز.

تقليل العرب يكون بالانفصال عنهم، اي بالتخلي عن غزة والضفة حيث كثرتهم

وتكثير اليهود يكون بايجاد صيغة سلام تشتري بها اسرائيل الاستقرار لتغري يهود الاتحاد السوفياتي بالهجرة اليها بدلا من شد الرحال الى امريكا كما يحدث اليوم..

اطلبوا السلام ولا تستعجلوه، لان الاشكناز يفضلون السلام بشروطنا على التمشرق بشروط السفارديم. بل هم يفضلون الهجرة الى امريكا على العيش في ظل حكم السفارديم.

## هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

### لجنة لبنان.. عليها المحاولة

كانت مهمة اللجنة العربية للوساطة اللبنانية، برئاسة الشيخ صباح الأحمد، في البداية مستحيلة. وقد كان الشيخ صباح الأحمد، عميد الدبلوماسية العربية، شجاعا حقا في قبوله هذه المهمة المستحيلة.

ومع ذلك فان مجرد قبول الأطراف الثلاثة - حسين الحسيني وسليم الحص وميشال عون - الذهاب الى تونس ومقابلة اللجنة والادلاء بآرائهم، خطوة اعتقد انها تستحق المجهود في حد ذاتها. انها تدل على انه مازال ثمة فرصة لأن يخرج الاطراف من خنادقهم ومتاريسهم ويدلوا بأقوالهم، وأمام طرف عربي.

معناه ان الاقفال لم تغلق نهائيا على القلوب والعقول. ان «شعرة معاوية» لم تنقطع. اقول هذا لانني كنت اعتقدت انها انقطعت، ولا امل، وان التقسيم قد تم ولم يعد ينقصه الا الاعتراف الرسمي.

ولذلك فان اللجنة لا يجب ان تغلق الملف، ولا تهجر المحاولة، مهما بدت المهمة شاقة وصعبة، ورحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة.

على الاقل صرنا لا نحصر ابصارنا في ماذا يمكن ان يفعله بوش او جورباتشوف او ميتران او بابا روما او دي كويلار. واكتشفنا ان العرب يمكن ان يفعلوا شيئا بل هم اصحاب هذا الشيء، واذا جاءت الينا هذه الكرة فلنحاول ان نحتفظ بها في الملعب العربي ما أمكن ذلك، الا نعتاد على ترك مصائرنا للغير...

## استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

### بعد آخر

كلنا ننظر بازدراء شرس الى من قال: اني لأفتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا.

ولكننا جميعا نقرأ بنشوة صلخية رسالة التربيع والتدوير، بل، ونقرأ بفرح جارف شعر الحطيئة، وشعر جرير.

لماذا؟

لأن الحالة الاولى حالة مطلقة، من المتعذر ان نلمس وراءها سببا واضحا، اما الحالات الثانية فهي مقيدة، من السهل ان نلمس اسبابها حتى ولو كانت الحقد الشخصي، فضلا عن الحقد القبلي، او الحقد الايديولوجي.

الحالات الفردية، كما هي عند جرير والفرزدق تضع امامنا ثنائية متنافرة ولكنها ثنائية محددة، وكذلك شعر الهجاء القبلي في العصر الجاهلي، او الحزبي في العصر الاموي، ثنائية نبصر اسبابها بالعين المجردة، فالكميت حين يقول: (فريقان شتى تسمنون ونهزل).

حين يقول هذا يصور لاعيننا وضعا اجتماعيا مختلا من الناحية الاقتصادية، اي يضع في ايدينا تبريرا كاملا، وعلى درجة عالية من الاقناع.

في الهجاء القديم كله كانت هناك حدود للاطلاق، ماعدا حالات نادرة، اقول هذا على الرغم من فداحة الاطاحة بالاخلاق في ذلك الهجاء، لكننا لا نعدم، ابدا.. ان يتقدم احد المهرة بهذا النوع من الرماية، منذرا خصمه، قبل ان يصوب اليه رمحه كما هي عادة الفرسان.

ابني حنيفة الجموا سفهاءكم    اني اخاف عليكم ان اغضبا

لقد كان العداء الشعري القديم وليد اسباب اقتصادية واجتماعية، من اوضحها ان الشاعر الناجح ليس فقط تنهال عليه الاموال، وتتقدم اليه صدور المجالس.

ولو ان مشتاقا تكلف غير ما    في وسعه لسعى (اليه) المنبر

ليس فقط هذا، بل لانه يسد الطريق على غيره، الطريق الى حياة ناعمة مجيدة، لذلك اشتهر الشعراء بالعداء لبعضهم، ووصفت عداوتهم بانها (بئس المقتنى) وصاح اعلاهم صوتا في عصره:

اجزني اذ انشدت شعرا فانما    بشعري اتاك المادحون مرددا

في زمننا الرديء هذا نجد الصورة تتكرر، وبشكلها المطلق، مع اختفاء سببها الاقتصادي والاجتماعي، اذ لا احد الآن يزاحم احدا على موائد (الخراف الضاحكة) ولكننا نبصر على كل منبر شعري صوتا جهيرا يحثو التراب في كل الجهات.

لا اريد ذكر نزار قباني، ولا سعاد الصباح اللذين اقاما من الشتم طللا حديثا ووقفا عليه وقوفا ابديا.. فليسا هما استثناء من الباقين، ففي ذهني الآن لقاء مع عبد الوهاب البياتي كان يمسك فيه بيديه كلتيهما هراوة انيقة يهوي بها على جميع الرؤوس.

لماذا يا ترى؟

لانه امتلأ زمنا طويلا بوهم انه (رائد) وقد اخذ هذا الوهم يتصدع الآن، بل هو وجد متصدعا، ذلك لأني ازعم ما زعمه غالي شكري من قبل انه ليس في شعر البياتي قيمة فنية واحدة لا يستطيع الشعر في شكله القديم وفي مضمونه حملها، ولئن ليس امام وهم الريادة غير ان يحصد الرؤوس التي (اينعت وطاب قطافها).

البياتي قد يكون اثرى نضالا من غيره في الماضي، واكثر تحملا، وصبرا غير ان هذا شيء، والريادة الشعرية شيء آخر.

الريادة تكون في خلق قيم جمالية جديدة، او تطويرها على الاقل، فاين هي القيم الجمالية، او الوجدانية التي اعطاها هؤلاء الهجاؤون الجدد لحياتنا الشعرية؟

ويكتمل الجرح حين ننظر الى الساحات الاخرى، فالساحة النقدية، والفكرية وحتى الفلسفية.. نجد انها تكتظ باقلام مبدعة حقا، غير ان هذا الابداع يختفي فجأة حين يلوح الآخر، ويتقدم بدلا منه منطق الرماح الخطية.

لماذا ظاهرة نفي الآخر هذه؟

لانه مخيف، واصبح مخيفا لانه يفضح علانية ضعفنا، وزيفنا امام انفسنا قبل كل شيء.

# السودان: هل تصبح الناصر آخر معارك السلام؟

بقلم: السر سيد أحمد

لم يكن سقوط مدينة الناصر السودانية في ايدي قوات المتمردين هو الخبر وانما سقوطها في فصل الصيف بالنسبة للجنوب هو الخبر الاساسي. ففترة الخمسة اشهر المتصلة من يناير (كانون الثاني) تعتبر فترة ملائمة للقوات المسلحة كي تتحرك وزمام المبادرة في يدها لانفتاح الطرق وسهولة الحركة. وبالنسبة لحرب عصابات مستمرة، فان فصل الصيف يعتبر فترة مهمة للجيش حيث يتمكن من الحاق ضربات بالقوات المتمردة ويحجم من الانجازات التي حققتها طوال فصل الخريف. وعليه فاذا لم يشهد هذا الصيف تحسنا في الوضع العسكري لصالح الحكومة، لاصبح امام قوات قرنق فرصة لأن تبني على ما حققته في الخريف المقبل وتصبح في موقف اقوى عسكريا، وهو امر لا بد ان تكون له انعكاساته السياسية.

ولو كنا في زمان غير الزمان لاكتسب سقوط الناصر ابعادا استراتيجية كبرى. فبسقوط الناصر اصبحت الحامية الوحيدة التي لاتزال في ايدي الحكومة في المنطقة الحدودية بين السودان واثيوبيا هي حامية (اكوبو)، والتي للمفارقة قد شهدت أول تمرد عقب اتفاقية اديس ابابا والتي انهت التمرد الاول في عام ١٩٧٢. ويمكن أن يكون هدف المتمردين بعد الناصر اسقاط (اكوبو) كذلك لينفتح الطريق امامهم الى داخل اثيوبيا الى معسكراتهم الرئيسية وحيث الوجود العسكري الاثيوبي الداعم لحركة التمرد

لكن كما قلت فان الزمان غير الزمان، الامر الذي لا يسمح بأن تتطور هذه العملية وتأخذ لها ابعادا استراتيجية كالعمل على فصل الجنوب مثلا: فالعلاقات السودانية الاثيوبية الآن في افضل احوالها بدليل انه لم يصدر شيء من الخرطوم متهما اديس ابابا بالتورط كما حدث ابان ازمة الكرمك مثلا. كذلك فان اثيوبيا ومن ورائها السوفيات وربما الكوبيون ليست لديهم المقدرة حتى وان ارادوا على الدخول في مغامرة جديدة لانشاء دولة ماركسية ودعمها، وهاهي مغامراتهم تقترب من نهايتها واعلامهم تطوى في افغانستان وانجولا. فالوفاق الدولي قد اصبح حقيقة واقعة ويزداد بروزا كل يوم بما لا يسمح بتكرار مغامرات العقد الماضي مرة اخرى. واهم من هذا فان ممارسة الحركة لا تشير الى رغبتها في انشاء سلطة تقوم بواجبها نحو المواطنين واكبر دليل على هذا التقديرات التي تشير الى ان جنوب السودان قد فقد خلال العام الماضي وحده نصف مليون شخص على الاقل ما بين لاجيء الى مناطق اخرى وقتيل، وهو هروب من وجه الحركة وممارساتها بكل تأكيد.

واذا كان هذا هو الاطار العام للصورة، فأن ما حدث في الناصر وما قد يحدث من تصعيد عسكري مشابه يمكن فهمه في اطار تشديد الضغط على حكومة الخرطوم من ضمن وسائل اخرى يأتي من بينها النشاط الديبلوماسي للحركة والذي يقوم بجزء كبير منه الدكتور منصور خالد، والذي يكاد يتفوق على النشاط الحكومي في هذا الصدد اذ زار لندن مؤخرا وهي زيارة ذات مغزى بحسبان علاقات بريطانيا القديمة بالسودان وزيارة ثاتشر المتوقعة للخرطوم اواخر الشهر المقبل وهي اول زيارة لرئيس وزراء بريطاني للسودان، كما زار الدكتور واشنطون ايضا وفتح حوارا مع مسؤولين امريكيين من بينهم موظفون في مجلس الامن القومي، وقبل ان تتمكن الحكومة من الرد حتى الآن على العرض الامريكي بالتوسط في حرب الجنوب.

كل هذه التطورات تأتي وفي الخرطوم حكومة جديدة عمادها الاساسي حزبا الامة والجبهة الاسلامية، والوضع السياسي الآن في السودان يشهد استقطابا بين الفئات التي نظمت وايدت مبادرة السلام بين الميرغني وقرنق وبين معارضي تلك المبادرة، وعلى رأس الجهات الحزب الاتحادي الديمقراطي صاحب المبادرة. وكل هذا جعل الحكومة تبدو وكأنها الجهة الوحيدة الرافضة للسلام في نظر جزء من القوى السياسية في الداخل، ومن كل القوى حكومة الخرطوم من جانبها تحصل على تكليف اثر تكليف من الجمعية التأسيسة بالسعي نحو السلام وعقد المؤتمر الدستوري بأسرع ما يمكن ولم تقدم خطة عملية لتحقيق ذلك حتى الآن. وفي مكونات الحكومة الجديدة بذرة توضح انها يمكن ان تقبل بأتفاق مشابه للاتفاق الذي عقده الميرغني مع قرنق. فالاخبار تتواتر عن ان حزب الامة قد وقع اتفاقا مع حزب الشعب التقدمي، وهو احد الاحزاب الجنوبية لتأييد الحكومة مقابل التعهد بعدم اصدار اي قوانين اسلامية حتى انعقاد المؤتمر الدستوري والسؤال يطرح نفسه: لماذا توقيع هذا الاتفاق مع حزب لن يقدم او يؤخر بالنسبة لاغلبية الحكومة او عملية السلام نفسها؟ الم يكن من الاجدر الاتصال بقرنق مباشرة والتفاهم معه؟ ثم ما موقف الجبهة الاسلامية من هذا الاتفاق وهي التي جعلت من هذا الشرط محور معارضتها لاتفاق الميرغني وقرنق؟ وقطب حزب الامة الذي فاوض عليه قد اصبح وزيرا للطاقة في الحكومة الجديدة؟

وجود مثل هذا الاتفاق وبعض الشخصيات التي عملت الجبهة على ابعادها من التشكيل السابق مثل الدكتور بشير عمر وزير الاعلام وبكري عديل زعيم الاغلبية في الجمعية وهو وزير بحكم منصبه يجعل الحكومة تفتقد الانسجام المطلوب لانجاز الحسم الذي يشرئب اليه الحزبان عقب انسحاب الاتحاديين من الحكومة. ويظهر هذا في ان موضوع التشريعات لم يرد في خطاب الحكومة الا بصورة معممة تبدو عملية السلام الى جانبها اكثر تحديدا.

المثير في التشكيلة الجديدة يبقى اختيار الدكتور حسن الترابي لمنصب وزير الخارجية. واذا كان هذا المنصب يعتبر من اصعب المواقع بسبب حالة الانكماش التي يعيشها السودان حاليا في علاقاته الدولية، فان المنصب يشكل تحديا من نوع آخر فهاهو الرجل الذي تصفه وسائل الاعلام الغربية بالتشدد يتولى ادارة الدبلوماسية السودانية وليوضع على المحك، ليس فقط اداؤه الشخصي وانما التصور الذي اعدته الجبهة حول السياسة الخارجية من منظور اسلامي.

وبعد فمهما حدث فان السعي نحو السلام بمختلف السبل يبقى المفتاح الوحيد لحل مشاكل السودان والسير بتجربته الديمقراطية الى الامام واعادة بناء البلاد. لقد قام الصادق المهدي بخطوات جزئية ابان احتلال الكرمك عندما اوعز لوزير الدولة بوزارة الدفاع آنذاك فضل الله ناصر بالالتقاء بممثلين عن حركة قرنق في لندن، كما التقى هو شخصيا بمنغستو في كمبالا وذلك بالرغم من اتهامه العلني لاثيوبيا بدعم عملية الاحتلال. واكثر ما يحتاجه السودان هذه الايام هو جرأة من هذا النوع علّه يستفيد من مناخ الوفاق العالمي ويعيد الامن والاستقرار الى ربوعه. فهل يفعل يا ترى لتكون، معركة الناصر آخر المعارك؟

المكاتب
U.K. Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Jeddah Office
Gulf Office
Cairo Office
U.S.A. Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 820 Washington D.C. 20004
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

## مناقشة في مفهوم "حوار المصطلحات"

# الشورى والمشورة بين المطلق والملزم

اشير الى ما اورده الدكتور توفيق الشاوي تعقيبا على ما كتبه الاستاذ محمود محمد الناكوع في عدد جريدة «الشرق الاوسط» الصادرة في ٢٠/١٢/١٩٨٨م بشأن ما سماه حوار المصطلحات. والى تأييد الدكتور توفيق الى ما اورده الاستاذ الناكوع من ان الخلاف حول مفهوم «الشورى والديمقراطية» يشوه صورة الشورى لدى جماهيرنا ومثقفينا ويثبت همسة الداعين لتطبيق الشريعة في الدفاع عن الشورى.

ومع تقديري لكل من الدكتور توفيق والاستاذ الناكوع - الذي لم يتح لي الاطلاع على ما كتبه بهذا الشأن - لما ابدياه من حرص على وجوب وضوح الفكر الاسلامي واتفاق المفكرين والكتاب المسلمين على رأي قاطع في هذا الموضوع..

● ان الفكر الاسلامي بحد ذاته فكر متميز ومستمد من معين صاف ولكنه يحتاج الى الفهم الدقيق والبحث المستنير.

● كما ان نظام والحكم في الاسلام نظام متميز له اصوله واركانه وقواعده العامة.

● ان الديمقراطية تقوم على أساس ان السيادة للشعب وهي احدى أسس النظام الرأسمالي المبني على عقيدة فصل الدين عن الحياة، ولذا فهي تناقض الاسلام تناقضا تاما لأن الاسلام جعل السيادة للشرع والسلطان للأمة. ومن هنا تكون الديمقراطية نظام كفر لا يجوز للمسلمين الاخذ به او الدعوة اليه.

● يقوم جهاز الدولة الاسلامية على سبعة أركان هي: رئيس الدولة (الخليفة)، المعاونون، الولاة، القضاة، الجهاز الاداري، الجيش، ومجلس الشورى.

وحيث ان موضوع الحديث هو عن الشورى فانني سوف اقصر حديثي على ذلك دون التعرض الى الاركان الأخرى، مع بيان الفرق بين الشورى والمشورة.

● الشورى هي أخذ الرأي مطلقا، والمشورة هي اخذ الرأي الملزم. والدليل على مشروعية ذلك قوله تعالى (وشاورهم في الأمر) و(امرهم شورى بينهم) وقوله عليه الصلاة والسلام لأبي بكر وعمر «لو اتفقتما في مشورة ما خالفتكما» مما يدل على وجود فرق بين (الشورى) و(المشورة) وفقا لما تضمنته الآيتان والحديث الشريف.

● ان المسائل التي تدخل تحت «الشورى» وتكون من نوع «المشورة» يؤخذ فيها برأي الاكثرية بغض النظر عن كونها صوابا او خطأ.

أما المسائل الأخرى التي تدخل تحت الشورى فيتحرى فيها عن الصواب بغض النظر عن الأكثرية او الاقلية. لمزيد من الايضاح فانه قد يكون من المناسب اعطاء معلومات أخرى تتعلق بتشكيل مجلس الشورى وصلاحياته فأورد ما يلي: ينتخب اعضاء مجلس الشورى انتخابا من قبل الأمة. واعضاء مجلس الشورى يمثلون الأمة في الرأي ويرجع اليهم الخليفة في الراي. لكل من يحمل تابعية الدولة الاسلامية ويقيم فيها الحق في ان يكون عضوا في مجلس الشورى فلكل بالغ عاقل رجلا كان او امرأة مسلما او غير مسلم الحق في ذلك. الا ان عضوية غير المسلم في هذا المجلس تنحصر في اظهار الشكوى من ظلم الحكام او من اساءة تطبيق الاسلام.

● اما صلاحيات مجلس الشورى فهي: اعطاء الرأي الملزم في كل ما هو داخل تحت ما ينطبق عليه كلمة (مشورة) من الأمور الداخلية مثل شؤون الحكم والاقتصاد والتعليم والصحة ونحو ذلك. اما ما هو غير داخل تحت (المشورة) فلا يؤخذ رأيه فيه، وعلى ذلك فانه ليس من الواجب أخذ رأيه في السياسة الخارجية وفي المالية والجيش. ومع هذا فله الحق في المحاسبة على جميع الأعمال التي تحصل في الدولة سواء كانت من الأمور الداخلية او الأمور الخارجية، مع بقاء الحرص على التفريق بين اعطاء الرأي والمحاسبة.

وفي حالة حدوث اي اختلاف بين مجلس الشورى والحكام على عمل من الناحية الشرعية فيرجع في ذلك الى محكمة المظالم.

المحاسبة على جميع الأعمال التي تحصل في الدولة سواء كانت من الأمور الداخلية او الخارجية.

● اظهار عدم الرضا من الولاة او المعاونين ويكون رأيه في ذلك ملزما وعلى الخليفة ان يعزل في الحال اي وال او معاون يظهر مجلس الشورى عدم رضاه منه. مناقشة وإعطاء الرأي في الأحكام التي يريد ان يتبناها الخليفة في الدستور او القوانين وإعطاء الرأي فيها الا ان رأيه في ذلك غير ملزم. للأعضاء المسلمين من مجلس الشورى حق حصر المرشحين للخلافة ورأيهم في ذلك ملزم فلا يجوز ترشيح غير من يرشحهم.

هذا وأرجو أن أكون قد أوضحت الفرق بين الشورى والمشورة وبمعنى آخر الرأي الملزم والرأي غير الملزم لمجلس الشورى اي للشورى في الاسلام. ولا ادري أهذا هو ما قصد الوصول اليه الدكتور الشاوي من التفريق بين «التشاور الحر والشورى الملزمة».

الا انني أود أن استميح الدكتور الشاوي عذرا في عدم الاتفاق معه على بعض النقاط الأخرى التي وردت في مقالته وهي:

● ان أعطاء الرأي وان كان ملزما في بعض الاحيان الا انه لا يعتبر قرارا فالذي يأخذ القرار هو واحد أي انه لا يوجد قرار جماعي او ادارة جماعية في نظام الحكم بالاسلام. فاذا أعطى مجلس الشورى للخليفة رأيه في مسألة ما وكان هذا الرأي ملزما فان الخليفة يتخذ القرار اللازم بموجب ذلك دون ان يقال ان هذا القرار قرار جماعي.

● ان الجماعة لا تضع النظام كما ورد في مقال الدكتور الشاوي فالنظام في الاسلام تشريع والتشريع الاسلامي له مصادره المعروفة ولا يجوز القول بأن الجماعة تضع نظام الدولة.

● اذا تمت البيعة الشرعية للخليفة فانه يظل رئيسا للدولة الى ان يموت او يحصل منه ما يوجب عزله، ولا يجوز للجماعة او لأهل الحل والعقد او غيرهم اشتراط مدة معينة للبيعة تنتهي بنهايتها مدة امارته اي رئاسته للدولة لأن اجماع الصحابة قد انعقد على ذلك وهو ما كان عليه الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من خلفاء المسلمين فالقول في امكانية تحديد مدة الخلافة قول مخالف لاجماع الصحابة، فاذا تم إمعان النظر في نصوص البيعة وفيما كان عليه تولي الخلفاء المسلمين للخلافة يدرك تماما عدم حصول ذلك طوال الاثني عشر قرنا التي استمرت فيها الخلافة الاسلامية قائمة.

**محمد سعيد سهو ابو زعرور**
**الرياض**

## اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ______________________

العنوان: ______________________

شروط المسابقة

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات كاريكاتير.
● ارسال سيرة قصيرة مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، أبيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

## الرسالة الفائزة بجائزة مسابقة الشرق الاوسط للاسبوع ٣٩ لأحسن رسالة للبريد

# محمود كحيل يقدم الفائز - الاكتشاف



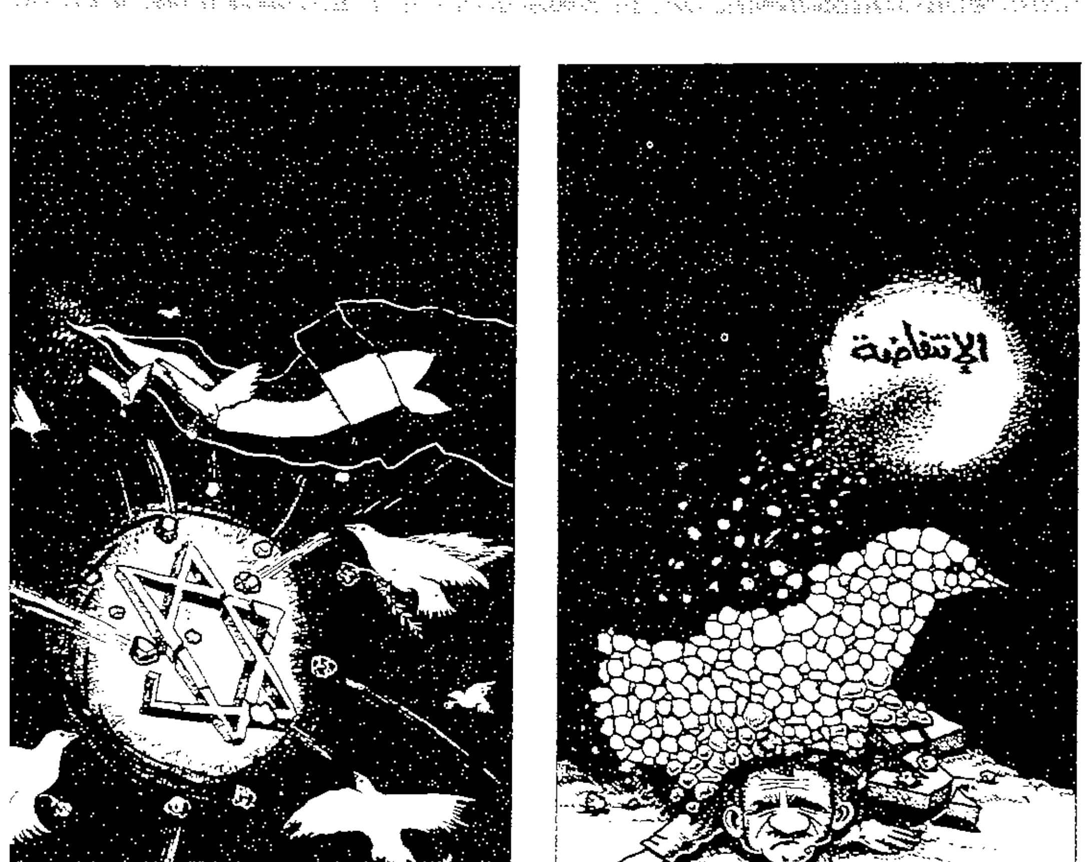



انس عبد الفتاح الديب

● مثلما اكتشفت صفحة البريد، وعبر هذه المسابقة، عددا من القدرات الفنية الشابة امثال القارىء الموهوب احمد عبد العزيز رمضان - من بيشاور - الباكستان، الذي نشرت رسومه في العدد ٣٦٠٢ الصادر يوم السبت ٨ - ١٠ - ١٩٨٨، والقارىء المريني عبد السلام - طنجة - المغرب، الذي قدمت اعماله الكاريكاتيرية في العدد ٣٦٧٩ الصادر يوم السبت ٢٤ - ١٢ - ١٩٨٨، ها هي جريدة «الشرق الاوسط»، وعبر هذه الصفحة، تكتشف طاقة فنية شابة موهوبة وواعدة اخرى من مصر «يتناول فيها بجدية موقفي من الانتفاضة الفلسطينية، ومن العدو الغاشم، اسرائيل ومن خلفها»، كما جاء في رسالته.

ولا يسعني سوى الاشادة بهذه القدرات ودعوتهم الى المزيد، مثلما دعوتي الى جميع القراء ممن يتوسمون في انفسهم تقديم ما هو جديد ومبتكر في عالم الرسم الكاريكاتيري، الذي - كما يبدو - يعيش مرحلة الازدهار في عالمنا العربي وبين شبابنا العربي.

**محمود كحيل**




بريشة القارىء أنس عبد الفتاح الديب - القاهرة - جمهورية مصر العربية

## بايجاز

● السادة محمد هاني احمد - الدمام، حسن اليماني - جدة، محمد محمود محمد - الاسكندرية - مصر، عاطف عبد الهادي ابو المعاطي - بورسعيد - مصر، صلاح عبد القادر احمد - الطائف، اسامة سعيد سمور - جدة، علي محمد عمر بلوزير - جدة، علاء الدين محمد ابراهيم - الشرقية - مصر، خالد عبد الكريم فضل ماطر - صنعاء - الجمهورية العربية اليمنية، موسى بن حميدوش - المسيلة - الجزائر، سعود علي رضا هاشم - جدة.

- وصلتنا رسائلكم وتمت قراءتها ودراستها بامعان، ونود اعلامكم بانها لم تستوف الاحقية في النشر، نرجو دوام المراسلة في محاولات جديدة ونحن في الانتظار مع التقدير.

●●●

● الاخوات عائشة بكر ادم فلاته - متشجن - الولايات المتحدة الامريكية، مريم احمد صالح عمر - السالمية - الكويت، شيخة احمد عبد الله الخليفي - الرياض، زينب سعيد علي - بورسودان - السودان، حواء بخيت حسن - الموردة - السودان.

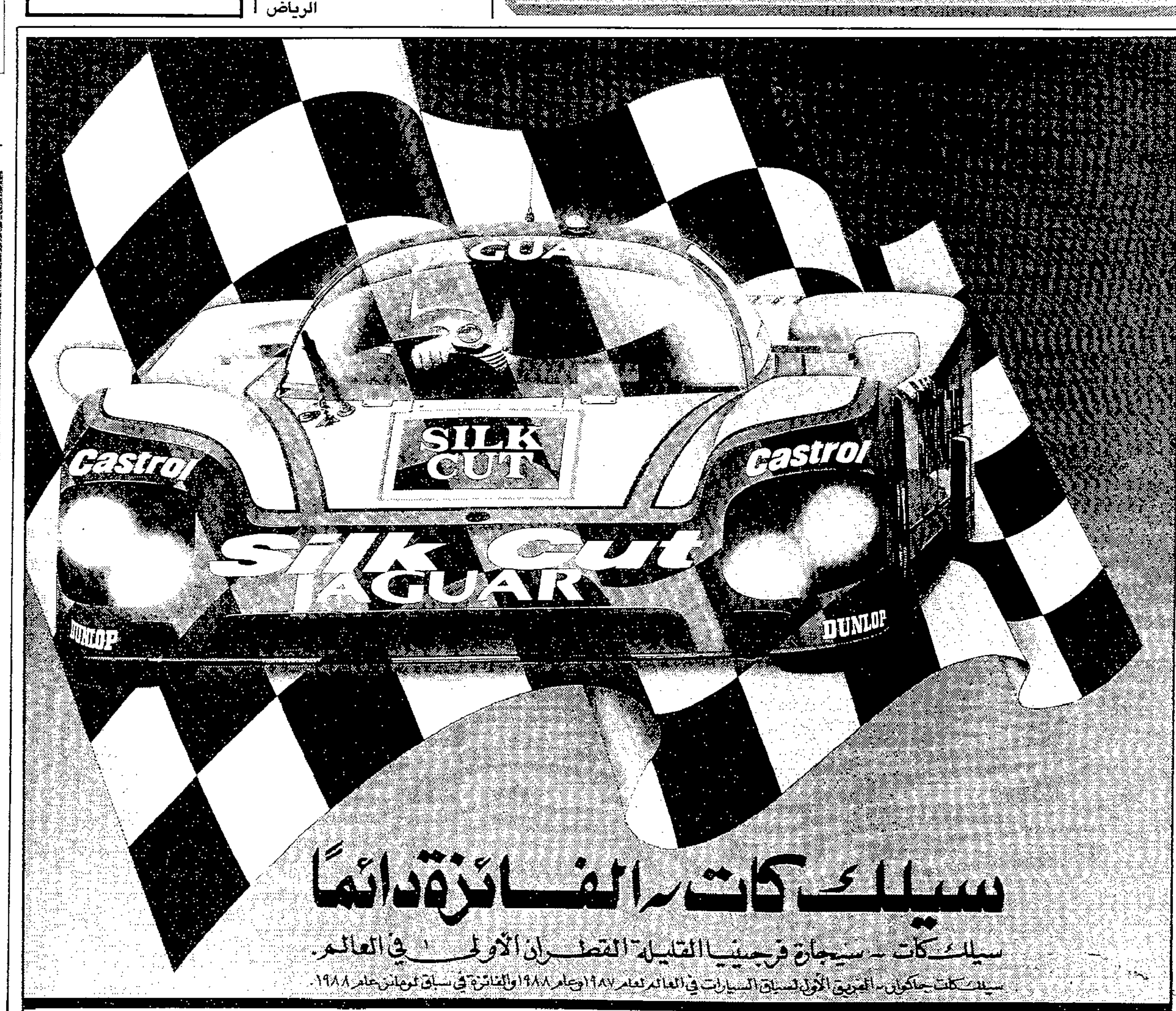
- نشكركن على عواطفكن تجاه جريدة «الشرق الاوسط» ومحرريها والعاملين فيها، ونثمن فيكن روح المبادرة في الكتابة الينا وتخصيص صفحة البريد بنتالكن، ولنا عميق الامل في دوام هذه المراسلات وتنويعها ونحن في انتظار ما ستجود به قرائحكن مع التحية.

● السيد محمد عبد الحليم - مراكش - المغرب

- نظن بأن رسائلكم قد ضلت طريقها الينا. فقد كان من الواجب ارسالها مباشرة الى الجهات التي ذكرتموها في بدايتها حيث ان ما ورد فيها لا يتماشى مع خط هذه الصفحة مع التقدير.





## كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

اختيار اي فيلم غربي للمشاركة في احد المهرجانات الدولية الكبرى (كان ـ البندقية ـ برلين) يفتح ابواب الثروة والشهرة لمخرج هذا الفيلم. لان المشاركة بحد ذاتها وحتى من دون الحصول على جوائز يزيد من الرواج التجاري للفيلم، وهذا امر طبيعي وصحي الى حد ما.. ولذلك نجد ان المهرجانات الدولية تتحول تدريجيا الى اسواق، وتعبيرات عن المصالح الاقتصادية اكثر من مراعاتها للقيم الفنية البحتة.

الا ان مشاركة اي فيلم عربي ـ او اي فيلم من افلام العالم الثالث ـ لم يؤد حتى الان الى اتساع قاعدة الجمهور، وتحقيق نجاح تجاري في شباك التذاكر لصالات العرض المحلية والعربية.. والخدمة الوحيدة التي تقدمها المشاركة هي خدمة معنوية لمخرج الفيلم، وفي حالة المخرجين غير المصريين، حيث الانتاج مرتبط بالدولة يمكن ان تفتح المشاركة الباب امام المخرج لاخراج فيلم آخر، وهو اقصى ما يطمح اليه.

والسبب في هذه المفارقة يعود الى ان السينما العربية وحتى المصرية غير مرتبطة بالسوق الاقتصادية العامة للبلاد من جهة.. ولا بالسوق السينمائية الدولية من جهة ثانية. فلا السوق الدولية تشكل مصدرا ولو ضئيلا للسينما العربية، ولا السوق العربية تشكل مصدرا يحسب له حساب للسينما العالمية.

والسبب الآخر لهذه المفارقة ان سوق السينما العربية والمصرية خصوصا غير مرتبطة بالنقد السينمائي، بل هي مرتبطة بنوع بدائي من الدعاية فالناقد العربي لا يقدم خدمة حقيقية للمتفرج الذي يريد ان يعتمد عليه كي يقرر اي فيلم سيشاهد هذا المساء او هذا الاسبوع او هذا الشهر او حتى هذه السنة!

والسبب الأخير لهذه المفارقة الغريبة، ولعله اهم الاسباب واوجهها، ان الافلام المصرية التي شاركت في هذه المهرجانات لم تعجب الجمهور العربي ولم تلائم ذوقه ولم تنسجم مع اهتماماته بدءا من افلام الأخضر حامينا الى افلام يوسف شاهين التي شاركت في هذه المهرجانات الى بعض افلام الشباب الذين يصلون او يقتحمون هذه المهرجانات بالمصادفة احيانا كثيرة.

فلاختيار فيلم عربي او فيلم من العالم الثالث للمشاركة في مهرجان كان او في مهرجان البندقية او في مهرجان برلين لا يخضع للاعتبارات التجارية، ولا يخضع ايضا للاعتبارات الفنية الصرفة.. ولا يرتبط بعلاقة هذا الفيلم بجمهوره الاصلي وهموم هذا الجمهور ومشاكله والدور الذي يلعبه في هذا المجال.

وقد يسأل البعض ـ عن حق ـ ما هي معايير اختيار الافلام العربية اذا؟

ان معايير مرتبطة بعلاقتنا التبعية للغرب، ومرتبطة بحالات ضعفنا وتخلفنا، فهناك وصفة جاهزة لاي مخرج مصري او سوري او جزائري او تونسي للمشاركة في هذه المهرجانات ـ في المسابقات الرسمية طبعا وليس في التظاهرات الثقافية الموازية ـ وتشمل هذه الوصفة ان يعالج الفيلم احد المواضيع التالية:

ـ ان يوجد في الفيلم يهودي او اكثر.. وان تقدم صورة اليهودي بشكل خارج عن اطار المجتمع وان تكون في الوقت ذاته صورة ايجابية، مع الملاحظة ان تقديم شخصية يهودي معاد للصهيونية لا ينفع... وتقديم شخصية يهودي كجزء من اللحمة العربية الوطنية لا ينفع.. المطلوب ان يحمل التقديم صفة التحدي وطابع الاستفزاز لمشاعر الاغلبية الساحقة من الشعب العربي.

ـ ان يقدم الفيلم صورا عن اضطهاد المرأة العربية من قبل المجتمع، بشكل يؤكد بدائية هذه المجتمعات ويعطي بذلك مصداقية غير مباشرة لاطروحات الصهيونية من ان اسرائيل واحة حضارة في هذا العالم البدائي مع الملاحظة ان تقديم قصة حب انسانية تظهر فيها شخصية المرأة العربية القوية المتفاعلة مع الواقع وغير المنقطعة عن حركته المتقدمة دوما الى الامام لا ينفع.

ـ ان يتحدث الفيلم عن الشذوذ الجنسي بشكل مباشر او غير مباشر.. وجميع الافلام التي قدمت شخصية لاحد الشاذين جنسيا وتحدثت عن ايحاءاته ومعاناته كشاذ مضطهد من الاغلبية وجدت الطريق مفتوحا الى مهرجان كان.. بالطبع ان الحديث عن الهموم العادية الاجتماعية والفلسطينية لفرد قد يكون شاذا امر لا يكفي.

ـ ان يسلط الفيلم الاضواء على الاقليات في الوطن العربي.. الاقليات الدينية او الاقليات العرقية.. بالطبع الحديث عن اية اقلية من باب التعايش القائم على المحبة مع الفئات الاخرى لا ينفع.

بعد ذلك كله من حق الاصدقاء الذين تدخل افلامهم المهرجانات الدولية خارج إطار هذه المواضيع ان يفرحوا كثيرا.. وعلى الاصدقاء من المخرجين الموهوبين الذين لا تصل افلامهم الى «المسابقات الرسمية» العوض.. كل العوض!



## في حوار مسهب وصريح مع المخرج السينمائي رأفت الميهي:

# أعطني حرية أعطيك أفلاما تحذر وتبشر بالمستقبل

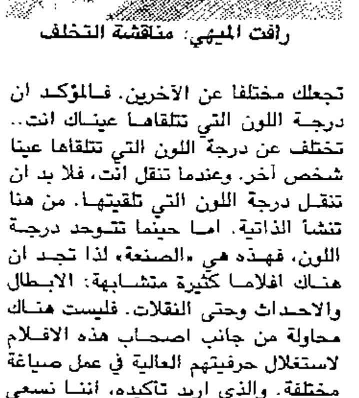
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمود الكردوسي:

رأفت الميهي ليس فقط احد اهم ابناء جيله، وانما اكثرهم «جنونا» بالسينما. وافلامه الخمسة التي اخرجها حتى الان: «عيون لا تنام» و«الافوكاتو» و«للحب قصة اخيرة» و«السادة الرجال»، و«سمك لبن تمر هندي»... ربما تضعه على رأس قائمة هذا الجيل الذي يقاتل في كل الاتجاهات بحثا عن «اجابة مستحيلة».. لسؤال غريب: كيف يمكن وضع عربة السينما.. أمام حصان الواقع؟ ذلك لان معركة رأفت الميهي.. ليست مع المنتج ولا الموزع ولا الرقابة.. ولا اية سلطة اخرى، انما معركته الحقيقية يخوضها ضد «التخلف»: ضد المعالجات المتخلفة، والافكار المتخلفة، والعلاقات الاجتماعية المتخلفة، وضد حتى النظرة المتخلفة للسينما.. وللفن على وجه العموم.



رافت الميهي: مناقشة التخلف





يقول رافت الميهي ان اخطر ما يهدد ابناء جيله.. ان يعجزوا عن المواصلة:

بعض ابناء جيلنا مع الاسف لا اشعر بوجودهم لان افلامهم تقليدية بصرف النظر عن مستواهم الحرفي الذي ربما لا يقل عن مستوى اساتذتنا الكبار. نحن لسنا في حاجة الى صور مكررة وممسوخة لصلاح ابو سيف ويوسف شاهين وبركات والشيخ وغيرهم.. نحن نريد رؤى مختلفة..

لسنا ضد هؤلاء الاساتذة، فدونهم تصبح السينما التي «نحلم بها» صعبة المنال، كما انه ليس من حق فريق ان يطالب بالحجر على جهد فريق آخر.

● **كيف يمكن لسينما «ميتة»، ان تنجب محمد خان وخيري بشارة وعاطف الطيب ورافت الميهي وبشير الديك وربما غيرهم؟**

اولا: انا من المعجبين جدا بالسينما المصرية رغم كل الهجوم الذي تتعرض له. انا ابن هذه السينما ولم اتاثر بأي سينما اجنبية وهو ما يبعث على الكبرياء..

ثانيا: لا بد ان يقال الكثير عن السينما المصرية، لانها سينما كبيرة جدا، وميلاد هذا الجيل الذي انتمي اليه بهذا العدد يعني ان هذه السينما كفن ـ وكصناعة ايضا ـ ستستمر ولن ينجح احد في ضربها.

● **اذن هناك من يحاول ضرب السينما المصرية؟**

ـ من ايام الاربعينيات.. والهجوم مستمر، خاصة من جانب بعض الاخوة في المغرب العربي الان. السينما في مصر هوجمت ضمن اشياء واوضاع كثيرة تعرضت ومازالت تتعرض للهجوم، وان كان هناك الان من يدرك ويعترف ان مجموعة المخرجين الذين ظهروا وتبلورت رؤاهم وافكارهم منذ منتصف الثمانينات قد قطعوا خط الرجعة امام تيارات انتهازية كثيرة في السينما الاقليمية التي حولنا والمهرجانات العالمية تشهد على ان السينما المصرية لم تقف عند جيل العمالقة يوسف شاهين وصلاح ابو سيف.

● **اي سينما تلك التي تقول انكم «تحلمون بها»..؟**

ـ نحن نقدم افلاما نابعة من معاناتنا. هناك ما اسميه «رؤية ذاتية».. تلك التي تجعلك مختلفا عن الآخرين. فالمؤكد ان درجة اللون التي تتلقاها عيناك انت.. تختلف عن درجة اللون التي تتلقاها عينا شخص آخر. وعندما تنقل انت، فلا بد ان تنقل درجة اللون التي تلقيتها. من هنا تنشأ الذاتية. اما حينما تتوحد درجة اللون، فهذه هي «الصنعة»، لذا تجد ان هناك افلاما كثيرة متشابهة: الابطال والاحداث وحتى النقلات. فليست هناك محاولة من جانب اصحاب هذه الافلام لاستغلال حرفيتهم العالية في عمل صياغة مختلفة. والذي اريد تأكيده، اننا نسعى دائما لعمل صياغة مختلفة، والاختلاف لا يجب ان يزعج احدا.

● **اذن.. فأزمة السينما في مصر هي ازمة صياغة ـ وليست ازمة فكر!!**

ـ ليس هناك من الاساس فكر سينمائي وفكر تشكيلي وفكر موسيقي، هذه تصنيفات مختلفة. والصحيح ان هناك فكرا «تتم صياغته» اما سينمائيا او تشكيليا او موسيقيا.

والاتهام الموجه الى السينما المصرية، هو كثرة الافلام التلفيقية نتيجة الاهتمام الشديد بـ «الحواديت» والحكايات. والانتقاد الوحيد الذي طرحته وآثار بعض الضجة هو ان نحرك الخيال: خيال الكاتب والمخرج والمتلقي، لان حصاره في خطوط «حواديت» هو اكبر جناية نقترفها.

لتكن هناك «حدوتة»، لكن دع الخيال يعمل، ويحلل الشخصيات ويضع فرضيات جديدة لم يتعود عليها الجمهور، هذا هو المخرج مما يسمى ازمة الصياغة السينمائية.

### سينما الحلم

● **هناك وجهة نظر تقول ان السينما المصرية «متخلفة»، فقط لانها لم تكن يوما «سابقة» لحركة الواقع.**

ـ الفن عموما ـ وليس السينما فقط ـ لاحق لحركة الواقع وليس سابقا لها بسبب الرقابة الصارمة وغياب الديمقراطية الحقيقية.

لو اعطوني حريات اكثر واستطعت تقديم افلام «تنير» المجتمع وتساعده على تجاوز ازماته، فسأكون في المقدمة. بخلاف ذلك فانا لا املك في احسن الاحوال سوى ان اعكس المشاكل الآنية للمجتمع.

اعطني حرية حقيقية، ودعنا نتعلم الديمقراطية فيما بيننا، وليس فقط في اشكالها الحزبية، ودعنا نختلف دون ان نذهب الى المحكمة، وستجد ان هناك افلاما تشير وتحذر وتبشر بالمستقبل.

كنا مثلا نقول ان مسرحيات تشيكوف لها تركيبة اشبه ما تكون ببحيرة ساكنة، الانسان العادي لا يرى فيها سوى مياه راكدة، ولكن الفنان يرى فيها اسماكا ملونة جميلة، وحيتانا تأكل الاسماك الصغيرة، ولآلىء واصدافا واشلاء موتى. اشياء كثيرة يراها الفنان ولا يراها الانسان العادي، هذه هي الوظيفة المستقبلية للفنان. ولكن لكي يصل الى هذه الدرجة لا بد ان يوجد في مجتمع يمكنه من ان يفعل ذلك.

ونحن نحاول ان نقتنص اكبر قدر من حرية التعبير، ننجح مرة ونفشل اخرى، لكن حركة المجتمع بطيئة والتخلف ضارب بجذوره. وعلينا كمثقفين ـ لا كسينمائيين فقط ـ تقع مسؤولية هذا التدهور، وهذا التخلف. الشعب المصري ليس مسؤولا عن ذلك، ولكن المسؤول هو كل صاحب كلمة وكل من يملك قلما ولا يشارك في معركة الوطن ضد آفته الوحيدة: التخلف.

● **ما هو سر اصرارك على العبث والفانتازيا، وغيرها من المعالجات الغريبة؟**

ـ هذا في حد ذاته تغيير في الصياغة، وهو ما يصنع الفرق بين فنان وآخر، وبين الفيلم والمقالة الصحفية من ناحية اخرى. المهم ان تجد في كل فيلم من افلامي اختلافا عن الفيلم الذي يسبقه والفيلم الذي يأتي بعده... هذا اولا.

وثانيا: وهو الاهم.. انا اتصور اننا نعيش حالة من الجنون، وان المجتمع مملوء بتناقضات شديدة لدرجة العبث. مضحكة في اول الامر لكن التكرار يحولها الى «سخف» غير مضحك بالمرة. اشياء تحدث ولا يمكن التعبير عنها بالطريقة التقليدية. ومن ثم لا بد من البحث عن شكل آخر، عن معادل لهذا العبث والجنون.

فانا مدفوع دفعا لاختيار هذه الصيغ الغريبة لانني لا ارى ما هو انسب منها.

فالواقع في عبثيته اعلى بمراحل من اي خيال، وحسن سبانخ (عادل امام) في فيلم «الافوكاتو» شخصية واعية متفهمة لكل عيوب المجتمع. اي نعم هو أفاق، لكن لا لشيء الا لكي يثبت للآخرين انه قادر على التعامل معهم بقانونهم نفسه. فهو «يلعب» الواقع، ولا يعيشه، لكن مشكلته الوحيدة انه استسلم لهذا القانون، فلم يسع الى تغييره واكتفى بان يلعب به. من هنا جاءت عبثيته.

وشقيق حسن سبانخ في فيلم «سمك لبن تمر هندي» شخصية قوية عنيفة صلبة، ترى الفساد وترفض ان تتنازل. وانا ارصد هذه الشخصية ان «الناس يدفعوننا الى الجنون.. فلنسبقهم وندفعهم الى المصير نفسه».. من الناحية الدرامية تجدني ادين هذا المنطق في النهاية، لكن الجنون ـ على اي حال ـ لا يقابل الا بالجنون.

### مرعوب من الجمهور!

● **لكنك قلت في حوارات اخرى انك بهذه الصيغ والمعالجات الغريبة.. انما تحاول ان «تجس» نبض الجمهور...**

ـ انا اعمل في سينما تجارية. ونحن كسينمائيين مصريين لسنا مرفهين. الدولة لا تنفق على افلامنا كما يحدث في دول اخرى، ومن ثم فلا بد ان اعمل وفق المقاييس التجارية القائمة.. بعيوبها ومميزاتها.

وانا «مرعوب» من الجمهور المصري الذي دمرته اجهزة الاعلام على مدى عشرين عاما. الطبقة المتوسطة التي كانت تشاهد افلام بركات وصلاح ابو سيف انسحبت من السوق، والجمهور اصبح مختلفا بشكل يثير الفزع. وانا غير مستعد للتنازل على حساب وظيفتي. من هنا احاول ان احقق نوعا من الموازنة او التوفيق بيني وبين هذا الجمهور وليس فقط ان اجس نبضه.

انت كمتفرج تريد ميلودراما..؟ ساعطيك ميلودراما، ولكن دعني ـ اعطيها لك بطريقتي، وهكذا قدمت «عيون لا تنام» تريد كوميديا؟ ساعطيك كوميديا، ولكن دعني ابنيها كما ارى، هكذا قدمت «الافوكاتو» وبقية الافلام.

انا كفنان احترم شيئا ما عندك، فاعطني حقي. لا تطلب مني التنازل المطلق او التعالي المطلق. لن اتعالى عليك كمشاهد كي لا احرمك من حقك في الاستمتاع والفهم، ولن اتنازل كي لا تحرمني من حقي في الابداع، هذا هو ما افعله. وكل املي ان تصل الى مرحلة يصبح فيها لرافت الميهي جمهوره الخاص ولخيري بشارة جمهوره الخاص ولمحمد خان جمهوره الخاص، وهكذا بمعنى ان تقرأ اسمي على الافيش فتهمس في نفسك: «.. لنرى.. ماذا يقول ذلك المجنون..؟».

لست ضد ذلك، المهم ان «تأتي» الي، وليكن بيننا، عقد غير مكتوب تقبل جنوني واعطيك السينما التي تريد. قد لا يتحقق ذلك، وقد لا تصل بي قدراتي او سني الى هذه المرحلة، ليس هذا هو المهم.. المهم ان يبقى ذلك هدفا اجري وراء تحقيقه.

عادل امام في لقطة من فيلم «الافوكاتو»

## اخبار سينمائية

### «الجنوب» يفوز في الجنوب

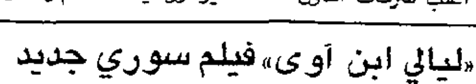


فيرناندو سولاناس

فاز فيلم «الجنوب» للمخرج الأرجنتيني فيرناندو سولاناس بالجائزة الكبرى لمهرجان هافانا العاشر لسينما امريكا اللاتينية، كما فاز بجائزة التصوير.. وكان هذا الفيلم الشاعري الجميل قد فاز بجائزة الاخراج الكبرى في مهرجان كان السينمائي للعام الماضي.

وشارك في مهرجان القاهرة الدولي، الا ان المخرج سحبه احتجاجا على سوء شروط العرض التي افقدته الوانه الاصلية.

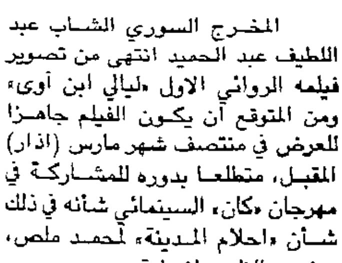
ويؤكد المراقبون الذين حضروا مهرجان هافانا لهذا العام بأنه تحول الى اهم سوق لافلام امريكا اللاتينية في العالم، حيث ان اغلب شركات الدول الغربية ارسلت مندوبين لشراء الاعمال المتميزة روائية كانت ام وثائقية.



### «ليالي ابن آوى» فيلم سوري جديد

المخرج السوري الشاب عبد اللطيف عبد الحميد انتهى من تصوير فيلمه الروائي الاول «ليالي ابن آوى» ومن المتوقع أن يكون الفيلم جاهزا للعرض في منتصف شهر مارس (آذار) المقبل، متطلعا بدوره للمشاركة في مهرجان «كان» السينمائي شأنه في ذلك شأن «احلام المدينة» لمحمد ملص، و«نجوم الظهر» لاسامة محمد.

وتجدر الاشارة الى ان عبد اللطيف عبد الحميد قد مثل الشخصية الرئيسية شخصية الاخ في فيلم «نجوم الظهر» ولا شك ان النجاح الذي حققه ملص واسامة محمد على الصعيد الدولي والعربي ساعد المخرجين السوريين الشباب في الحصول على فرص العمل، على الرغم من الوضع المالي الصعب الذي تعاني منه مؤسسة السينما السورية.



### كيرك دوجلاس كاتبا

لقيت الطبعة الفرنسية من مذكرات كيرك دوجلاس النجم السينمائي الشهير رواجا كبيرا من الساعات الاولى لظهورها في المكتبات. والسبب في ذلك يعود الى تفوق كيرك دوجلاس في عرض ومناقشة كتابه في اشهر برنامج ادبي تلفزيوني في فرنسا.. يدعى «ابو ستروف» اي «فاصلة». ووسط مئات المعجبين والمعجبات خصوصا وان كيرك دوجلاس قام بتوقيع كتابه في غاليري لافاييت التجارية الشهيرة لاصحاب الحظ الذين اشتروا نسخة من هذا الكتاب.

## كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

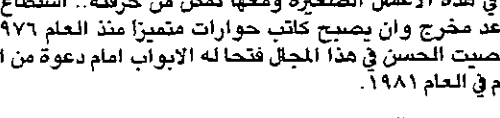
كثيرا ما نجد اصحاب الوظائف الادارية القيادية الذين يبقون في مناصبهم زمنا طويلا يتحدثون عن المؤسسة او المنشأة او الادارة التي يتولون قيادتها وكأنها صارت ملكيتهم الخاصة. وهو شعور ينشأ عن طول البقاء في هذه المؤسسة التي تلونت اساليب تسييرها وادارتها بلون آرائهم وافكارهم.

ونشأت بمضي الزمن علاقة خاصة بين المنصب وصاحبه وبين الادارة ومديرها حتى ارتبطت في ذهنه واذهان الناس به وارتبط بها وصار يتعامل بوحي من هذا الاحساس، دون حاجة الى القول انه خلال هذه الفترة الطويلة غادر المؤسسة موظفون بحكم السن او بحكم الظروف الخاصة وجاء موظفون جدد لا بد ان لهذا المسؤول رأيا في تعيينهم وصار صاحب فضل عليهم ونشأت داخل المؤسسة اغلبية تدين له بالولاء حتى صار هذا الولاء حقا يطلبه من جميع الموظفين.

وهذه ليست قاعدة تصدق على كل الحالات ولكن عندما نضع في الاعتبار الميزات التي تحملها الوظائف العامة في بلادنا نجد انها تصدق على حالات كثيرة. وأنا لست مع فكرة تغيير اصحاب المناصب الادارية كل عام او عامين لان فكرة نجاح هذه الادارات والمؤسسات يحتاج الى استقرار والى قدرة على التخطيط الذي يتيحه ثبات المسؤولين في مناصبهم، ولكن عندما تطول هذه المدة الى ان ينشأ مثل هذا الاحساس بالملكية ويتصور هذا المسؤول ان اقدارا عليا اختارته لتولي مهمة الادارة التي لا يستطيع غيره توليها، عندها يصبح التغيير امرا ضروريا لمصلحة المسؤول ومصلحة الوظيفة، لان مثل هذا الاحساس سوف يهدم المبدأ الاساسي الذي يقوم عليه العمل العام ويمنحه طابعا شخصيا ذاتيا يحيد به عن رسالته واهدافه، ويكون من المفيد عندئذ ان نأتي الى هذه الادارة بقيادة جديدة تتمتع بروح جديدة وافكار جديدة. إن أغلب الذين يتولون مثل هذه المسؤوليات الادارية يعتبرون مثل هذه المناصب تحديا لامكاناتهم وقدراتهم فيجتهدون في اثبات نجاحهم وتأكيد جدارتهم بالوظيفة ثم يعتمدون في ما بعد على هذا الجهد الذي بذلوه والرصيد الذي حققوه من النجاح وعندما تطول بالواحد منهم المدة يكون قد استهلك طاقته على الاضافة والابداع والابتكار في مثل هذه المجالات الادارية المحدودة. ويصبح من المفيد أن يأتي الى الموقع من يجد فيه تحديا جديدا يدفعه للاجتهاد في تقديم افكار جديدة.

وليس معنى ذلك بطبيعة الحال الاستغناء عن هذه الكوادر والكفاءات التي تدير المؤسسات ودواليب الدولة، ولكن الانتقال من موقع الى آخر سوف يقضي على ظاهرة «شخصنة» المناصب الادارية كما يقضي على هذا الاحساس بالملكية الخاصة تجاه المنصب.

اننا نتحدث كثيرا عن الفكر والثقافة والسياسية والتربية والاقتصاد والصناعة والعلوم ونحن ننظر في اوجه التخلف او فرص النهوض والتقدم التي تبحث عنها مجتمعاتنا، ولكننا ننسى الادارة التي اصبحت علما من اكثر علوم العصر خطورة واستقطابا لاهتمام الدارسين والباحثين، ننسى ان هذه الادارة التي صارت مفتاحا من مفاتيح الدخول الى العصر هي اكثر الجوانب تخلفا في بلادنا، والاهتمام بها يجب أن يسبقه الاهتمام بكل المجالات الأخرى، لأن أي تقدم نحققه في تلك المجالات لن نرى نتائجه إذا لم نؤسس ادارة قادرة على توظيفه واستخدامه.



## هو زياوزيان.. مخرج من تايوان

يعتبر النجاح الذي حققه «هو زياوزيان» من خلال صناعة الفيلم التايواني حالة نادرة وفريدة في عالم صناعة السينما.. فقد التحق «هو» الذي ولد في العام ١٩٤٧، بقسم السينما والدراما باكاديمية تايوان الوطنية للاداب والفنون ـ بعد ان ادى الخدمة العسكرية الالزامية ـ وتخرج منها في العام ١٩٧٢. عمل مندوبا للمبيعات في شركة للحاسبات الالكترونية، ثم دخل ميدان السينما من ادنى درجاتها إذ عمل كصبي لوحات ثم مساعدا للانتاج عام ١٩٧٣.. تبلورت معلوماته وخبراته العملية عن تقنية الفيلم خلال تدرجه في هذه الاعمال الصغيرة ومعها تمكن من حرفته.. استطاع ان يحظى بوظيفة مساعد مخرج وان يصبح كاتب حوارات متميزا منذ العام ١٩٧٦.. الشهرة المعقولة والصيت الحسن في هذا المجال فتحا له الابواب امام دعوة من احد المنتجين لاخراج فيلم في العام ١٩٨١.

اول فيلمين له «هكذا تتجول الحسناء» و«الريح العابثة» كانا في العامين ١٩٨١ و١٩٨٢ على التوالي، وقد حققا نجاحا تجاريا كبيرا كان له الاثر الاكبر في رفع اسهمه في سوق المنتجين وبالتالي استطاع ان يفرض عليهم طريقته واسلوبه وظهر ذلك جليا في فيلمه الثالث «حقول الوطن الخضراء» والذي انتج في العام ١٩٨٢.

استطاع ان يجذب اليه الانظار بعد ان قامت الدولة بتكوين مؤسسة الافلام المركزية «CMPC» ودعته الى اخراج قصص متسلسلة في فيلم باسم «الرجل السندويتش» عام ١٩٨٣ وهي ضمن مجموعة قصص من تأليف «هوانق شون مينف».. ادت تجربة تحرره من ضغط منتجي القطاع الخاص ـ بعمله مع المؤسسة ـ في ان يقوم بتمويل فيلمين لحسابه الخاص وهما: «اولاد من فانكوي» في العام ١٩٨٣ وفيلم «صيف في بيت الجد» في ١٩٨٤ ولكنهما خسرا تجاريا، فأعادته الديون الى احضان المؤسسة ليقوم باخراج فيلم «وقت للحياة ووقت للموت» في العام ١٩٨٥، ثم «غبار في الريح» في ١٩٨٦.. اما فيلمه الاخير «ابنة النيل» والذي انجزه في العام ١٩٨٧ فقد كان لصالح الشركة التي سبق وان مولت افلامه الاولى.. حاليا يعمل في الشركة المستقلة التي كونها بالمشاركة مع المخرج ادوارد يانق.

في هذا اللقاء الذي تم على مرحلتين ما بين مهرجان الفيلم بأدنبره وبرلين يتحدث «هو زياوزيان» عن بداياته وتجاربه واعماله.. فيقول:

«.. كنت احب مشاهدة الافلام عندما كنت صغيرا، وعندما كنت اؤدي الخدمة العسكرية ساعدتني ملابسي العسكرية على دخول دور السينما مجانا ولهذا كنت اداوم يوميا على مشاهدة الافلام.. نقطة التحول كانت عندما شاهدت فيلما انجليزيا به «جودي جيسون». عندها صممت على اقتحام هذا الميدان، وسجلت ذلك في مذكراتي انذاك.

عندما بدأت في كتابة حوارات، شعرت بالضجر من تلك المعادلة التي يطلبها اغلب المخرجين ـ فتاة غنية تلتقي بشاب فقير الخ.. دائما كنت ابحث عن كيفية اقناعهم بعمل يحمل رائحة الحياة الحقيقية.. عمل يحمل هموم الواقع. كانت اولى الفرص التي حصلت عليها لافعل ذلك هي الافلام التي كتبتها للمخرج «شن كونهو».. هذه التجارب شجعتني على كتابة اشياء مماثلة في الفيلم الثالث، رغم اعتراض المنتج.

اعطاني فيلم «الرجل السندويتش» الفرصة لاكسر احتكار النجوم وبعض القيود الاخرى.. بعد تجربتي مع الاطفال كنت اكثر اقتناعا بالاستعانة بوجوه جديدة.. فقد اعطوني الفرصة كاملة في المؤسسة، ولهذا استطيع اختيار الاشخاص الذين ارغب في عملهم معي.. فهي اموال الدولة، والدولة لا تقف من وراء ظهري وتحاسبني على كل كبيرة وصغيرة كما يفعل منتجو القطاع الخاص، ولكن بعض المحاذير الصغيرة في المؤسسة هي التي دفعتني مرة اخرى للاتجاه نحو العمل المستقل.. لقد حققت نجاحا ماديا كبيرا مع احد اشرطة المؤسسة ويدعى «Growing up» ولهذا قررت ان اقدم فيلما على هذه الشاكلة.. ولكنني لم استوعب مدى التغير الذي حدث.. كان فيلم «اطفال من فينقكوي» نوعا من الافلام «الادبية» ولهذا خسرت كل مدخراتي.

صورت فيلم اطفال من فينقكوي على طريقة اللقطات البعيدة «Wide shots» لاعتقادي ان هذا هو الاسلوب الامثل لمثل هذا الفيلم.. لم اصور اي لقطة مقربة «Close-Ups» وذلك لسلامة الاداء.. لقد فكرت كثيرا في ذلك، من بعيد يمكنك ان تحس بذلك الشعور الذي ينتاب شخصا يرى اطفالا يلعبون في الشارع او تشاهد طفلا يأخذ شيئا ويختفي في طريق فرعي.. ذلك هو نوع الشعور الذي كنت ارغب في ابرازه في لقطاتي البعيدة.

استعنت ببعض اللقطات المقربة في فيلم A summer at Grandpas كمحاولة تجريبية لابراز وجهات نظر مختلفة.. كان الحوار قد كتب عندما صورت «الرجل السندويتش»، واصبح كل الأمر بالنسبة لي كتمرين عندما بدأت في العمل.. كنت غير راض عن الطريقة التي تم بها لانني كنت حائرا بين اتباع غريزتي او اكمال العمل بأسلوب منظم وعلى شكل تداعيات فكرية.. عندما اشاهد هذا العمل الآن ارى بوضوح ذلك التردد الذي لازم هذا العمل ككل.

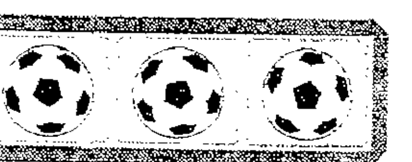
في فيلم «وقت للحياة ووقت للموت» أردت ان اعود الى العلاقة الحميمة بين مخرج الفيلم والموضوع اكثر مما فعلت في فيلم The Sandwich Man .. ستون او سبعون في المئة من مادة الفيلم جاءت من ذكرياتي الشخصية، البقية استخلصتها من حوارات اجريتها مع افراد اسرتي ومن بعض البحوث.. طبعا الحدث لم يبن في شكل سيرة ذاتية.. فالوحدات الاكثر تأثيرا هي ثلاث وفيات، وعلى هذا الاساس يجيء الحدث في شكل مواقف وذكريات.. الاسرة في الفيلم وذكرياتي هما الاطار الذي يحتوي تلك المناقشات والحوارات بين ابناء جيلي، فيما يمكن تسميته بالمأزق السياسي والاجتماعي الذي يعيشه القادمون من الوطن الام في تايوان.. هذا شيء لم تتم مناقشته من قبل وبشكل اشمل في السينما..

«معربة نقلا عن نشرة معهد الفيلم البريطاني B.F.I»

بشرى سليمان

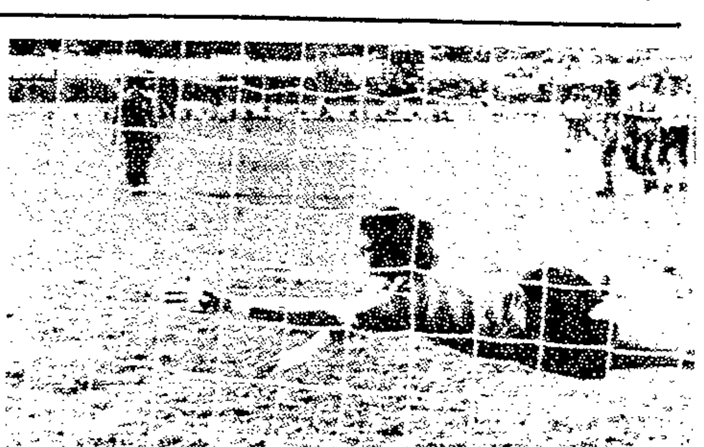


هو زياوزيان



## قراء الشرق الأوسط يختارون نجوم كرة القدم العربية لعام ١٩٨٨م

# بادو، النعيمة، التيمومي وماجد أفضل اللاعبين العرب



حارس المرمى المغربي الزاكي بادو ينقذ مرماه من كرة خطرة

المدافع السعودي صالح النعيمة يتصدى لاحدى الهجمات



لاعب الوسط المغربي محمد التيمومي يتحكم في الكرة

المهاجم السعودي ماجد عبد الله في احدى هجماته المعر

لندن ـ «الشرق الاوسط» من المحرر الرياضي:

اجرى القسم الرياضي بجريدة «الشرق الاوسط» استفتاء رياضيا عربيا شاملا لاختيار نجوم كرة القدم العربية لعام ١٩٨٨م في الفترة من الرابع الى الخامس والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي اي خلال اثنين وعشرين يوما وهي مساحة زمنية ضيقة بكل المقاييس لاجراء مثل هذا الاستفتاء الشامل ولكنها كانت ضرورة لرسم معالم خطانا في هذا المجال واستشراف آفاق مستقبل مثل هذه التجارب ولقد رأينا ان يكون هذا الاستفتاء عن طريق قناتين رئيسيتين:

الاولى عن طريق بعض الخبراء والنقاد الرياضيين على المستوى المحلي لبعض الدول العربية التي اخترناها لتكون نموذجا عمليا لهذه التجربة الوليدة، اضافة الى ان المساحة الزمنية التي حددناها لهذا الاستفتاء لم تسمح لنا بتوسيع قاعدة النموذج فلذا اكتفينا باختيار اربع دول عربية هي المملكة العربية السعودية، المملكة المغربية، جمهورية تونس وجمهورية مصر العربية وطلبنا من الزملاء العاملين في مكاتب الشرق الاوسط في هذه الدول طرح مؤشرات هذا الاستفتاء على بعض الخبراء والنقاد الرياضيين في تلك الدول لاختيار احسن لاعبي كرة القدم في بلادهم وتحديد الاسباب التي دفعتهم الى الوصول لاختيار لاعب بعينه دون سواه من اللاعبين وبدأنا هذه التجربة الوليدة بمجال كرة القدم لاعتبارين لا ثالث لهما:

الاعتبار الاول: ضيق المساحة الزمنية التي حددناها لاجراء هذا الاستفتاء لم تكن تسمح باكثر من ضرب واحد من ضروب الرياضة.

الاعتبار الثاني: وجدنا ان لعبة كرة القدم هي اللعبة الشعبية المهيمنة على الالعاب الرياضية كافة ليس في العالم العربي وحده بل في العالم قاطبة. وذلك من خلال الدراسات التي توصل اليها بعض الخبراء الرياضيين.

وحرصنا على الا يكون هذا الاستفتاء قاصرا على اختيار نجم واحد بل ايمانا منا بان كرة القدم لعبة جماعية رأينا ان الخطوط الاربعة في الميدان تتضافر جهود لاعبيها للوصول الى نجم او نجوم الكرة فعليه اوسعنا من دائرة المشاركة ليشمل الاستفتاء اختيار الخبراء والنقاد الرياضيين احسن اللاعبين في الخطوط الاربعة على النحو الاتي:

أ ـ احسن حارس مرمى لعام ١٩٨٨م

ب ـ احسن مدافع لعام ١٩٨٨م

ج ـ احسن لاعب وسط لعام ١٩٨٨م

د ـ احسن مهاجم لعام ١٩٨٨م

وحصرنا هؤلاء الخبراء والنقاد الرياضيين الذين شاركوا في هذا الاستفتاء على اختيار احسن اللاعبين في بلادهم لجملة اسباب منها انهم اكثر دراية باللاعب الذي يشاهدونه بصورة مستمرة عن زميله الذي لظروف عديدة لا يشاهدونه الا في فترات متفاوتة ومنافسات متباعدة.

كما ان عملية الاختيار تعني بالضرورة المتابعة الحصيفة لنشاط اللاعب المختار او اللاعبين المختارين وادائهم، اضافة الى اننا اردنا ان ياتي اختيارهم لهؤلاء اللاعبين دقيقا الى حد ما.

وقد تجاوب هؤلاء الخبراء والنقاد الرياضيون في هذه الدول الاربع تجاوبا كبيرا ساعد كثيرا في انجاح هذه التجربة واعطانا المزيد من الدفع والتشجيع لتكرار هذا الاستفتاء والاعداد له منذ الان اعدادا علميا ليخرج بالطريقة المثلى وفي الوقت المناسب.

اما الزملاء الذين شاركوا في تنفيذ هذا الاستفتاء في تلك الدول الاربع بذلوا قصارى جهدهم لانجاح هذه التجربة التي تحمسوا لها حماسة دافقة ونأمل ان تتواصل تلكم الحماسة في مستقبل تجاربنا ومشاريعنا الوليدة في مجال المناشط الرياضية العربية كافة.

وقد قمنا بنشر النتيجة النهائية التي توصل اليها بعض كبار الخبراء والنقاد الرياضيين في تلك الدول العربية لاختيار نجوم الكرة في بلادهم وفقا للمعايير والمقاييس التي وضعوها لتحديد احسن حارس مرمى، احسن مدافع، احسن لاعب وسط واحسن مهاجم الى جانب التعليل والاسباب التي اوضحوا من خلالها كيف ان هؤلاء اللاعبين ارتقوا بادائهم هذه المستويات المتميزة وهذه المراكز المختارة.

### استفتاء القراء

كنا نعلم ان فترة ثلاثة اسابيع في طرح استفتاء يشارك فيه القراء فترة زمنية قصيرة ولكن شفيعنا في المجازفة بالشروع في طرح هذه التجربة الوليدة تأكيد لثقتنا المفرطة في اقبال قرائنا المنتشرين في انحاء العالم.. فشمرنا ساعد التحدي وكانت النتيجة ان قراءنا تجاوبوا تجاوبا كبيرا مع اهداف هذه التجربة الوليدة وامدونا بعوامل التشجيع والدعم المعنوي في المواصلة على درب التجديد والتحديث. ورأينا الا تقتصر المشاركة في عمليات هذا الاستفتاء على الجانب العربي وحده بل شرعنا في الاتصال بكبار الخبراء والنقاد الاجانب للمشاركة والاستئناس بآرائهم في هذا المجال لما لهم من باع طويل وخبرة كبيرة في هذا الميدان.

فقد شارك الزملاء في المراحل المختلفة لهذا الاستفتاء كل من: باتريك باركلي Patrick Barclay المحرر المختص في كرة القدم بجريدة الاندبيندانت The Independent وتوني ليفزي Tony Livesey المحرر المختص في كرة القدم بجريدة ساندي سبورت Sunday Sport وهاري هاريس Harry Harris المحرر المختص في كرة القدم بجريدة الديلي ميرور The Daily Mirror ومصطفى البحيري مراسل جريدة الوفد المصرية في لندن.

كلنا يعلم ان الصحافة الرياضية الغربية متقدمة كثيرا في مجال اجراء الاستفتاء لاختيار نجوم المناشط الرياضية المختلفة فعليه رأينا ان مشاركتهم ستسهم كثيرا في بلورة الافكار التي عرضناها عليهم في ما يتعلق باجراء مثل هذه الاستفتاءات بطريقة علمية بعيدة عن الادعاء والفبركة التي للاسف نجدها في الصحافة الرياضية العربية ومن المضحك اننا ذكرنا لاحد النقاد الرياضيين الذين شاركوا في بعض مراحل هذا الاستفتاء ان صحيفة عربية تمكنت من اجراء استفتاء رياضي شارك فيه اكثر من ثلاثين الف قارىء وذلك عندما ذكر هذا الناقد الرياضي انه من النادر ان يتعدى عدد المشاركين من القراء في مثل هذه الاستفتاءات عشرة آلاف قارىء فلما ذكرنا له تلك الواقعة ردا على تعليقه هذا.

فقال ضاحكا وساخرا: ان هذا هراء لانني من خلال خبرتي الطويلة وتجربتي التي تعدت الثلاثين سنة في هذا المجال لم اسمع بمثل هذه الواقعة في صحافتنا العربية. واضاف: كما تعلمون ان الصحافة الرياضية الغربية متقدمة كثيرا في مثل هذا النوع من الاستفتاءات وعلى الرغم من ذلك لم تتجرأ اي واحدة منها وتدعي ان المشاركين في استفتائها المعين تجاوز الاربعين او الخمسين الفا او حتى العشرين الفا فدعكم من مثل هذا الهراء وعليكم ان تعلموا ان قارىء اليوم ما عادت تفوت عليه مثل هذه الادعاءات التي تخل تماما بأبسط قواعد المصداقية الصحفية.

قد يلحظ القارىء اننا في تعريفنا للمشاركين من الزملاء النقاد الاجانب ذكرنا انهم محررون مختصون في مجال كرة القدم لانهم بالفعل يؤطرون اداءهم المهني في هذا المجال لان الصحافة الرياضية هنا (في الغرب) تقوم على التخصص في ضرب بعينه من ضروب الرياضة المختلفة.

**احسن حارس مرمى**



بادو — الدعيع — شوبير

| الترتيب | اسم اللاعب | النقاط | النسبة المئوية | البلد |
|---|---|---|---|---|
| الأول | الزاكي بادو | ٦٩٠ | ٥٠,٥٤٪ | المغرب |
| الثاني | عبد الله الدعيع | ٥٨٠ | ٤٢,٤٩٪ | السعود |
| الثالث | احمد شوبير | ٣٤٠ | ٢٤,٩٠٪ | مصر |

**احسن مدافع**

النعيمة — درجال — جميل

| الترتيب | اسم اللاعب | النقاط | النسبة المئوية | البلد |
|---|---|---|---|---|
| الأول | صالح النعيمة | ٦٣٠ | ٤٦,١٥٪ | السعود |
| الثاني | عدنان درجال | ٥١٠ | ٣٧,٣٦٪ | العرا |
| الثالث | احمد جميل | ٤١٥ | ٣٠,٤٠٪ | السعو |

**احسن لاعب وسط**

التيمومي — الهريفي — المصيبيح

| الترتيب | اسم اللاعب | النقاط | النسبة المئوية | البلد |
|---|---|---|---|---|
| الأول | محمد التيمومي | ٥٦٠ | ٤١,٠٢٪ | المغر |
| الثاني | فهد الهريفي | ٥٥٣ | ٤٠,٥١٪ | السعو |
| الثالث | فهد المصيبيح | ٤٨٤ | ٣٥,٤٥٪ | السعو |

**احسن مهاجم**



ماجد — راضي — ماجر

| الترتيب | اسم اللاعب | النقاط | النسبة المئوية | البلد |
|---|---|---|---|---|
| الأول | ماجد عبد الله | ٨٦٢ | ٦٣,١٥٪ | السعو |
| الثاني | احمد راضي | ٥٢٦ | ٣٨,٥٣٪ | العرا |
| الثالث | رابح ماجر | ٤٨٩ | ٣٥,٨٢٪ | الجزا |

### ١٣٦٥ قارئا

شارك في الاستفتاء الذي طرحناه خلال ثلاثة اسابيع حوالي ١٣٦٥ قارئا لاننا اكتفينا بفرز القسائم التي وصلت الينا في يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) الماضي فمازالت قسائم المسابقة تصل الينا من القراء حتى كتابة هذه السطور ولكن بالضرورة لاعلان النتيجة النهائية عدم اشراك عدد كبير من القسائم لان مراحل الفرز والاعداد تحتاج منا الى وقت طويل ولكننا نعد قراءنا ان هذه تجربة افدنا منها كثيرا لتطوير مسألة الاستفتاء في المستقبل القريب لاتساع دوائر مشاركة القراء لانجاح مثل هذه التجارب وفقا لعملية التجديد والتحديث المرتقبة في القسم الرياضي بجريدة «الشرق الاوسط».

### المسابقة بالارقام

**(أ) حراسة المرمى**

طرح القراء عبر قسائم هذا الاستفتاء ٢٩ حارس مرمى من بلاد عربية مختلفة شملت الاتي:

**البلاد العربية الافريقية:** المغرب، الجزائر، تونس، السودان ومصر.

**البلاد العربية الاسيوية:** السعودية، الكويت، البحرين، الامارات العربية المتحدة، العراق وسورية.

**(ب) الدفاع**

تنافس على المراكز الاولى من خلال استفتاء القرار ٤٣ مدافعا من البلاد العربية الاتية:

**البلاد العربية الافريقية:** المغرب، الجزائر، تونس، السودان ومصر.

**البلاد العربية الاسيوية:** السعودية، الكويت، قطر، الامارات العربية المتحدة، العراق، سورية، والاردن.

**(ج) الوسط**

كانت المنافسة متقاربة بين عدد كبير من لاعبي خط الوسط في العالم العربي وعبر استفتاء القراء تزاحم لتصدر المراكز الاولى ٣٦ لاعبا في خط الوسط من البلاد العربية الاتية:

**البلاد العربية الافريقية:** المغرب، الجزائر، تونس، السودان ومصر.

**البلاد العربية الافريقية:** السعودية، الكويت، البحرين، قطر، الامارات العربية المتحدة، سلطنة عمان، جمهورية اليمن العربية، العراق وسورية.

**(د) الهجوم**

انحصرت المنافسة على احتلال المراكز الاولى وفقا لنتيجة استفتاء القراء بين ٢١ مهاجما عربيا مثلوا البلاد العربية التالية:

**البلاد العربية الافريقية:** المغرب، الجزائر، تونس ومصر.

**البلاد العربية الاسيوية:** السعودية، الكويت، قطر، الامارات العربية المتحدة، العراق وسورية.

وقد احتل المراكز الثلاثة الاولى لحراسة المرمى وفقا لهذا الاستفتاء كل من:

الاول: الزاكي بادو ـ المغرب

الثاني: عبد الله الدعيع ـ السعودية

الثالث: احمد شوبير ـ مصر

بينما جاء في المراكز الثلاثة الاولى للدفاع عن طريق هذا الاستفتاء كل من:

الاول: صالح النعيمة ـ السعودية

الثاني: عدنان درجال ـ العراق

الثالث: احمد جميل ـ السعودية

وتمكن من احتلال المراكز الثلاثة الاولى لخط الوسط عبر هذا الاستفتاء كل من:

الاول: محمد التيمومي ـ المغرب

الثاني: فهد الهريفي ـ السعودية

الثالث: فهد المصيبيح ـ السعودية

اما الهجوم فتصدر المراكز الثلاثة وفقا لاختيار القراء حسب ما جاء في هذا الاستفتاء كل من:

الاول: ماجد عبد الله ـ السعودية

الثاني: احمد راضي ـ العراق

الثالث: رابح ماجر ـ الجزائر

وهنالك جداول على هذه الصفحة توضح عدد الاصوات التي نالها كل لاعب من هؤلاء اللاعبين الفائزين في هذا الاستفتاء الى جانب النسبة المئوية التي حصل عليها كل لاعب مقارنة بالمجموع الكلي لعدد القسائم الصحيحة التي اجازتها لجنة الفرز النهائية.

على كل، هذا الاختيار هو اختيار القراء دون تدخل من اي جهة فما كان للقسم الرياضي بجريدة «الشرق الاوسط» الا شرف الاعداد والتنظيم لانسياب اختيارات القراء بلا رقيب او حسيب.

فالمحصلة النهائية لهذا الاستفتاء هي اختيار القراء لنجوم كرة القدم العرب

فالقراء من لمجريات نشاط العربية توصلوا التي قد يتفق او الخبراء والنقاد بلا شك تعطي من اللاعبين ارت لعطائهم ليتداء العربية اداء رأ

كما ان على ا المحافظة على م وعلى البقية مض اعجاب مشاهد

لقطة من احد اجتماعات الاعداد لنتيجة المسابقة في «الشرق الاوسط» — عدسة «الشرق الاوسط»

## صحفيون ونقاد عرب واجانب في استفتاء الشرق الأوسط

# باتريك: يطالب بالاعداد المبكر لاتاحة الفرصة للقراء
# البحيري: إعداد استمارات لاختيار أحسن اللاعبين العرب

هؤلاء قالوا عن الاستفتاء:

● **باتريك:**
خطوة رائدة في هذا المجال وعليكم بالاعداد المبكر اذا ما فكرتم في اجراء مثل هذا الاستفتاء لاعطاء مزيد من الوقت لقرائكم وتمكنكم من اعلانها في وقت مناسب.

● **هاريس:**
نأمل أن تحذو كثير من الصحافة الرياضية العربية حذوكم لان هذا فيه دفع كبير لتطوير الالعاب الرياضية واذكاء روح المنافسة بين اللاعبين في مختلف ضروب الرياضة.

واذا اردتم ان تحصروها في لعبة كرة القدم عليكم تحديد الاسس الواضحة للاختيار حتى يطابق اختياركم المعايير العلمية الدقيقة.

واسعوا دائما للاستئناس بآراء العاملين في هذا الحقل والافادة من تجاربهم المختلفة.

● **البحيري:**
عليكم باعداد استمارة لاختيار احسن اللاعبين في كل مباراة في البلاد التي ترغبون في اجراء الاستفتاء حول لاعبيها فتكون محصلتكم النهائية من مجموع نجوم المباريات العديدة اختيارا امثل لنجوم موسم بعينه.

كما عليكم بالاعداد المبكر لمثل هذه الاستفتاءات وتحديد شروطها لتصلوا في النهاية الى نتيجة اقرب الى المثال.

● **ليفزي:**
اود في المرة المقبلة اذا فكرتم في مثل هذا الاستفتاء ان تشركوا عددا من القطاعات الاخرى كالتلفاز وبعض المؤسسات والشركات لدعم مثل هذه المشاريع وانجاحها ومثل هذا العمل يحتاج الى جهد كبير واعداد مبكر ولكن بمثل هذه المشاركة توجدون نوعا من التنافس الحامي الذي نتيجته بلا شك تكون في صالح اللعبة او الالعاب الرياضية التي يتضمنها الاستفتاء الذي تعلنون عنه بالتنسيق مع تلك المؤسسات التي ذكرتها وقد يفيدكم وجود مثل هذه المؤسسات في عمليات التمويل والتنظيم وتتضافر كل هذه الجهود تخرجون العمل بصورة جميلة ودقيقة.

## مفارقات وطرائف

● كانت المشاركة النسائية واضحة في هذا الاستفتاء اذ ان **عددا كبيرا من القارئات حرصن على المشاركة والادلاء بدلوهن في هذه المسابقة على الرغم من ان كل المتنافسين رجال.**

كما ان عددا غير قليل من القارئات توصلن الى النتيجة النهائية او بالاصح ساعدن في بلورة النتيجة بالطريقة التي اعلناها اليوم وذلك دليل واضح على اهتمام المرأة بالمناشط الرياضية ومتابعتها لمنشط كرة القدم الذي يهيمن عليه حتى اليوم عالميا وقاريا ومحليا الرجال.

● اختار بعض القراء بعض نجوم كرة القدم العربية الذين اعتزلوا الكرة ودخلوا معتركات اخر فقد نال على سبيل المثال لا الحصر اللاعب «المعتزل» محمود الخطيب عددا غير قليل من نقاط القراء. فعلق احد اعضاء لجنة المسابقة بان هؤلاء القراء مازالوا على قناعة بان المعتزلين افضل من غيرهم.

● وضع بعض القراء اسم صالح النعيمة في موضع احسن حارس مرمى بصورة متكررة وملفتة للانتباه فتساءل احد اعضاء اللجنة هل يمكن للزملاء المتابعين للكرة السعودية افادتنا بان النعيمة تحول من حراسة المرمى الى الدفاع، على كل حسب ما تواتر الينا من اخبار افدنا هذا العضو المحترم بأن النعيمة لم يكن حارسا لمرمى الهلال او المنتخب القومي ولكن العضو مازال مصرا لمعرفة ان كان سبق للنعيمة اللعب في حراسة المرمى ام لا والا ما كان هذا العدد من القراء يضعه في موضع حراسة المرمى وهو علم في مجال كرة القدم السعودية ليس من السهل ان يلتبس موضعه في الميدان على هذا العدد من القراء.

يا ترى هل يشفي قراؤنا غليل هذا العضو المحترم وافادته بالمختصر الوجيز في تاريخ نعيمة العزيز؟!

● بعض القراء اتحفونا برسائلهم الرقيقة الى جانب القسيمة لاسيما تلك التي ابدت بعض الملاحظات حول غياب تغطية المناشط الرياضية في بعض الدول العربية. ورسائل اخرى تطالب بالمزيد من الرياضة العالمية خاصة كرة القدم وكرة المضرب.

● بعض القراء اصر على المشاركة في هذا الاستفتاء باكثر من قسيمة ولكن رأت اللجنة ان تكتفي بقسيمة واحدة لكل شخص على الاقل في هذه التجربة الاولى لتساوي الفرص وتوفر العدالة باستبعاد القسائم المكررة.

● اشادت اللجنة في ختام اجتماعاتها بالتجاوب الكبير للقراء لانجاح هذه التجربة الوليدة على الرغم من قصر المدة.

● تلاحظ ان المهاجم السعودي الخطير نال عددا وافرا من اصوات القراء فتسأل بعض اعضاء اللجنة الاجانب عن هذا اللاعب فلما ذكرنا لهم انه اللاعب الذي احرز هدف المنتخب السعودي في مرمى المنتخب الانجليزي فعلق احدهم: هذا اللاعب الذي كاد يطيح بمستقبل بوبي روبسون مدرب المنتخب الانجليزي.. فسارع احدهم معلقا بانه فعلا لاعب خطير فهل يمكن اضافة صوتي الى مجموع اصواته فرد عليه المحرر الرياضي لا يمكن ذلك لانك لم ترسل القسيمة في التاريخ المحدد وهل نسيتم حديثنا عن المصداقية وعن مشاركة الاربعين الف قارىء في الاستفتاء؟!


المهاجم الجزائري رابح ماجر يراوغ احد المدافعين


لاعب الوسط السعودي فهد الهريفي يقفز عاليا فرحا بالهدف وسط بعض زملائه

نماذج من قسائم القراء التي شاركوا بها في استفتاء «الشرق الأوسط».

## قارئة من سورية تفوز بجائزة مسابقة الشرق الأوسط لأحسن لاعبي كرة القدم العربية عام ٨٨

● توصل عدد غير قليل من القراء الى النتيجة النهائية للاستفتاء. ولما كانت الجائزة المالية مخصصة هذه المرة لقارىء واحد او قارئة واحدة اجرينا سحب القرعة على مجموعة من القسائم التي توصل اصحابها الى المحصلة النهائية للاستفتاء ففازت القارئة ربيعة خالد من سورية.

وسوف يرسل مبلغ الـ ٣٠٠ جنيه استرليني للقارئة الفائزة ونأمل ان تتسع دوائر جوائزنا لاكبر عدد من القراء.

ولكن هذه المرة لا يسعنا الا ان نهنىء القارئة ربيعة خالد على فوزها بهذه الجائزة المالية ونتمنى لبقية قرائنا التوفيق في جوائزنا المقبلة.

استفتاءات

العداء الكيني جون نجوجي — العداء المغربي ابراهيم بو الطيب

## الكيني نجوجي افضل رياضي في افريقيا لعام ٨٨

باريس ـ ا.ف.ب: انتخب اتحاد الصحافيين الرياضيين الافارقة العداء الكيني جون نجوجي كافضل رياضي في القارة الافريقية لعام ٨٨.

وكان نجوجي (٢٦ عاما) قد احرز ذهبية الـ ٥ آلاف متر في اولمبياد سيوول.

وحل بعد نجوجي في المركزين الثاني والثالث العداء المغربي ابراهيم بو الطيب والكيني بول ايرينج الفائزان بذهبيتي الـ ١٠ آلاف والـ ٨٠٠ متر في سيوول.

وبالنسبة الى كرة القدم فان المركز الاول من نصيب الكاميروني روجيه ميلا.

## استعدادات السعودية لاستضافة كأس العالم للشباب

# التلفزيون سينقل اربع مباريات في وقت واحد

الرياض ـ واس : اعلن وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب ومدير بطولة كاس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم الدكتور صالح احمد بن ناصر ان الرئاسة العامة لرعاية الشباب استكملت الاستعدادات كافة لاستضافة نهائيات كاس العالم للشباب التي تستضيفها المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٦ فبراير (شباط) الحالي الى الثالث من مارس (اذار) المقبل.

وقال ان اللجان الفرعية في كل من الرياض وجدة والدمام والطائف قد انهت جميع الترتيبات الخاصة باقامة سكن الفرق المشاركة في النهائيات وكذلك الملاعب التي ستقوم عليها مباريات المجموعات وتدريبات الفرق وكذلك التسهيلات الخاصة برجال الاعلام في كل مدينة.

واكد الدكتور صالح ان اقامة هذه البطولة العالمية في المملكة العربية السعودية هو مكسب كبير للمملكة حيث يؤكد هذا الاختيار ثقة الاتحاد الدولي لكرة القدم بالمملكة التي اثبتت مقدرتها على استضافة بطولات سابقة على المستوى الاقليمي والقاري حيث ان نجاحها في تنظيم البطولات الاقليمية والقارية السابقة ساهم بشكل كبير في منح هذه الثقة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم مشيرا الى ان الكوادر الوطنية السعودية هي التي تتولى اعمال الاعداد والتنظيم لهذه البطولات ومنها نهائيات كأس العالم للشباب.

واوضح الدكتور صالح بن ناصر ان جميع اجهزة الدولة المعنية قد اتخذت استعداداتها للبطولة وان التلفزيون السعودي وضع خطة متكاملة لنقل المباريات وسيكون في مقدور التلفزيون نقل اربع مباريات في وقت واحد وهذا يدل على الامكانات الكبيرة في مجال الاتصالات التي تتمتع بها المملكة.

واشار الى انه تم اقامة مراكز اعلامية متكاملة في الملاعب التي ستقام عليها مباريات البطولة في كل من الرياض وجدة والدمام والطائف تتوفر فيها المعلومات كافة التي يحتاجها الاعلاميون الذين سيقومون بتغطية احداث البطولة الى جانب توفير كل الاجهزة الخاصة بارسال الصور والفاكسملي والهاتف والتلكس.

واضاف ان لجنة حفل الافتتاح تقوم حاليا بالاعداد المتكامل لحفل الافتتاح من اجل ان يظهر بالمظهر اللائق الذي يعبر عن اصالة المملكة وتاريخها والنهضة الحضارية التي تعيشها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واشار الدكتور صالح بن ناصر الى اهمية استغلال البطولة اعلاميا وهي فرصة طيبة لابراز النهضة الحضارية التي تعيشها المملكة في مختلف النواحي موضحا ان الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب يولي هذا الموضوع اهمية كبيرة نظرا للدور الكبير الذي يقوم به الاعلام. وقال: وما رعاية الامير فيصل للندوة الاعلامية التي اقيمت اخيرا بالرياض والتي شارك فيها الاعلاميون من مختلف مناطق المملكة وحضرها عدد كبير من خبراء الاعلام ورئيسا الاتحادين الدولي للصحافة الرياضية والآسيوي للصحافة الرياضة الا دليل على الاهمية التي يوليها الامير في استثمار بطولة العالم الخامسة للشباب اعلاميا وهو الامر نفسه الذي تهتم به كثيرا جميع اجهزة وزارة الاعلام والمؤسسات الصحفية.

واهاب الدكتور صالح بن ناصر بالاعلاميين القيام بالدور المطلوب منهم سواء من خلال لقاءاتهم مع الاعلاميين الاجانب الذين سيشاركون في البطولة او من خلال كتاباتهم في صحفهم مشيرا الى ان معظم الدول المشاركة في البطولة هي دول لا تعرف سوى القليل عن المملكة لذلك فان دور الاعلاميين هو دور مهم لاعطاء الصورة الصحيحة المشرقة عن النهضة الحضارية التي تعيشها المملكة.

واضاف مدير بطولة كاس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم يقول ان مجموعات العمل الاربع التي شكلت للاعداد والتنظيم لمباريات كل مجموعة في كل من الرياض وجدة والدمام والطائف تواصل اجتماعاتها للاشراف على الاعداد النهائي لعمل كل مجموعة.

## منتخبا قطر والعراق اكتسحا منتخبي عمان والاردن

الدوحة ـ بغداد ـ والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ومن ناحية اخرى حافظ المنتخب القطري الاول لكرة القدم على صدارته لفرق المجموعة الاولى لتصفيات كأس العالم (ايطاليا ـ ٩٠) عن قارة اسيا بفوزه عصر يوم امس على نظيره العماني بنتيجة ٣/صفر في المباراة التي اجريت بين المنتخبين الشقيقين في العاصمة القطرية الدوحة.

وفي الوقت نفسه وعلى ارض ملعب الشعب في العاصمة العراقية بغداد واصل المنتخب العراقي مطاردته للفريق القطري (المتصدر) عندما اكتسح ضيفه المنتخب الاردني باربعة اهداف نظيفة الامر الذي يعني انحصار التنافس على كسب بطولة المجموعة والتأهل للدور التالي من التصفيات بين منتخبي قطر (ثماني نقاط) والعراق (سبع نقاط).

## منتخب السعودية يقابل نظيره التايلاندي في خامس مبارياته التجريبية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح علي الحمادي:

يجري منتخب المملكة العربية السعودية لشباب كرة القدم (تحت ١٩ سنة) في الساعة ٦ مساء اليوم خامس مبارياته التجريبية امام نظيره التايلاندي على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز استعدادا لخوض منافسات المجموعة الاولى في كاس العالم الخامسة للشباب التي ستستضيفها السعودية خلال الفترة من ١٦ فبراير (شباط) الجاري وحتى ٣ مارس (اذار) المقبل بمشاركة ١٦ منتخبا عالميا منها ثلاثة منتخبات عربية (أسيوية) هي سورية والعراق بالاضافة للسعودية.

### اربع تجارب جيدة

لعب الفريق السعودي قبيل لقاء اليوم اربع مباريات تحضيرية ودية مع منتخبي تونس (مرتين) وكسبها ٢/صفر (سعدون حمود وفهد المهلل) و١/صفر (وليد الطرير) وسويسرا ٤/صفر (فهد المهلل (٢) وسعدون حمود وسعود الحمالي).. ومع فريق شباب «مالمو» السويدي ٣/١ (سعدون حمود (٢) وحمد الدبيخي).

وبعيدا عن النتائج الايجابية التي افرزتها المباريات الاربع انكشفت مقدرة الفريق كمجموعة متجانسة على التطور تدريجيا من مباراة لاخرى وستكون اخر مبارياته التجريبية مع كل من الارجنتين يوم الثلاثاء المقبل ٢/٧ ويوم الخميس المقبل ٢/٩ ومع ايطاليا وتعتبر هذه المباراة المحك الحقيقي لتأكيد هذا الاستنتاج.

### تشكيلة اليوم

المتوقع ان يركز مدرب الفريق «جوزيه روبيرتو فيلا» على عناصره الاساسية سعود السمار في حراسة المرمى.. ومساعد الطرير وعبد الرحمن الرومي واحمد جميل ومنصور الموينع لخط الدفاع.. وسعود الحمالي ووليد المدوح وحمد الدبيخي وخالد الهزاع (فؤاد انور) للوسط ولخط الهجوم سعدون حمود وفهد المهلل (خالد الرويحي)!

### اعلان اسماء ١٨ لاعبا

نتيجة للتقارب الكبير بين عطاء اللاعبين الـ ٢٥ المشاركين في المعسكر صارت مهمة المدرب «فيلا» صعبة جدا في تحديد (اختيار) اسماء الـ ١٨ لاعبا المطلوب تسميتهم يوم غد كما ينص نظام البطولة.. وقال المدرب البرازيلي «الطموح».. «لاشك انني سأكون مجحفا بحق بعض اللاعبين الذين ستجبرني لوائح البطولة على استبعادهم، وبالطبع هذا لا يعني عدم قناعتي بهم بقدر ما هو اجراء نظامي رسمي لابد من اتخاذه»

وبيد ان المدرب «فيلا» رفض اعلان اسماء الـ ١٨ لاعبا الا ان «الشرق الاوسط» تتوقع ان يتكون الفريق من: «سعود السمار وحسن خليفة (لحراسة المرمى) ولخط الهجوم سعدون حمود وفهد المهلل وخالد الرويحي وجبرتي الجبرتي وللوسط وليد المدوح وسعود الحمالي وحمد الدبيخي وخالد الهزاع وفؤاد انور وخالد الدوسري.. ولخط الدفاع منصور الموينع ومساعد الطرير واحمد جميل وعبد الرحمن الرومي وعبدالله شريدة.. وسيكمل العدد باي من اللاعبين (المدافعين) الثلاثة سلمان القريني وعدنان عبد الشكور وسليمان الرشودي وفقا لمرئيات المدرب وربما كان اي من الاولين اقرب للانتخاب؟

### نواف.. اتمنى ان اكون اكثر حظا من الاول؟!

تسببت الاصابة في استبعاد حارس المرمى الثالث للفريق وحارس مرمى فريق نادي النصر الاول (بطل الدوري) نواف مبارك عن التشكيلة وحول ذلك قال لـ «الشرق الاوسط» «هذه هي المرة الثانية على التوالي التي تتسبب فيها الاصابة من حرماني من شرف تمثيل منتخب الشباب ولكني آمل ان اكون اكثر حظا وتوفيقا مع المنتخب الاول متى ما تم اختياري له ان شاء الله وهذا هو الهدف الذي سأرسم عليه من الآن».

## الامارات تكسب الكويت بهدف

الشارقة والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز منتخب الامارات الاول لكرة القدم بهدف ملعوب احرزه المهاجم عدنان الطلياني على نظيره الكويتي في المباراة المثيرة التي اجريت بين المنتخبين الشقيقين على ارض ملعب نادي الشارقة بالشارقة والذي انتهى شوطها الاول بالتعادل السلبي (صفر/ صفر) وادارها الحكم البحريني الدولي احمد جاسم، ونقلت تلفزيونيا لبعض دول مجلس التعاون الخليجية.

جرت هذه المباراة في نطاق منافسات المجموعة الثالثة لتصفيات كأس العالم (ايطاليا ـ ٩٠) عن قارة اسيا جاء هدفها الوحيد في منتصف الشوط الثاني عندما مرر صانع العاب الامارات عبد الرزاق ابراهيم كرة «ولا اروع» ناحية اليسار جهزها خالد اسماعيل برأسه لعدنان الطلياني قبالة مرمى خالد الشمري ليسددها بيسراه ارضية فشل الشمري في التصدي لها فكانت هدف المباراة الوحيد.










بالتوفيق
ياشباب السعودية
لا إله إلا الله محمد رسول الله
البطولة
و
بيبسي ®
إختيار جيل اليوم
مجاناً
برنامج مباريات البطولة
داخل الكراتين في الأسواق المركزية الرئيسية

## عادات سكان الصحارى وتقاليدهم تختلف من مكان لآخر

# نظام تحكيم فريد لدى قبائل "أولاد علي"

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صبري الديب:
لحياة الصحراء عادات وتقاليد تختلف من بلد لآخر ومن مجتمع لآخر. وفي الصحراء الغربية على الحدود المصرية الليبية تعيش مجموعة من القبائل البدوية التي تدعى «قبائل اولاد علي» تتميز طباع افرادها باشكال فريدة في المعاملات، عن غيرهم من القبائل التي تقطن المناطق الصحراوية.

وقد تناول الباحث سميح شعلان بمركز اعداد الرواد الثقافيين في مصر هذه الطباع في بحث تقدم به للمؤتمر الاول للمأثورات الشعبية الذي عقد مؤخرا في مدينة مرسى مطروح، وخاصة طرق التحكيم المتبعة في المنازعات المختلفة.
ولأهمية هذا الموضوع تقوم «الشرق الاوسط» بتقديم عرض لهذا البحث الى قرائها كما يلي:

يقول سميح شعلان. قد يحدث تلف من قبل شخص او ما يملكه من ماشية ودواب مثلا بممتلكات شخص اخر. ويكون الحكم هنا وفقا لرد فعل المتهم بالاتلاف.

ففي حالة الاعتراف بمسؤوليته عن الاتلاف، سواء كان خارجا عن ارادته او المتسبب فيه شخصيا او نتج عن ما يملكه من ماشية او ابل، أو صادرا عن أحد صغاره الواقعين تحت مسؤوليته يتم الاتفاق بين الطرفين على موعد محدد يعرف (بميعاد التقدير). ويأتي فيه (مقدر) معروف لدى المتخاصمين، بفهمه ومعرفته لتقدير التلف في الموضوع المتخاصم عليه، الى جانب انه لا بد ان يكون (اطرفي) اي غير منتم لأحد المتخاصمين، وان يكون مرضيا لحكمه من الطرفين، حيث يذهب اليه الطرفان. فيقوم بكتابة ورقة تضمن موافقتهما المبدئية على التقدير، ثم يختم عليها الطرفان. فيقوم بعد ذلك بالقضاء فيما بينهما وتقدير حجم الضرر محولا الى نقود. وفي الغالب يترك اولاد علي كل ما حكم لهم به، ويتركوه للأيام. فربما يحدث ان يتلف صاحب الحق شيئا ما مساويا لما اتلفه المحكوم عليه.

اما في حالة عدم اعتراف المدعى عليه بالاتلاف، فانه يتم الاتفاق على موعد يسمى، «ميعاد» ويكون مسماه بالموضوع الذي يعقد من اجله فيقال «ميعاد زرع» اذا كان الخلاف على زرع او «ميعاد ارض» اذا كان الخلاف على ارض، وغالبا ما يكون هذا الميعاد عند المحكم المرضي عنه من الطرفين، والذي اذا اختلفا عليه ايضا، فانه يحق لكل منهما ارتضاء محكم، ليتفقوا في النهاية الى حكم. وفي حالة وصول النزاع الى قسم البوليس يقوم مأمور القسم بتعيين محكم ثالث يعذر رأي احدهما، فاذا ثبتت ادانة الاتلاف، يحدد ميعاد تقدير ويقوم المقدر بتحديد مقدار التلف.

وفي حالة السرقة، اذا اتهم رجل رجلا آخر بسرقة شيء ما يخصه فان المدعى عليه ينفي بطبيعة الحال التهمة عن نفسه. لأنها عيب خطير تعيبه الجماعة، ولهذا يتفق المدعي والمدعى عليه، على موعد محدد ومحكمين محددين متخصصين في مثل هذا النوع من القضايا، ويتقابل الطرفان في الموعد المحدد. ويدفع كل منهما باثباتاته لتأكيد وقوع السرقة او عدم وقوعها. وفي حالة ثبوت السرقة على المدعى عليه يكون الحكم عليه بأن يدفع للمدعي اربعة امثال نوع المسروقات المتنازع عليها، أي اذا كان الاتهام يخص سرقة جمل، وثبت الاتهام على المتهم، فانه يجبر على تعويض المسروقات بأربعة جمال.

اما في حالة انكار المدعى عليه، فان عليه ان يحلف ويبريء نفسه، مما نسب اليه من اتهام، وهنا يكتب ورقة بميعاد حلف، يكتب فيها «تم الاتفاق بان يحلف فلان لفلان يوم الجمعة في مقام الشيخ الفلاني».

وكان الحلف قديما لا بد ان يكون في مقام الشيوخ. أما الآن أصبح يكتفي بالمصحف إلا انه مازال يوم الجمعة اليوم المحدد لحلف المدعى عليه. ويصلح اليوم لاداء الحلف من شروق الشمس وفي غروبها. وفي حالة الاتفاق على الحلف يختار صاحب الدعوى اربعة اشخاص من اقارب المدعى عليه ليعززوا حلفه او يزكوه، وفي حالة عدم وجود دليل على السارق، يحلف المتهم على المصحف «والله والله والله وكتاب الله، ومقام هذا الشيخ انا ما سرقت الجمل». ثم يحلف الاربعة من اقاربه الذين يختارهم صاحب الجمل المسروق، عمه وخاله وابوه واخوه مثلا، على كتاب الله بأن فلانا لم يقل الا الصح، وهنا يحق للمتهم المطالبة بأية حقوق من المدعي.

### ثبوت التهمة

اما اذا غاب المتهم عن الموعد المتفق عليه للحلف، او غاب احد الاربعة (الخلافة) المؤكدين على حلفه. فان التهمة تثبت على المدعى عليه ويدفع اربعة اضعاف السرقة المتهم فيها.

وعن الاعتداء الشخصي يقول سميح شعلان: في حالة اعتداء شخص على آخر. فانه ليس هناك بديل للمعتدي سوى الاعتذار عن اعتدائه بالشكل الذي يلزمه عرف وعادات اولاد علي في حالات الاختلاف او انهاء الخصومات، والتي تلزم المعتدي بالاعتراف السريع بخطئه ويذهب الى المعتدى عليه في بيته ليعترف له بخطئه، مصطحبا معه مجموعة من المقربين اليه، مع راس او راسين من الغنم، حيث تدفع قبيلة المعتدي به دفعا نحو تحقيق ذلك الصلح، الذي لا يجد بالقطع الا كل ترحاب من المعتدي عليه، وقبيلته، لأن عدم اتمام الاعتذار يعني قيام الحرب.

اما اذا كان هذا الاعتداء بالضرب، وادى الى احداث اصابات في جسد المعتدى عليه، فان الامر يختلف، حيث يلجأ المعتدي والمعتدى عليه الى (النظارة) وهو رجل متخصص في تقدير تلك الامور، ويستطيع تحديد خطورة الكسر في الساق او الذراع حيث يكتب النظارة ورقة تفيد معاينته للشخص المصاب، ويحدد فيها نوع الاصابة ومدى خطورتها وتقديره للمبلغ الذي تستحقه، ثم يوقع عليه. وهنا يلزم المعتدي بدفع ما قدره النظارة وتكتب ورقة مخالصة بذلك يوقع عليها المعتدي والمعتدى عليه والشهود.

واذا تنازل المعتدى عليه عن القيمة المقدرة لاصابته، يكتب تنازلا بذلك (لعوزة الايام والليالي). وتعني ان يبقى هذا سلفا ودينا. فربما يحدث العكس في يوم من الايام، وفي اغلب تلك الحالات، يترك المصاب المال المقدر له نظير اصابته.

### القتل الخطأ

وعن حرص عادات «اولاد علي» ذي الطابع الانساني يقول سميح شعلان في بحثه، ان إلحاق الضرر في ذات الانسان او جسده يعتبر من أهم الامور التي يعتبرها العرف السائد بين اولاد علي جرما ما بعده جرم، ويتعامل مع مقترفه بمنتهى القوة والتشدد.

فقد يحدث أن يقتل شخص شخصا اخر، وهو ما يحدث في اغلب الاحيان عن طريق الخطأ. دون سبق الاصرار او ترصد، وفي هذه الحالة لا بد ان تحدث (النزالة). والنزالة تعني ان يعترف القاتل وكل قبيلته بهذه الفعلة في شكل النزوح المباشر من مكان اقامتهم الى ديار احدى القبائل التي لها حق النزالة، أي التي لها الحق في ان تنزل قبيلة القتيل عليها لتحتمي فيها، فليست كل القبائل في المنطقة من حقها النزالة، بل تنفرد تلك القبائل بخصائص مميزة تتمثل في القدرة على النزال والحرب التي اظهرتها في زمن الحرب مع قبائل الحرابي.

فعند حدوث القتل تتجه بعض القبائل صاحبة الحق في النزالة الى قبيلة القتيل تستأذن كل منها رضاها لرحيل قبيلة القاتل الى ديار احدى القبائل صاحبة الحق في النزالة، وهنا كان لا بد أن تبعد قبيلة القاتل عن القبيلة التي قتلت منها، مسافة تقدر بمسيرة ثلاثة ايام، وفي هذه الحالة تعتبر هذه القبيلة راغبة في السلام، ماعدا ذلك فانه يعني اعلانها الحرب. والمقصود بهذا السير التباعد بين القبيلتين حتى لا يحدث أي نوع من الاحتكاك، الذي يؤدي الى سلسلة من القتل تنتهي الى اقتتال القبائل.

وتعتبر موافقة قبيلة القتيل على نزالة احدى القبائل امرا لا بد منه. إذ ان القبيلة التي تتولى النزالة هي نفسها التي تسعى الى الصلح بين القبيلتين، ولذلك لا بد ان ترضاها القبيلة صاحبة الحق.

وفي حالة الموافقة، تنتقل قبيلة القاتل ببيوتها واغنامها واولادها وكل ما تملك. لتعيش بجوار القبيلة الموافق على نزالتها، وذلك لمدة لا تقل بأي حالة من الاحوال عن عام كامل. اما الآن فيمكن بالاتفاق بين قبيلة القتيل والقبيلة الوسيطة بين الطرفين، على ان يكون الصلح اثناء هذا العام، أي بعد ٤٠ يوما او شهرين او ثلاثة او اربعة شهور. وفي هذه الاثناء يتغير الموقف وتبقى كل القبيلة في مكانها الا عدد محدد من اهل القاتل، ودائما ما يكونوا المقربين اليه، والده ـ واخوته ـ واعمامه ـ واخواله) فقط. فيطلب منهم النزوح والنزول على إحدى القبائل التي لها حق النزالة ولأهل القتيل الحق في تحديد الأفراد الذين يطلب منهم النزوح. وقد طرأ هذا التغير في العادات، بسبب دخول التعليم، وارتباط الاطفال بمدارسهم الى جانب اشتغال بعض الافراد بالوظائف الحكومية التي تجبرهم على الحضور اليومي، مما ادى الى حدوث نوع من السماحة في العادات، ودخول بعض التغييرات عليها، لتتناسب مع معطيات الحياة الجديدة.

هذا بالاضافة الى انه في اغلب الاحيان تكون قبيلة القاتل كبيرة العدد، بحيث يصعب على القبيلة «المنزول عليها» توفير المكان الذي يستوعب هذه القبيلة. ولذلك تستأذن قبيلة القتيل في الموافقة على الانتقال المعاكس، حيث يختار شيخ القبيلة صاحبة النزالة بعض افراد قبيلته (اربعة بيوت او اقل أو اكثر قليلا)، لينتقلوا الى ديار قبيلة القاتل وليمكثوا فيها مدة النزالة الى ان يحين الصلح، الذي تسعى القبيلة صاحبة النزالة الى اتمامه، وتقريب وجهات النظر والاتفاق على الدية، التي كانت تقدر في الماضي بـ ١٠٠ جمل، ثم قدرت بـ ٤٠٠ جنيه، ووصلت الآن الى ٨٠٠٠ جنيه.

هذا في الوقت الذي تسعى فيه القبيلة صاحبة حق النزالة الى التنظيم بين القبيلتين، بحيث تضمن عدم التقاء مباشر سوى في اضيق الحدود، تحسبا لموقف متهور يمكن ان يصدر من احد افراد قبيلة القتيل، ولذلك يقسم استخدام السوق بين القبيلتين بحيث يمكن استخدامه بشكل متعاقب بينهما، لذلك يلزم اهل القاتل بعدم تخطي المكان المحدد لهم اثناء نزالتهم وعدم القيام باعمال خارجية اثناء مدة النزالة. اما اذا قام واحد منهم بعمل خارجي بعيد دون ان يكون معه احد في القبيلة التي لها حق النزالة واستطاع احد من أهل القتيل قتله، فهذا معناه (انه اهدر دمه) وليس له دية، وليس من حق اهله المطالبة بها.

### يوم الصلح

وقبل اليوم المتفق عليه بين الاطراف الثلاثة المشاركة في النزاع لاتمام الصلح والذي لايزال هو اليوم الأخير من الفترة المحددة للنزالة، تسعى القبيلة المنزول عليها للاتفاق مع اهل القتيل وقبيلته، على جميع نواحي الصلح، ومنها الدية ومقدارها وكيفية دفعها والتي غالبا ما تدفع دفعة واحدة، او تقسط.

وقبل يوم الصلح بيوم، يبحث اهل القاتل والقتيل، قدر ما يستطيعوا من غنم وابقار دون تحديد، الى جانب الارز والشاي والدقيق والزيت والسمن. وتحضر قبيلة القاتل خيمتين وتقيمهما في ديار القتيل، ويذهب اليها الصبايا والاطفال والنساء لاعداد الطعام وسط زغاريد النساء من الطرفين. وفي يوم الصلح تأتي قوات الامن والمأمور والمشايخ وكل اعيان القبائل. يصطف اهل القتيل معهم شيوخ القبائل والمأمور والمحافظ في بعض الاحيان، ويمر أهل القتيل عليهم، ويصافحونهم، ويتناولون سويا طعام الغداء وسط زغاريد النساء.

ويقول سميح شعلان: ان نزالة الولية يعطي للمرأة منافذ للحرية قد لا تتوافر في مجتمعات اخرى، حيث عادة «اولاد علي» قد حددت في سنين الزواج بعض من ملامح تجبر الابنة على الالتزام باختيار الاب لزوجها، كما تتيح لابن العم حقه في الزواج من ابنة عمه، دون سواه. وتؤكد له عن أحقيته في الامساك بابنة عمه، وهو ما يعني عدم قدرتها على الزواج من غيره، الا بعد موافقته. الشيء الذي يؤدي الى كثير من الزيجات التي لا تتاح فيها فرصة الاختيار.

ورغم هذا الحرص في عائلات «اولاد علي» على الامساك ببنت العم، الا أنها ايضا قد تفوقت على كثير من عادات الجماعات التي تماثلها في هذا الصدد، واتاحت للمرأة قدرا من الحرية تستطيع من خلاله الاعتراض على ما تجبر عليه، بل وانه في اغلب الاحيان ينفذ لها ما تطلبه فمن حق المرأة ان ترفض هذا الزواج وتذهب الى احد عظماء القبائل وتطلب منه حق النزالة وتخليصها من هذا الزواج، وتقول له «انا رابيه عليك وعلى اولادك، انك تفكني».

وفي البداية دائما يعلن ذلك الرجل ترحيبه بها، وتقديره لنزالتها عليه، ثم تبدأ في قص روايتها واسباب كراهيتها لتلك الزيجة، اذا كانت لم تتزوج بعد، اوهذا الزواج اذا كانت متزوجة بالفعل وغالبا ما يأتي اهلها على اثرها طالما انهم عرفوا مكان نزالتها.

ويبدأ الرجل في بحث الموضوع معهم، ويحاول اقناع الولية بكل سبل الاقناع. فاذا لم تقتنع فليس عليه الا تنفيذ ما طالبته به من خلال النزول عليه. فطالما انها نزلت عليه، فلا بد ان ينفذ لها ما تريد. ومن حقه ايضا ان يزوجها بمعرفته لابنه او لنفسه بعد موافقتها، حتى ولو حدثت خلافات بين الرجل واهلها، فالعيب أن تذهب دون ان يخلصها.

واذا شكت زوجة من زوجها لاهانته لها وعيبه فيها، وانكر الزوج ما نسب اليه، بل وشكى هو من تصرفات زوجته، مما يجعل على الرجل المنزول عليه صعوبة في البت في امر أحقية احدهما في رد المبالغ التي تكلفها زواجه من الآخر. ففي هذه الحالة يختار الرجل المنزول عليه رجلا مدركا لقواعد «اولاد علي»، ليكون مراقبا على تصرفات الزوجين، حيث يبني للزوجين خيمة بجوار ذلك الرجل المختار. ويسمى هذا البيت «بيت الشرعية» ويعيش فيه الزوجان تحت رقابة الرقيب. وبعد مرور فترة يقدر الرقيب صاحب الحق من خلال مراقبته لها وهنا يطلقها على ان يدفع الزوج مؤخر الصداق. اذا كان هو المعيب، او يدفع ابوها ماتكبده زوجها من خسائر عند زواجه لها، او يؤجل الدفع لحين زواجها من آخر.

مجموعة من نساء قبائل «اولاد علي»

## تناقص عدد الهواة وارتفاع أسعار الحمام المدرب

# زجالة الحمام فن وعلم ورياضة

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

**اجتاز زجالو الحمام في فرنسا اشهرا صعبة في اواخر العام الماضي بسبب فقدان حمام الزاجل لحاسة التوجه الشهيرة لديه، وذلك لأن الغليان الشمسي العنيف في الربيع الماضي احدث اضطرابا في المجال المغناطيسي المحيط بالأرض بعد قذفه بموجات كهربائية عطلت بوصلة الاتجاه الفطرية المزودة بها هذه الطيور.**

وكان من نتيجة ذلك ان هذه الحمائم أصبحت تعود الى اعشاشها متأخرة كثيرا، وبعد سلوكها خطوط رحلات غير منتظمة، تفقد فيها التعرف على وجهتها الحقيقية.

وظل منظمو المنافسات المحلية والدولية يأملون في اختفاء هذه الظاهرة قبل حلول موعد الاوليمبياد الدولي للحمام الذي انعقد في بولندا في مطلع الشهر الماضي والذي يعد حدثا سنويا كبيرا في ميدان الزجالة.

وقد عرفت الزجالة منذ اقدم العصور ومنذ ان اطلق نوح عليه السلام من فوق سفينته حمامة عادت اليه بعد ان قطعت رحلتها وفي منقارها غصن زيتون.

ومنذ هذا العهد استفادت كل شعوب الدنيا من هذه الملكة الفطرية لدى الحمام، الذي يستطيع قطع مئات الكيلومترات بسرعة ٨٠ ـ ١٠٠ كيلومتر في الساعة، وفي رحلات لا يصبن فيها بالانهاك يعود بعدها الى أوكاره.

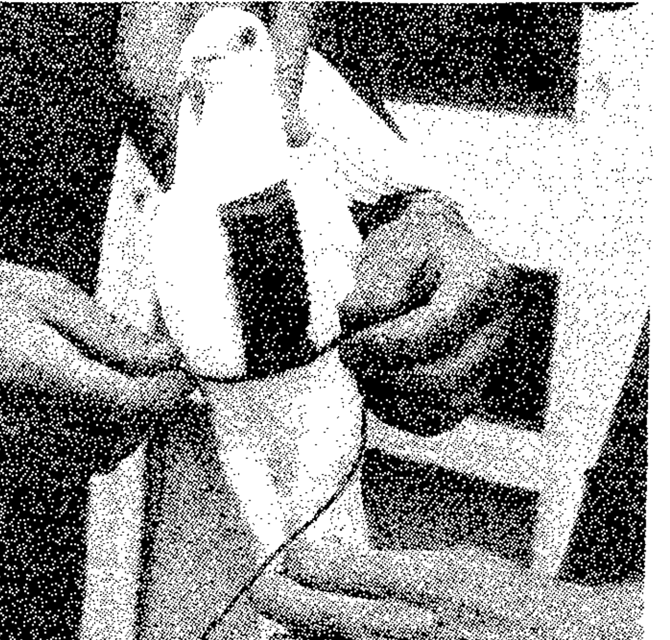
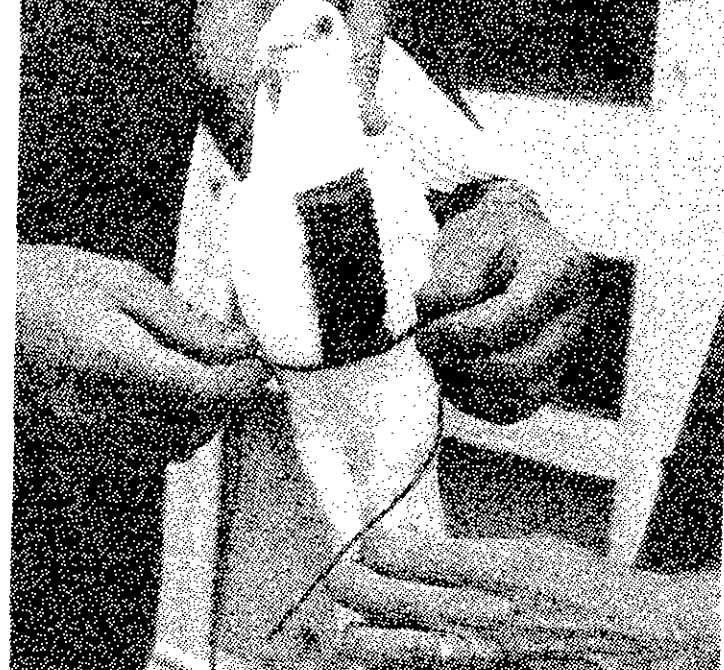
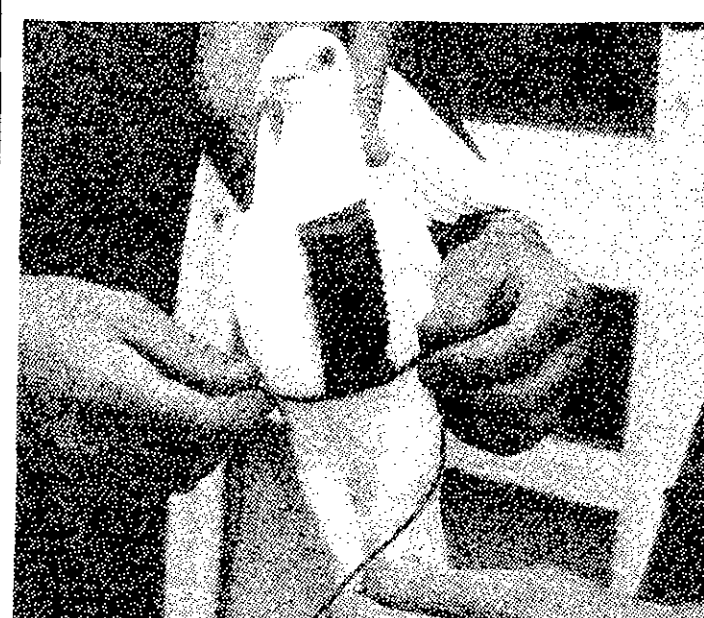
وفي عهد النبي سليمان، كان الحمام يستخدم لتبليغ الاوامر عبر الامبراطورية، وعند اطلاقه من السفن المبحرة من الموانيء كان الحمام يعلن عودة البحارة.

وفي روما القديمة كان يأتي بأخبار الأقاليم البعيدة، وقد استخدمه المصريون القدماء لايصال البريد.

ويذكر التاريخ انجاز الحمائم لكثير من المهمات التاريخية التي كان ابرزها قيام ماري انطوانيت امبراطورة فرنسا السابقة بابلاغ رسائلها خارج سجن الباستيل الى اعوانها، واستمرار اتباع هذا التقليد في نقل المعلومات ابان سنوات الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) والتحذير من حرب الغازات الكيماوية، والتي ما ان انتهت اقام سكان مدينة ليل الفرنسية نصبا تذكاريا لتمجيد مجموعاتها من الحمام التي اسهمت بأدوار فعالة خلال عمليات القتال.

واثناء سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) استأنفت هذه الطيور الاليفة تقديم خدماتها في صمت بالرغم من تطور وسائل الاتصال، واستحدث العديد من معداته، إلا أن الزعيم السياسي البريطاني رئيس الحكومة آنذاك ونستون تشرشل لم يكن يثق الا في حمائمه التابعة لاحدى وحدات الجيش البريطاني في توصيل رسائله السرية.

وكان الاعوان الذين يتم انزالهم بالمظلات في الاراضي المحتلة خلف خطوط الاعداء يحملون معهم عادة زوجان من الحمائم لاستكمال مهمتهم في ابلاغ الرسائل الى عملائهم السريين وذلك لقدرة الحمائم على النفاذ من المناطق المحاطة باجراءات الأمن المشددة، واستحالة اصابتها برصاصات أمهر الرماة عند تحليقها على ارتفاعات تفوق الألف متر من سطح الأرض. هذا ففي معظم الدول، ما زال العسكريون يحتفظون بوحدات خاصة مزودة بوسائل تربية الحمام.

حمامة تحمل اناء فيه كمية من الدم ستتولى نقله الى احد المختبرات لفحصها.

وفي زمن الطائرة النفاثة، والقطار عالي السرعة يدلل الحمام على انه لازال العملة ووسيلة الاتصال النادرة في بعض الحالات ففي جزيرة «يو» في المحيط الاطلسي يستخدم الحمام لايصال الانابيب المخبرية الصغيرة المحتوية على عينات الى مخابر التحاليل الطبية البعيدة عن الجزيرة وبأسرع وقت ممكن.

وكرياضة برزت الزجالة الى الوجود في القرن التاسع عشر في بلدان المناجم، حيث كان العمال يشعرون بعد خروجهم من ليلهم الطويل داخل السراديب والكهوف بحاجتهم الملحة لسماع انباء الاخرين في البلدان البعيدة، وكان الحمام يقوم بهذه المهمة افضل قيام.

وتعد بلجيكا بين الدول الاوروبية الغربية من اكثر البلاد التي تضم اكبر عدد من زجالي الحمام (١٠٠ الف) تليها المانيا ثم فرنسا (٣٠ الفا).

على انه من المستحيل محاولة تدريب أي من الحمائم البرية على القيام بأعمال الزجالة التي تقوم بها الحمائم التي وضع فيها الله تلك القدرة، فحمام الزاجل نتاج عمليات تهجين علمية، فضلا عن الحاسة الفطرية المزود بها، لذا فان الحمائم المدربة من هذا النوع تتراوح قيمة الواحدة منها ما بين ١٠ آلاف و٥٠ الف فرنك (١٠٠ ـ ٥٠٠ جنيه استرليني). وخلال المنافسات تتضخم مبالغ المراهنة عليها خاصة تلك الفصائل المعروفة باسم حمائم «كارل لويس» و«يان جونسون».

ومن السمات التي يتحلى بها حمام الزاجل الى جانب ذكائه ونشاطه مقدرته على المقاومة، تمتعه بذاكرة قوية لا تخطىء وتجعله يتعرف على اعشاشه الاولى بعد غياب قد يطول سنوات.

أما حاسة التوجه الشهيرة لديه فانها لا تزال لغزا الى حد كبير، تتعدد فيها النظريات التي ترى بعضها ان العين هي العضو المسؤول عن هذه القدرات الفائقة (اذ الحمام المعصوب العين يذعر ويسقط ارضا) وبعضها يرجع هذه الحاسة الى المغناطيسية وحدها وهي التي تقوده وتحدد اتجاهاته، خاصة وانه اكتشف جزئيات مغناطيسية في رأس حمام الزاجل قد تكون هي التي تلعب الدور الرئيسي في توجيهه، فيما تشير غير هذه النظريات الى مساعدة ضوء الشمس في النهار والنجوم في الليل، وان من الواضح أن حمام الزاجل يعتمد على هذه العوامل جميعا بالاضافة الى حواس اخرى مجهولة يتمتع بها بنظام طيران فريد اكثر دقة عن غيره من الطيور.

ومن المؤسف ان هواية الزجالة لم تعد مثلما كانت من قبل، من حيث الانتشار والأهمية. فعدد الزاجلين يتناقص شيئا فشيئا نظرا لما تتطلبه تلك الهواية من نوعية خاصة من الهواة التي تتمتع بفضيلة الصبر الطويل والقدرة على توفير الرعاية الفائقة للحمائم. بالاضافة الى اسباب اخرى منها ازدحام الفضاء بالطائرات وكابلات الخطوط الكهربائية وابراجها، وبالرادارات الجوية التي تدخل الاضطراب على حاسة التوجه عند الحمام.

---

## بلا حدود

### عودة الحياة الى لاهاي

في بداية عام ١٩٨٦ قامت طائرات تابعة لوكالة الاستخبارات الامريكية المعروفة بحروفها الأولية «سي. آي. إيه» بزرع الغام شديدة الفعالية في ميناء ميناجوا عاصمة نيكاراجوا. وهددت سلامة السفن الراسية والجارية بما فيها قطع الاسطول الروسي وشل جدوى الميناء بالنسبة لتجارة البلاد التي كان النظام الحاكم فيها يتعرض لحرب عصابات بقيادة الكونترا وتمويل تسليح وتدعيم أمريكي سافر.

ونيكاراجوا دولة صغيرة في امريكا الوسطى بقيادة نظام حكم ماركسي تولاها بعد سقوط اعتى دكتاتورية عرفتها البلاد تحت امرة سوموزا الذي شرد بضغط امريكي. فأرادت امريكا اذلال النظام خشية تحول البلاد الى كوبا اخرى. لكن الموضوع اليوم لا يتعلق بالصراع الامريكي مع نظام حكم الساندينيستا هناك الا عرضا.

لجأت نيكاراجوا الى محكمة العدل الدولية في لاهاي تشكو جارتها العملاقة لانها اعتدت على سيادتها وزرعت الغاما لنسف مينائها وحرمانها من اهم شرايين الحياة فيها.

وتقدمت بالشكوى الى محكمة اسستها الأمم المتحدة عام ١٩٤٥ على انقاض محكمة اخرى تأسست عام ١٩٢٠ تحت مظلة عصبة الأمم وهي المنظمة التي سبقت الأمم المتحدة.

وللمحكمة فلسفة رائعة لو احترمها الجميع، وخصوصا الدول الكبرى، وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. لكن امريكا برئاسة ريجان اعلنت رفضها لصلاحيات المحكمة بالنسبة لشكوى نيكاراجوا او اي شأن يتعلق بأمريكا الوسطى التي تعتبرها واشنطن ساحة منزلها الخلفية. وكانت موسكو وحليفاتها والصين وفرنسا قد رفضت الاعتراف بوجوب احترام المحكمة ولم يبق الا بريطانيا معترفة بها.

ومنذ ١٩٤٥ حتى الآن اصدرت المحكمة سبعة وخمسين حكما وعشرين رأيا استشاريا ـ او توصية ـ ولكن بدون قوة تنفيذية لفرض الالتزام بها لأن الكبار لا يعترفون بها. وكيف تتوقع من الصغار الانصياع لها ؟ ومع ذلك ظلت الأمم المتحدة تنفق عليها اكثر من عشرة ملايين دولار سنويا لتغطية نفقات الموقع وخمسين موظفا في لاهاي بهولندا.

الا ان الاوضاع بدأت تتحسن مؤخرا لسبب جوهري وهو اعلان امريكا استعدادها لتكليف المحكمة بالنظر في منازعاتها مع السوفيات حول تفسير اتفاقيات الحد من التسلح التي عقدت مؤخرا والتي توج بها ريجان رئاسته. ويتوقع ان تتجاوب موسكو تحت الزعامة المنفتحة الجديدة وتعترف بها.

ولكن هل يتوقف الاحترام الامريكي الجديد عند حد الاتفاقيات فقط ؟ وماذا عن الاتفاقيات الاخرى ؟ وكذلك هل تسمح موسكو للمحكمة بتجاوزها الى كل نزاع مع اي طرف آخر ؟ وهل تقبل كل الدول من موسكو وواشنطن الى القاهرة وكانبرا السلطان القضائي للمحكمة في كل نزاع دولي ام ان منطق حكم القوي سيظل هو المهيمن على العلاقات الدولية ؟

وأستطيع ان اتصور ماذا يمكن ان يحدث للنزاعات الدولية من الباكستاني / الهندي حول كشمير الى الليبي / التشادي حول أوزو لو اننا قبلنا سلطان القضاء الدولي وحكمنا لاهاي في كل خلافاتنا.

فاروق لقمان

---



## في كل مكان

● عدنان عبد المجيد، رجل الاعمال السعودي وصاحب مستشفى «الشرق الاوسط» ومدارس «دار الهدى» للبنين والبنات في جدة، وصل الى لندن بعد ان زار القاهرة واسطمبول في رحلة عمل استغرقت ١٥ يوما بصحبة حرمه ونجليه تركي وبندر.

● المدراء الاقليميون للخطوط الجوية السعودية في الولايات المتحدة محمد البيز وحمد المغلوث ونزار سنبل، ومدراء المبيعات في «السعودية»، عقدوا اجتماعهم السنوي في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ يناير (كانون الثاني) في العاصمة الامريكية بحثوا خلاله استراتيجية وأهداف الخطوط «السعودية» للعام ١٩٨٩ وانشطة المبيعات المنبثقة منها، وناقشوا موضوع الاسعار التنافسية في السوق الامريكية لايجاد السبل المثلى لمقابلة تلك الاسعار.

---

## هذا اليوم في التاريخ

### ٤ شباط (فبراير)

### مؤتمر يالطا

في مثل هذا اليوم قبل ٤٤ عاما، اي في ٤ شباط (فبراير) سنة ١٩٤٥، عقد مؤتمر يالطا الشهير الذي اجتمع فيه ستالين وتشرشل وروزفلت في أواخر الحرب العالمية الثانية.

و«يالطا» مدينة في شبه جزيرة القرم على ساحل البحر الأسود اتخذت مقرا لهذا المؤتمر التاريخي الذي كان مؤتمر القمة الثاني خلال الحرب

وقد توصل «الثلاثة الكبار» في هذا المؤتمر الذي جرت مباحثاته في سرية بالغة، الى قرارات خطيرة بشأن مستقبل العالم. وقد اتفقوا على كيفية تحطيم المانيا بصورة نهائية وتقسيمها ومعاقبتها. كما خططوا لاحتلال اليابان.

وفي هذا المؤتمر التاريخي الخطير نجح الرئيس الامريكي في حمل ستالين على دخول الحرب ضد اليابان والتعاون مع الحلفاء في تأسيس منظمة «الأمم المتحدة» بعد ان كان الوفد السوفياتي قد أثار بعض الصعوبات خلال المباحثات الأولية التي اجريت في «دومبارتن اوكس» لهذه الغاية.

وتمكن تشرشل في هذا المؤتمر ايضا من الحصول على موافقة الاتحاد السوفياتي على احداث منطقة احتلال فرنسية في المانيا الى جانب المناطق البريطانية والسوفياتية والامريكية.

وحصل ستالين على موافقة الحلفاء على اتخاذ «خط كرزن» كخط حدود بين بولونيا والاتحاد السوفياتي، كما انه وافق على اجراء «انتخابات حرة» في بولونيا في اقرب وقت ممكن، وأذعن لمناشدة بريطانية لادخال اعضاء الحكومتين البولونية واليوغسلافية في المنفى في الحكومات الجديدة التي الفت في هذين القطرين.

وصدر عن المؤتمر «تصريح بتحرير اوروبا» مؤكدا رغبة الزعماء الثلاثة في انشاء مؤسسات ديمقراطية في الأراضي التي كانت سابقا تحت السيطرة الالمانية.

ووجهت الى سياسة الولايات المتحدة في مؤتمر يالطا انتقادات كثيرة فيما بعد من قبل المعلقين السياسيين الامريكيين، وذهبت هذه الانتقادات الى «ان روزفلت جلب روسية الى الشرق الأقصى» وانه «سلم اوروبا الشرقية الى ستالين».

ولكن هذه الانتقادات تجاهلت الظروف التي كانت سائدة في ذلك الوقت. فقد كان التهديد العسكري السوفياتي يعتبر اساسيا لاكمال تطويق اليابان والتعجيل في انهاء الحرب، كما ان معظم اوروبا الشرقية كانت واقعة تحت الاحتلال السوفياتي الفعلي على أي حال.

وقد كانت العلاقات السوفياتية ـ الامريكية في يالطا ودية أكثر منها في اي وقت آخر، ولم تكن اقل اسباب ذلك ان مستشاري روزفلت العسكريين كانوا يرتابون في ان بريطانية تميل الى اعادة الملكية الى المانيا وانها تهدف الى فرض استعمار جديد في الشرق الاقصى.

وكان الرئيس الامريكي روزفلت يعير تحقيق انتصار حاسم على اليابان أهمية أكبر من التوصل الى تسوية في اوروبا، وان لم تكن بريطانية مرتاحة لذلك كل الارتياح.

نجدة فتحي صفوة

---

## امين مدينة الرياض يتسلم الدكتوراه الفخرية

باريس ـ واس: تسلم امين مدينة الرياض عبد الله العلي النعيم شهادة الدكتوراه الفخرية التي منحتها له جامعة السوربون الفرنسية تقديرا له على الجهود التي بذلها لتطوير مدينة الرياض.

جاء ذلك خلال الحفل التكريمي الذي اقامته جامعة السوربون لهذه المناسبة بمقرها في باريس مساء امس.

وقد تم خلال الحفل تسليم اربعة علماء اوروبيين شهادات مماثلة كانت الجامعة قد منحتها لهم تقديرا لهم على جهودهم التي بذلوها في مجالات اختصاصهم.

وقد حضر الحفل السفير السعودي في فرنسا السيد جميل الحجيلان والسفير السعودي في بريطانيا السيد ناصر المنقور. كما حضره عدد من كبار المسؤولين بامانة مدينة الرياض وأعضاء سفارة المملكة في فرنسا الى جانب عدد كبير من رجال الفكر والثقافة ورجال الاعلام في المملكة وكبار المسؤولين بجامعة السوربون.

وقد القى امين مدينة الرياض كلمة خلال الحفل عبر فيها عن شكره وتقديره لمجلس جامعة السوربون. واثنى على دور الجامعة في التقدم العلمي والادبي والثقافي في فرنسا وفي العالم اجمع، منوها بالروابط الثقافية والادبية التي تربط بين العرب والفرنسيين، ووصفها بأنها قوية ومتينة لانها قامت على ركائز من العلم والمعرفة والنظرة الانسانية الثابتة.

من جهته اوضح مدير جامعة السوربون ان شهادة الدكتوراة الفخرية التي تمنحها الجامعة تقتصر على رجال العلم فقط الا ان امين مدينة الرياض جمع بين العلم والعمل

---

# مفكرة السبت

احمد كمال حمدي

بعد قراءة الموضوع الذي نشرته «الشرق الاوسط» بقلم الدكتور محمود الخاني، مدير دار الرعاية الاسلامية في لندن، عن الاستاذ الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله، عادت بي الذاكرة الى ما يزيد عن خمسة وثلاثين عاما عندما انتسبت وزملاء لي الى كلية الحقوق في الجامعة السورية في مسقط رأسي دمشق، وكنا في مطلع الخمسينات الماضية براعم شابة تدخل الجامعة بخطوات متوجسة، فهذه الجامعة العريقة خرجت قوافل كبيرة من رجالات سورية والعالم العربي وكانت دوما مشعل الفكر العربي والاسلامي.

اذكر ان الدرس الاول الذي كان مدرجا في برنامج اول يوم من ايام الجامعة هو «الشريعة الاسلامية»، ودخل استاذ المادة، وكان الدكتور مصطفى السباعي بقامته المشوقة وابتسامته الدائمة، وافتتح الدرس شارحا لنا المعنى العميق للشريعة والفقه الاسلاميين باسلوب مبسط ازال عنا ما كان يسودنا من قلق وتوتر، وخاصة لما سمعناه من زملائنا «المتقدمين» من طلبة الصفوف العليا في كلية الحقوق من صعوبة هذه المادة وجفافها.. وطمأننا الاستاذ السباعي واضاف بانه على استعداد لاعادة شرح اي نقطة قد تغمض علينا، والرد على اي سؤال يساعدنا على فهم الموضوع.

ومضت شهور ونحن نتعلق باستاذنا الكبير ومادته الاسلامية.. ومازلت اذكر بانه وجه الينا الدعوة لحضور احدى مناقشات المجلس النيابي السوري عندما كان نائبا فيه.. حيث اخذ يناقش الوزراء وينتقد الحكومة بسبب استخدامها العنف في فض احدى مظاهرات الطلبة في دمشق.

ومرت الأيام وانقلبت الموازين في سورية واستولى العقيد اديب الشيشكلي على الحكم وحل الاحزاب وحرم على الموظفين والعاملين في الدولة العمل السياسي، ولجأ الى اسلوب غريب في التخلص من خصومه ومعارضيه، عندما فرض على كافة العاملين في الدولة اداء قسم بالا يعملوا في السياسة، وطلب من اساتذة الجامعة اداء هذا القسم الغريب.. واجتمع عدد كبير من الاساتذة وفي مقدمتهم الاستاذ السباعي واعلنوا رفضهم اداء القسم ومعارضتهم للنظام الديكتاتوري واصرارهم على العمل في السياسة..

وذهبنا لوداع استاذنا مصطفى السباعي في منزله بالمهاجرين، فاستقبلنا بروح ابوية عالية، وشرح لنا قراره قائلا «بان الاسلام دين ودولة، ولا دولة بدون سياسة» ولم يتطرق الى نظام الحكم آنذاك منعا لاحراجنا ونحن الشباب المتحمس آنذاك، وقال بانه سوف يلقي خطبة الجمعة في مسجد الجامعة السورية.. لكنه لم يفعل فقد اعتقل وابعد.. ولم يعد الينا مرة اخرى الا بعد زوال حكم الشيشكلي عام ١٩٥٤، حيث استقبلته جامعة دمشق بمظاهرة صاخبة ترحيبا بعودته.

رحم الله استاذنا الكبير، وشكرا لعبارة الدكتور محمود الخاني التي جاءت في «الشرق الاوسط» بعنوان «مصطفى السباعي علم طواه قومه» وما اشار اليه من ان السباعي كان دائما سابقا عصره بما لا يقل عن ربع قرن من الزمان.

## قلة الرياضة تسبب الأمراض

لندن ـ كونا: ذكرت احصائيات نشرت في لندن ان البريطانيين يشعرون بقلق متزايد خشية من الاصابة بالمرض وذلك ربما بسبب قلة ممارستهم للتمارين الرياضية.

وقالت معلومات مكتب الاحصاء السكاني ان ما يذكره الناس حول حالاتهم الصحية اثناء مقابلتهم ليس بالضرورة مؤشرا صحيحا لحالاتهم المرضية.

وأضافت ان عدد الاشخاص الذين ابلغوا عن اصابتهم بامراض مزمنة في الفترة من سنة ١٩٧٢ وحتى ١٩٨٠ ارتفع من نسبة ٢٠ الى ٢٩ بالمائة بين الرجال، كما ارتفع بنسبة ٢١ الى ٣١ بالمائة بين النساء.

واشارت الاحصائيات الى امكان القول بأن اقل من نصف عدد البريطانيين يمارسون انواعا من الرياضة خارج بيوتهم مثل المشي والسباحة ولعب كرة القدم ولعبة الجولف ثم ركوب الدراجات الهوائية والتنس.

# حضارة بريطانيا وتاريخها متجسدان هناك
# ساعتان في مجلس العموم البريطاني

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ عبد الرحمن منصور:

لمحت عن قريب في الشارع العام في حينا في غرب لندن شخصا هيىء لي اني رأيته في مكان ما. اوقفت زوجتي وقلت لها «تأني فلقد حلت مشاكل شارعنا». اقتربت منه واذا هو فعلا نائب البرلمان لمنطقتنا «هامرسميث» الذي طالما شاهدناه على التلفزيون ينتقد الحكومة الحالية وسياستها بخصوص مشاكل الاسكان في بريطانيا. القيت عليه التحية معربا عن اعجابي بادائه التلفزيوني الاخير واضفت: «لكن هل تعرف يا نائبنا المحترم انه توجد مشاكل محلية في عقر دارك يجب حلها اولا؟».

ابتسم واشار علي ان ازور «عيادته» الاسبوعية حتى يتفرغ لي ولمشاكل الشارع. زرته في مكتب دائرته الانتخابية الذي باستطاعة اي شخص يسكن في المنطقة مقابلته فيه وبحث اي مشكلة تواجهه. وعدني بانه سيحث المجلس المحلي بتحسين الاضاءة في شارعنا وغرس اشجار لتعوض ما راح ضحية الاعصار الرهيب الذي اجتاح بريطانيا في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧، وبعد ان انتهيت من شرح مظلمة شارعنا سألني عن حسبي ونسبي وعما اذا كنت قد زرت خلال الاعوام العشرين الماضية من اقامتي في لندن، مجلس العموم. قلت «وهل يسمح لشخص عادي مثلي بمشاهدة خبايا دار الديمقراطية البريطانية؟». ادهشني عندما اعلمني بانه يحق لاي شخص زيارة مجلس العموم عن طريق نائبه البرلماني. وكانت الزيارة.

وصلت وزوجتي محطة وستمنستر. مقابل المحطة يقع مبنى البرلمان وساعة بيج بن الشهيرة. ولاول مرة، رغم مشاهدتي للمبنى عشرات المرات خلال اقامتي الطويلة في لندن، بدأت اتفحص المبنى بنظرات شخص شغف لمعرفة المزيد.

دار البرلمان بفن عمارتها القوطية تبدو عريقة وكأن حضارة بريطانيا وتاريخ امبراطوريتها متجسدة هنا.

اتجهنا عبر الحراسة الشديدة على جميع المداخل الى البوابة الرئيسية الخاصة بالزوار. رجال البوليس مؤدبون رغم تفتيش حقيبة الزوجة ثم الوقوف على ارضية خاصة لماكينات كاشفة للمتفجرات والاسلحة. الضوء اخضر والاشارة تقول «ادخل» فحمدت المولى وتنفست الصعداء.

نحن الآن في قاعة كبيرة يتفرع منها العديد من الممرات الجانبية والتماثيل والصور الزيتية في كل مكان. سرنا باتجاه اشارة تقول «قاعة الانتظار الرئيسية» ومزيد من رجال البوليس. طلب منا تعبئة قسيمة مبينين اسم وعنوان الزائر واسم النائب البرلماني وطلب منا الانتظار.

جلسنا على احد المقاعد الجلدية المريحة في القاعة واذا بزوجتي تركلني برجلها هامسة «انظر أليس هذا المستر روي هاترسلي نائب رئيس حزب العمال؟ وأليس ذاك ديفيد اوين رئيس حزب الديمقراطيين؟». في لحظات رأينا وجوها عديدة مألوفة من المناقشات التلفزيونية.

جاء نائبنا وقادنا الى كافيتيريا البرلمان لتناول الشاي وتلقين درس في التاريخ.

مبنى مجلس العموم بني اول ما بني عام ١٥٤٧ لكن النار أتت عليه عام ١٨٣٤ ثم اعيد بناؤه عام ١٨٥٢ وجاءت الحرب العالمية الثانية والالمان عام ١٩٤١ ليدمروه. والبعض منا يعرف قصة جاي فوكس ومحاولته لنسف البرلمان ونوابه، والبريطانيون يحتفلون بهذه المحاولة «الفاشلة» في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) سنويا.

عدد اعضاء البرلمان ٦٥٠ لكن قاعة النواب تتسع لـ ٤٣٧ نائبا فقط. وهذا «التخطيط» متعمد على حسب قول المؤرخين، اذ ان القاعة ليست ندوة لالقاء الخطب والجلوس للدردشة فالجلسات والمناقشات البرلمانية عبارة عن تبادلات كلامية ليس الا. وعندما يكون «البيت» مليئا يكتظ النواب في جميع انحاء القاعة تجدهم جالسين او واقفين او مقرفصين.

اعطانا نائبنا تذكرتي الدخول لحضور الجلسة البرلمانية، وخلف التذكرة لفت نظري بعض المحظورات التي يجب على الزائر التقيد بها: ممنوع التصفيق، ممنوع القراءة وتدوين الملاحظات، وممنوع الاكل او الشرب.

لقطة لمجلس العموم البريطاني من الداخل.

صعدنا الى الطابق الرابع وشرفة الزوار. اشار علينا الحاجب بترك معاطفنا في الردهة المخصصة وذكرنا بعدم ادخال الكاميرات الى القاعة.

القاعة بمدرجاتها تبدو مثل قاعة السينما الا ان «شاشة العرض» هنا وهي في الوسط وهي ما يشار اليها بـ «طاولة البيت» تفصل ما بين نواب الحكومة والمعارضة وعلى طرف الطاولة القصوى ثلاثة مقاعد لكتبة المجلس يعلوها كرسي ضخم يتربع عليه «رئيس المجلس» وهو صاحب الصلاحية المطلقة لادارة الجلسات البرلمانية وحفظ النظام وفرض العقوبات المناسبة على من يخل بقوانين المجلس وتقاليده. على الطرف الآخر من الطاولة المستديرة الشكل، لمحت «صناديق الوزراء» وصولجان السلطة وهو قضيب فضي مزركش يوضع على الطاولة مادام البرلمان منعقدا والا فيوضع تحت الطاولة.

بدأت اعد المقاعد الخضراء الجلدية الطويلة على الجانبين: الى اليمين مقاعد المعارضة، عشرة مقاعد كل منها يتسع لاكثر من عشرين، ونفس العدد في الجهة المقابلة التي تضم مقاعد الحكومة.

ولكن سرعان ما غصت القاعة بالنواب اذ جاء دور احد الوزراء للكلام حسب برنامج الجلسة وكان وزير النقل. انهالت عليه الاسئلة الشفوية التي تبين انها طرحت مقدما على رئيس المجلس لاخذ موافقته: فعضو البرلمان لمنطقة ترورو (كورنوول) يسأل وزير النقل عن الاجراءات التي ستتخذ لتخفيف حدة الازدحام في القطارات، وآخر يسأل عن عدد ضحايا الطرق لعام ١٩٨٧ وماذا سيعمل الوزير المحترم لتقليلها ونائبة توبخ الوزير عن تغيبه في إجازة خارج بريطانيا بعد حادث طائرة مفجع راح ضحيته الكثيرون.

# وجوه للأحداث

# محمّد عبد الكريم
## الفنان الذي جعل البزق عالمياً

طوى الموت يوم الخميس الماضي في دمشق الفنان السوري الكبير محمد عبد الكريم بعد عطاء فني حافل تخطى سورية ليشمل العالم العربي كله.

وعبد الكريم الذي حمل لقب امير البزق بجدارة منذ الثلاثينات جعل من آلة البزق، التي كانت تحتل موقعا ثانويا قياسا ببقية الآلات الشرقية، آلة تحتل مكانة ممتازة وعزف عليها الحانا رائعة وقضى شيخوخة قاسية في غرفة متواضعة في احد احياء دمشق مكتفيا براتب تقاعدي ضئيل.

● ولد محمد عبد الكريم في حمص في سنة ١٩١١ وعاش في بيئة فنية إذ كان ابوه واخوه يحييان الحفلات الفنية الموسيقية.

وتتلمذ على يد العازف الشهير محيي الدين بعيون على آلة البزق.

عمل في القاهرة وبيروت ومسرح «مدام بلانش» وله في الاذاعة السورية تسجيلات كثيرة.

ساهم في تأسيس محطة «اذاعة الشرق الادنى» كما عمل في اذاعة القدس قبل العام ١٩٦٧.

لحن محمد عبد الكريم لكثير من مشاهير المطربين العرب منهم ماري عكاوي ونجاح سلام وسعاد محمد وفهد النجار.

زار العديد من الدول الغربية وعزف في العواصم العالمية واثار اعجاب المستمعين.

وبرغم مشواره الطويل مع الفن عزفا وتلحينا فان محمد عبد الكريم رحل فقيرا مثله مثل كثير من الفنانين الملتزمين. وقد توفي عن ٧٨ عاما.

## يوم بلا تدخين في مطار البحرين

البحرين ـ ر: قالت وكالة انباء الخليج امس ان العاملين في مطار البحرين الدولي سيلتزمون بيوم بلا تدخين وهو الاحد المقبل وذلك من ضمن حملة ضد التدخين في البحرين.

## العثور على نقوش آثارية في العراق

بغداد ـ ق.ن.ا: عثر احد مهندسي الاثار العراقيين على نقوش كتابية عربية قديمة محفورة على جدران حصن «الاخيضر» الذي يقع على بعد ١٥٢ كيلومترا جنوب غرب بغداد.

وقد ظهرت الكتابات العربية التي تعود لفترة ما قبل الاسلام خلال اعمال صيانة الحصن على جدران متعددة وأماكن مختلفة منه.

واشارت الدراسات والمقارنات التي اجريت حتى الآن الى ان هذه الكتابة كانت مستعملة من قبل القبائل العربية التي استوطنت باديتي السماوة والشام.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن المختصين بالاثار قولهم ان النقوش تعد من اهم الاكتشافات الآثارية في منطقة البادية العربية، حيث سيتمكن الباحثون بعد تحليل الكتابة لتحديد تاريخ بناء الحصن الذي مازال مجهولا.

ويذكر ان الحصن معزز بـ ٤٨ برجا للمراقبة، وقد شيد بشكل مستطيل على مساحة تقرب من ٢٩ الف متر مربع ويبلغ طول سوره ١٧٦ مترا وعرضه ١٦٤ مترا ويضم ١٦٥ وحدة بنائية تختلف في المساحات تتضمن صالات الاستقبال وبهوا كبيرا ومضاجع للحرس ودوائر الخدم واربع دور للسكن ومسجدا.

# رياضة ذهنية

### الكلمات المتقاطعة

عموديا:
١ ـ من اعمال ليوناردو دافنشي.
٢ ـ عاصمة بهاما (معكوسة) ـ عاصمة جورجيا السوفياتية.
٣ ـ تتفاخر ـ غاب (معكوسة)
٤ ـ يتضاءل شأنها ـ لقب احد رواد اللامعقول (معكوسة).
٥ ـ سم ـ عملة دنمركية.
٦ ـ نجم كروي كويتي ـ من اعمال عباس العقاد.
٧ ـ امارة اوروبية (معكوسة).
٨ ـ عملة كورية ـ حقد.
٩ ـ أغوار.
١٠ ـ رئيس ايطاليا ـ من الامراض.

افقيا:
١ ـ فيلسوف فرنسي عالمي قديم صاحب «روح القوانين».
٢ ـ بلد كروي انجليزي عالمي ـ مدينة سودانية.
٣ ـ قائد فرنسي عالمي وامبراطور.
٤ ـ من اعمال اميل زولا (معكوسة) ـ نصف مهلك ـ ظلال.
٥ ـ نظام ترفيه ياباني (معكوسة).
٦ ـ زوجة اخناتون (معكوسة) ـ متشابهان.
٧ ـ نصف جارف ـ نصف خونه ـ وزير خارجية بريطانيا (معكوسة).
٨ ـ عاصمة الفلبين (معكوسة) ـ إحسان.
٩ ـ يهرب.
١٠ ـ مقاطعة اسبانية (معكوسة) ـ لقب نجم سينما عالمي قديم.

### الكلمة الضائعة

ينخفض انتاج نفذ
مواهب فضة غادر
مستمر معصم يدل
مشاهير ياقوت
معرض تطبيق
قطع فترة
فنية قرن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مخرج سينمائي مصري

الحل السابق: المجر











# ديانا تستعيد ذكرياتها المدرسية

ضمن جولتها في الولايات المتحدة الامريكية زارت الاميرة ديانا زوجة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا مأوى للاطفال اللقطاء في مدينة نيويورك. وامام دهشة الموجودين انحنت ديانا وتولت ربط حذاء احد الاطفال كما يبدو في الصورة الاولى.

وقالت الاميرة انها تحب دائما ان تستعيد ذكرياتها المدرسية عندما كانت معلمة في احدى مدارس الاطفال في لندن.

في هذه الاثناء تجمع عدد من المتظاهرين امام مبنى اكاديمية بروكلين للموسم واطلقوا هتافات معادية لبريطانيا ومؤيده للجيش الايرلندي السري كما يبدو في الصورة الثانية.

## عرب وعجم

اكرم نشأت — عبد الحميد الشيخ — شارون نيوس — جيوفري باتمان

● الامير طلال بن عبد العزيز غادر لندن امس بعدما امضى يوما واحدا عقد خلاله عدة اجتماعات ثم سافر الى جنوب فرنسا.

* * *

● الزميل نهاد المشنوق رئيس تحرير مجلة «الرائد» البيروتية المحتجبة وصل الى باريس. وقيل انه يدرس امكان اصدار مجلته من اوروبا.

* * *

● د. مبارك عوض مدير المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف توقف في لندن في طريقه الى اوسلو ضمن جولة اعلامية في مجموعة دول شملت الهند وباكستان والكويت.

* * *

● سليم سلام رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية وصل الى لندن امس آتيا من الولايات المتحدة حيث امضى اسبوعا. سيلتقي السيد سلام اعضاء مكاتب لندن اليوم ثم يسافر غدا الى بيروت.

● جاكلين بيسيه النجمة السينمائية العالمية موجودة في لندن لبضعة ايام تنتقل بعدها الى باريس لتصوير فيلمها الجديد «العشاق».

* * *

● شارون نيوس الممثلة البريطانية سافرت الى هوليوود لتلعب دورا في فيلم من انتاج امريكي - بريطاني مشترك.

* * *

● جيوفري باتمان الممثل البريطاني انضم الى مجموعة الممثلين الذين يظهرون في المسلسل التلفزيوني البوليسي «بوارو» الذي تذيعه قناة «الاي تي في» مساء كل يوم احد.

● المهندس محمد فتاح وزير الطاقة والتعدين المغربي اختتم زيارته للقاهرة حيث كان موضع حفاوة المسؤولين.

* * *

● بيتر اوتول الممثل العالمي غادر لندن الى نيويورك لحضور حفل خيري يجري فيه من جديد تقديم فيلم «لورنس العرب» الذي لعب فيه دور البطولة قبل ربع قرن تقريبا.

* * *

● ليسلي نيلسن الممثل الامريكي يصل الى لندن في مطلع الاسبوع المقبل في جولة ترويجية لفيلمه الجديد «بنادق عارية».

● مروان حمادة الوزير اللبناني السابق وصل الى لندن من باريس حيث اشترك في المحادثات التي اجراها رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط مع وزير خارجية فرنسا رولان دوما ويغادر حمادة لندن غدا عائدا الى بيروت.

* * *

● بي جيه. اورورکي الروائي الامريكي وصل الى لندن بمناسبة صدور كتابه الجديد «عطلة في الجحيم» عن دار نشر «بان».

* * *

● عبد الحميد الشيخ وزير خارجية تونس قام بزيارات مجاملة للسادة حسين الحسيني والدكتور سليم الحص والعماد ميشال عون رؤساء الوفود اللبنانية في اجتماعات اللجنة العربية الخاصة بلبنان، وذلك بمناسبة وجودهم في تونس.

* * *

● الدكتورة هدى الديواني الاستاذ المساعد في معمل كيمياء المنتجات في المركز القومي المصري للبحوث سافرت الى الولايات المتحدة الامريكية بناء على المنحة العلمية التي قدمتها لها هيئة الفولبيرت الامريكية لمدة شهر لاجراء بحوث على ابتكار بعض المركبات لعلاج مرض الايدز وذلك بالاشتراك مع قسم الكيمياء العضوية بجامعة رود جرز بولاية نيوجرسي الامريكية.

● الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، افتتح حديثا المؤتمر العام الثالث للجمعية العربية للعلوم السياسية في القاهرة.

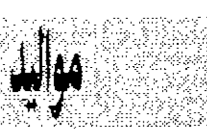
* * *

● دكتور اكرم نشأت الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب زار الدكتور مسارع الراوي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

كما زار الالكسو السيد عبد الله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس المؤتمر العام للالكسو.

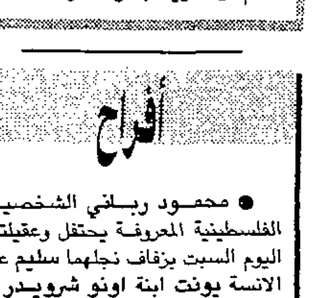
* * *

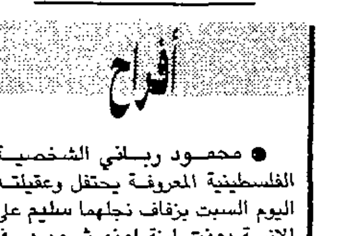
● السيد هنري سامبا ايميا رئيس حزب الاستقلال في جمهورية زامبيا وصل الى القاهرة في زيارة تستغرق عدة ايام.



### مواليد

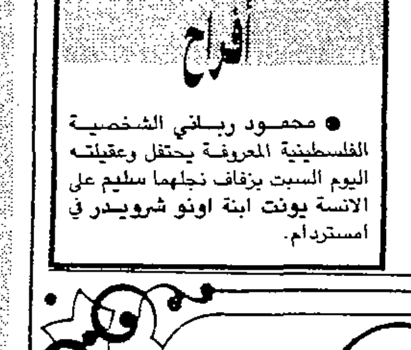
● هميشان التميمي السكرتير الخاص للامير ممدوح بن عبد العزيز رزق وحرمه مولودا سمياه ممدوح انضم الى اخويه فهد والعنود.





### أفراح

● محمود رباني الشخصية الفلسطينية المعروفة يحتفل وعقيلته اليوم السبت بزفاف نجلهما سليم على الانسة يونت ابنة اونو شرويدر في امستردام.





# أبيض وأسود
# دراسة في رسالة

القارىء العزيز المهندس صبري احمد الصبري من جيزان في السعودية بعث الينا برسالة ارفق بها دراسة وتحليلا عن كل مطبوعات «الشركة السعودية للابحاث والتسويق»، وهي «الشرق الاوسط» «مجلة الشرق الاوسط» «المسلمون» «الرياضية» «عرب نيوز» «باسم» «المجلة» و«سيدتي».

كانت الدراسة ولا شك مبنية على اساس علمي، ولقد اختار القارىء المهندس عددا من كل مطبوعة بطريقة عشوائية، وشملت الدراسة المساحة الكلية لكل مطبوعة بالسنتيمتر المربع والهوامش والمساحة الفعلية التي فيها المادة المطبوعة، ثم النسبة المئوية التي تشغلها المادة الصحفية في كل مطبوعة، وبدأ بالسياسة، فالاقتصاد، والدين، والاعلان، وبريد القراء، ثم الثقافة والادب، والاخبار الاجتماعية، والرياضية، والرياضة الذهنية، فالمقالات، والصور، والكاريكاتير، والهوايات والمواهب، والطفولة، واخيرا الطب والمراة.

وبعد مقدمة قال فيها (في الوقت الذي تواصل فيه مطبوعات «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» تقدمها وتالقها المستمر وتميزها المبهر، نرى ان هذه الشركة دائما تتفوق على نفسها وتحرص دائما على الاهتمام بالقارىء في مسيرتها المظفرة لاثراء الفكر والثقافة العربية).

واستطرد القارىء المهندس صبري احمد الصبري يقول (لقد اخترت لهذه الدراسة عدد «الشرق الاوسط» و«مجلة الشرق الاوسط» ليوم الاربعاء ٧/١٢/٨٨، وجريدة «الرياضية» العدد ٤٣٤، وجريدة «عرب نيوز» بتاريخ ٧/١٢/٨٨ وجريدة «المسلمون» العدد ٢٠١، ومجلة «سيدتي» العدد ٤٠٤، ومجلة «باسم» بتاريخ ٦/١٢/٨٨، ومجلة «المجلة» العدد ٤٦١).

لقد جاءت نتائج الدراسة على النحو المختصر الذي شرحناه في مقدمة هذه الكلمة والتي كانت عبارة عن دراسة لارقام في بيان لا يتسع هذا الحيز لنشره، اما تعليقات واقتراحات القارىء العزيز فكانت كالاتي:

اولا: تمتاز جميع مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق بالتنسيق وجودة الطباعة وفن الاخراج وتغطيتها الشاملة لدائرة الفكر العربي ولشرائح المجتمع. فالاصدارات تخاطب الرجال والنساء والشباب والشابات والاطفال كما تخاطب جميع العقول على اختلاف مستواها الثقافي والفكري.

ثانيا: تتساوى مساحة الصفحة الواحدة في الجرائد (الشرق الاوسط - المسلمون - الرياضية - عرب نيوز) وان اختلف عدد صفحاتها (مساحة الصفحة الواحدة لجميع الجرائد ٥٨ × ٤٣ سم مربع). كذلك تتساوى مساحة الصفحة الواحدة في المجلات (مجلة الشرق الاوسط - سيدتي - المجلة - باسم) وإن اختلف عدد صفحاتها (مساحة الصفحة الواحدة لجميع المجلات ٢٨ × ٢٢ سم مربع).

ثالثا: تكتسب مطبوعات الشركة ثقة القارىء وتتفاعل مع افكار القراء وتتبنى الاقلام الشابة والابداعات الواعدة ويتسع صدرها لقضايا القراء وافكارهم وتنظيم ندوات مفتوحة يتبادل القراء آراءهم وافكارهم في حرية تامة.

رابعا: تكتسب صفحات المطبوعات ثقة المنتجين والمستهلكين، فرغم عدم اعتماد الشركة في نجاحها على المادة الاعلانية فان صفحات مطبوعات الشركة تشهد تواجدا اعلانيا مهما يشمل جميع المطبوعات حتى مجلة الاطفال «باسم».

خامسا: توالي الشركة اصدار الملاحق الخاصة للتركيز على جانب معين في مناسبة معينة وهذه الملاحق ذات مساحة اضافية وليست على حساب المساحات الاصلية وبنفس ثمن الاعداد العادية وكذلك تصدر المجلات كتبا اضافية وعلى سبيل المثال اصدرت مجلة «سيدتي» كتابا عدد صفحاته ١٦٤ صفحة ذات ابعاد ٢٥ × ٢١ سم للصفحة الواحدة.

وفي ما يلي الاقتراحات التي خرجت بها بعد قراءة ومقارنة ارقام الدراسة الموضحة بالجدول السابق:

اولا: جريدة «الشرق الاوسط»:

تخصيص مساحة يومية ثابتة للمراة والطفل والطب مع زيادة مساحة الرياضة الذهنية وتنمية هوايات القراء.

ثانيا: مجلة «الشرق الاوسط»:

تخصيص مساحة مناسبة للموضوعات الدينية التي تواكب وثباتها الرشيقة في عالم المجلات العربية مثل استطلاع ثابت للاماكن الاسلامية في مختلف البلدان الاسلامية ونبذة عن المعالم الاسلامية في اوروبا وفيما وراء النهر.

ثالثا: «المسلمون»:

تخصيص مساحة ثابتة للتراث الاسلامي ونشر المجلدات الاسلامية والاقتصاد الاسلامي كمنهج اقتصادي مستمد من القرآن والسنة كذلك تخصيص مساحة للرياضة الذهنية الاسلامية.

رابعا: «الرياضية»:

تخصيص مساحة ثابتة للطب الرياضي واصابات الملاعب وتحويل جزء كبير من مساحة الثقافة والفن الى ثقافة جادة. فالجريدة بصورتها الحالية يمكن للقارىء ان ينسى ما جاء بها بمجرد ترك العدد من يده نظرا لان معظم اخبارها خفيفة سهلة فيجب استغلال الاسترخاء الذهني للقارىء واعطاؤه مادة ثقافية جادة تتفاعل مع كيانه وتجعله يفكر حتى بعد انتهائه من قراءة الجريدة.

خامسا: «عرب نيوز»:

تخصيص مساحة ثابتة لنشر الفكر والتراث الاسلامي في صورة تعليمية مبسطة حتى يطلع قراؤها غير المسلمين على مبادىء الاسلام ويقرأوا عن تراثنا الاسلامي العظيم ولكي يزداد القراء المسلمون من غير العرب ثقافة وتراثا اسلاميا.

سادسا: «باسم»:

مجلة اكثر من ممتازة وبالتعبير السعودي «ما تحتاج»!

سابعا: «سيدتي»:

تخصيص مساحة للاقتصاد المنزلي واعطاء المراة جرعات اقتصادية خفيفة ومساحة علمية تطلع المراة على الاجهزة والآلات التي تستعملها او تواجهها، كذلك زيادة المساحة الدينية والتركيز على فقه النساء والعلاقات الزوجية في الاسلام وبناء الاسرة المسلمة، كذلك فتح صفحات حرة للمراة تتبادل فيها المواهب والهوايات المنزلية مع اخواتها النساء وكذلك ضرورة وجود صفحتين للكاريكاتير الاجتماعي.

ثامنا: «المجلة»:

زيادة مساحة المقالات والتحليلات وتخصيص مساحة دينية وطبية ثابتة، كذلك تخصيص مساحة ثابتة للرياضة ولتكن بعنوان «الاسبوع الرياضي» تلخص احداث الاسبوع الماضي والقادم.

وفي نهاية هذه الدراسة المتواضعة اقدم اسمى تمنياتي بمزيد من النجاح والتوفيق لهذه الشركة الرائدة ولجميع العاملين فيها وكذلك الى «الشركة السعودية للتوزيع» التي تتواجد في كل مكان لتوفير مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق وتأمين وصولها في الوقت المبكر في اي بقعة يتواجد بها القارىء المالك الحقيقي لهذه الشركة العملاقة.

وبعد.. باسم جميع المطبوعات التي قام القارىء العزيز بهذه الدراسة من اجلها، وباسمنا، نتقدم له بخالص الشكر ونقدم له اشتراكا مجانيا في جميع المطبوعات لمدة سنة كاملة.

وشكرا لجميع القراء الذين رعوا ويرعون هذه المطبوعات التي هي في الحقيقة ملك لهم.

والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

## انا الملام..

أسود

تطغى على سواحلي.. سحب الضباب..
سفني حائرة.. مضطربة.. لا تستبين..
سبل الخلاص.. طرق اليقين.
واجوب الموانىء.. ابحث عن ملاجىء..
ولا سقف.. يسترني..
يقذفني العباب.. الى عباب
وتذوب احلامي.. في بحار اليأس..
وتموت آمالي.. في مياه البؤس..
استجير بالرحمن.. في صلواتي..
استغفر الغفور.. في توسلاتي..
وانا في عمق توسلاتي.. وصلواتي..
يغريني فيخطفني.. الشيطان..
فينسيني اربي.. وطلبي..
ويذكرني بخمر.. عتيقة..
وبالغواني.. الناعسات..
وما هجرت.. من امسيات.. كافرات..
وينسيني ما اردت.. وما رجوت..
من رحمة وعفو.. وغفران..
ويلهيني عن السجادة.. بالفساد..
ويملاه محرابي.. بالرماد..
ويغويني عن سماع.. مؤذن..
يدعو الله.. من منارة..
فانسى.. توسلاتي وصلواتي.
وافيق من سكر الليل.. ونومي في النهار.
واصرخ بصوت عال.. قاتل..
انا المذنب.. في حرير الذنب.. راقل..
انا التائه الغافل.. المنهار..
انا المنهار ابحث.. عن فنار..
يهديني الى ميناء.. امين..
وفي كوابيسي.. واحلامي..
أرى المغول.. وارى التتار..
وفي صحوي.. في عز يقظتي..
أرى اليهود..
وتسأل نفسي. عقلي..؟
من سينتحر.. من سينتصر..؟؟
عرب الغد.. ام يهود اسرائيل..؟؟
وانا منذ البداية.. عند النهاية
منهوك.. مسحوق.. مستجير..
لا اسمع.. لا ارى.. لا اعلم..
وعلامات استفهامي..
لا تعرف الجواب.. بعيدة عن صنع.. القرار..
واسأل.. اسأل.. واسأل..؟؟
هل اجور.. على الليل..؟
هل اعيب.. على النهار..؟
هل ابصق.. على الدنيا..؟
لا.. لا.. لا..
انا.. انا.. انا..
انا.. الملام.

هشام





بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

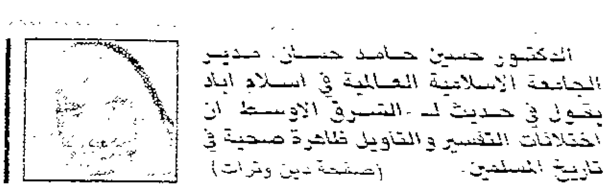
The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

السبت ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ٤ - ٢ - ١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٢١

London - Saturday, 4 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3721

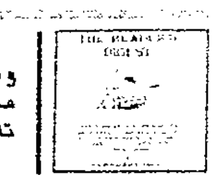




الدكتور حسين حامد حسان، مدير الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد يقول في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان اختلافات التفسير والتأويل ظاهرة صحية في تاريخ المسلمين.

(صفحة دين وتراث)

قارىء ينتقد مضمون الرسالة الفائزة بجائزة مسابقة «الشرق الاوسط» للاسبوع (٢٢).

(صفحة البريد)



يصادف يوم غد (الأحد) مرور ٦٧ عاما على صدور العدد الاول من مجلة «ريدرز دايجست» الامريكية في ٥ فبراير ١٩٢٢.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

«الشرق الاوسط» تقدم الحلقة الثالثة والاخيرة من مسرحية الشاعر العربي الكبير محمد الفيتوري بعنوان «ايام يوسف بن تاشفين».

(صفحة الثقافة والأدب)



خالد القشطيني، يواصل تتبع حياة «بلدي» و«ميك» في يوم حافل بالمغامرات والمقالب التي تترك وراءها شريطا من الخراب والفوضى والابتسامة.

(صفحة اولى ٢)

# كشف الوجه القبيح لمسابقات الجمال السوفياتية

موسكو - «الشرق الاوسط» من روبرت كورنويل

كشفت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» السوفياتية اخيرا عن الوجه القبيح لمسابقة اختيار ملكة الجاذبية لعام ١٩٨٩ التي اقيمت في احدى قاعات فندق كوزموس اكبر فنادق العاصمة السوفياتية منذ عشرة ايام.

وشهدت هذه المسابقة اشتراك متسابقات اجنبيات، وحشد اكبر عدد من مراسلي ومصوري الصحف ووكالات الانباء المحلية والعالمية لتسجيل وقائعها والاستماع الى قرار لجنة التحكيم التي رأسها احد رجال الدين حيث زعم منظمو المسابقة انه وفد خصيصا من باريس.

وفي نهاية المسابقة والتي جرت لأول مرة في موسكو منح لقب ملكة الجاذبية لعام ١٩٨٩ للمتسابقة التركية كما منحت الجائزة الثانية لمتسابقة اسرائيلية.

وبعيدا عن هذه الملامح التي نقلتها وكالات الانباء العالمية، وطيرت صورها الى معظم الصحف والمجلات، كشفت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» اول من امس عن التفاصيل المثيرة لخلفيات المسابقة ومنظميها وقاضي لجنة التحكيم رجل الدين الفرنسي - المزعوم - القادم خصيصا من باريس الى موسكو لاضفاء الصبغة الدولية على اولى مسابقات الجمال والجاذبية التي تقام في موسكو في عصر الانفتاح.

تقول صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» ان مسابقة ملكة الجاذبية لعام ١٩٨٩ وبغض النظر عن الاسم الذي روج لها والفتيات اللاتي تسابقن على حمل لقبها، اختلفت كثيرا عن اي مسابقات جمال عالمية اخرى، لا بسبب اقامتها في موسكو الآن، او ثياب رجل الدين الفرنسي التي اتشح بها قاضي لجنة التحكيم او الفتاة التركية المفتقدة لعناصر الجمال والجاذبية التي انتزعت اللقب. ولكن للخلفية المثيرة والتي ترقى الى حجم الفضيحة المدوية التي اعقبتها.

فقاضي لجنة التحكيم الذي لم يتحدث كلمة واحدة باللغة الفرنسية لم يكن سوى احد مشاهير النصابين في موسكو ميخائيل بوتمكين (٢٨ عاما) صاحب السجل الاجرامي الحافل لدى رجال الشرطة الشعبية في العاصمة السوفياتية والمعروف لديهم باسم الشهرة «الآب رومان».

وكان ميخائيل بوتمكين او الاب رومان قد سبق القاء القبض عليه في العديد من جرائم السرقة، والسطو المسلح وترويج المخدرات. وكان نزيلا باحدى المصحات العقلية وخرج منها ليتشح بثياب رجال الدين المزيفين، ويفجر قنبلة فضيحة مسابقة ملكة جاذبية عام ١٩٨٩ من قبل موسكو وباسم الاتحاد السوفياتي.



## صباح الخير

### مكر وخبث

كل يوم يمر من حياتي يزيدني سخطا على المثقفين. لقد استغلوا المكانة التي اعطتها لهم البشرية فنصبوا من انفسهم اباطرة مستبدين. يقولون ويفعلون ما لم يجرؤ عليه الحكام او الرؤساء ولا القضاة او العلماء. في معظم البلدان الغربية توجد الان نصوص تستثني اي شيء من طائلة القانون والرقابة طالما احتوى على عناصر ادبية او فنية. من يحكم على ذلك العمل الادبي ويقرر ان فيه ادبا وليس قلة ادب؟ هم الادباء انفسهم. يصعدون واحدا بعد واحد الى منصة الشهادة ويضعون يدهم على الكتب المقدسة التي لا يؤمنون بها. ويشهدون بأن كل العمليات الجنسية والبذاءات والتحديات لمشاعر الجمهور التي كتبها صديقهم الاديب هي اعمال فنية رائعة لاغنى للانسانية عنها.

سلمان رشدي واحد من هؤلاء المثقفين الذين يثيرون غضبي من عدة زوايا. اولا انه كاتب اوتي قدرة ادبية ولغوية كبيرة ومكانة عالمية مرموقة. بامكانه ان يعتبر نفسه جزءا من المجتمع الغربي ويكتب عنه ما يشاء، ولا شأن لنا به. بامكانه ايضا ان يكتب عن مجتمعه وتاريخه الهندي. هذا ميدان غني بالمشاكل والقضايا التي تلح على المعالجة. ربما لا يعبأ سلمان رشدي، بما تنعم به حياة رخية، باي شيء منها. ولا يعنيه ان مات المسلمون او عاشوا. ولكنه ايضا ميدان غني بالاقاصيص والشخصيات والوقائع العجيبة التي تكفي موضوعا لالوف الروايات. ولكن هذا ايضا لا يغريه. لم يجد موضوعا غير التعرض لحياة النبي عليه الصلاة والسلام والمعتقدات الاساسية لرسالته. وهذا مكر وخبث.

يعاني المسلمون في الغرب من شتى المشاكل والتحامل العنصري والطائفي. وكان سلمان رشدي يعلم بوقع روايته عليهم واحتمالات استجاباتهم لها وردود فعل الغربيين على استجاباتهم. ولم يعبأ بذلك. بدلا من مساعدة اخوانه في التغلب على مشاكلهم، اضاف لهم مشكلة جديدة. وماذا يهم المثقف، طالما كان عمله فنيا؟!

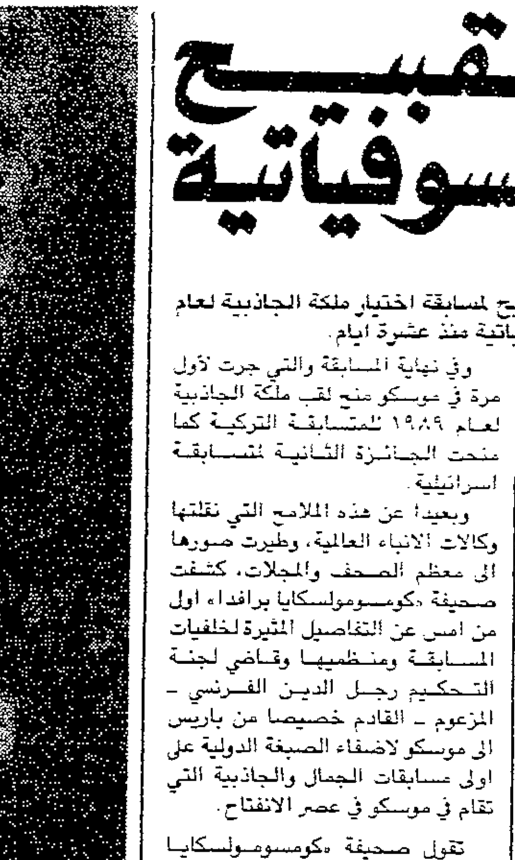
ثانيا، ان عمله لم يكن فنيا اصيلا. وانما تقليدا اعمى كملابسه التي يشتريها من سمبسنز وهارودز. لقد سبق للغربيين ان اصدروا اخيرا مطبوعات وافلاما تتعرض بالمسيح عليه السلام من زوايا مشابهة للزوايا التي تعرض بها رشدي لنبينا. واثارت ضجات مشابهة بين المسيحيين. «اشعار شيطانية» تقليد اعمى لهذا الاتجاه.

ثالثا، اشعار شيطانية عمل عدواني لانه يجرح شعور الملايين. الاعتداء على المشاعر اخطر من الاعتداء على الجسم او الممتلكات. الم الجسم يندمل ويزول ولكن الم الروح خالد خلود الروح. والمثقف الذي يجرح شعور الناس بدون غاية مشروعة وشريفة، مثقف خبيث.

رابعا، نشر هذا الكتاب عمل ماكر. «اشعار شيطانية» رواية مملة وتحتاج لفهمها كثيرا من المعلومات غير المتوفرة للقارىء العادي، وخاصة غير المسلم. ومهما اعطوها من جوائز، فلن تبيع غير بضع نسخ. الوسيلة الوحيدة لانتشارها ضجة تلفت النظر اليها، وكان المؤلف عالما بذلك وعازما على استغلال ابناء ملته نحو ذلك.

التعرض للانبياء والاولياء والقديسين وجرح مشاعر المؤمنين لمجرد اقتحام السوق والشهرة من احقر ما يفعله مثقف. لنا في حاضرنا ما يكفي من المشاكل والمواضيع. ومن اول مشاكلنا جهلنا بالاعلام واسواق الفكر الغربي. في هذه المنافسة القتالة في اسواق الكتب، لا شيء يضمن للكاتب الشهرة والمال اكثر من الفضيحة والضجة. مع الأسف، بدلا من قتل الكتاب بالسكوت والتجاهل والمقاطعة وفر له ما يحتاجه من ضجة.

خالد القشطيني



## ارسولا تعتزل للتفرغ لابنها

احتفلت ارسولا اندروز اول امس بعيد ميلادها الـ ٥٣ في مسكنها بضاحية بيفرلي هيلز بمدينة هوليوود ولتخرج من عزلتها الطويلة التي قضتها متجولة بين موطنها الاصلي سويسرا وايطاليا وفرنسا بعد ان تربعت على قمة النجومية في السينما العالمية.

تستعد نجمة افلام جيمس بوند للاعتزال النهائي والعودة الى سويسرا للتفرغ لتربية ابنها ديمتري.

## حملة على الشرطة الاسترالية تكشف ابعاد التمييز العنصري

سيدني - «الشرق الأوسط» من روبرت ميلكين:

تشهد مدينة سيدني في استراليا انفجار فضيحة فساد اجهزة الشرطة بها والتي قد تطال حراس سجنها كذلك وفي اعقاب اتهام شرطة المدينة لرجال الشرطة وضباط السجن بتزوير الادلة واخفاء الحقائق المتعلقة بوفاة اثنين من المواطنين الاستراليين الاصليين (الابورجين).

وكانت هيئة الشرطة الملكية الاسترالية قد اذاعت مجموعة الاتهامات الى ضباط الشرطة والسجن في واحد من احدث تقاريرها في مطلع الاسبوع الحالي.

وشن جيمس مورهيد المدعي العام لمدينة سيدني حملة نقد شديدة ضد ضباط السجون ومن اسماهم بالمسؤولين عن مقتل المواطنين الابورجين داخل السجن وطالب باصلاحات جذرية في النظم القضائية التي تسهم حاليا في انزال العقوبات القاسية على المواطنين الاستراليين (الاصليين) بالمقارنة بالعقوبات التي تطبق على الاستراليين البيض.

واضاف المدعي العام في بيانه يقول ان تيارات العنصرية والتعصب قد مدت جذورها داخل المجتمع الاسترالي في السنوات القليلة الماضية وشكلت قواها التي تمارس ابشع الوان التمييز من مواقعها الرسمية.

ويتضمن تقرير هيئة الشرطة حالتين مثيرتين، الاولى منهما عن المواطن الاسترالي ايدي موراي (٢١ عاما) الذي شنق نفسه داخل زنزانة السجن في عام ١٩٨١ بمدينة دي وي بمقاطعة نيوساوث ويلز وبعد ساعتين من القاء القبض عليه اثناء تناوله الشراب والثانية للمواطن الاسترالي كينجسلي ديكسون (١٩ عاما) والذي شنق نفسه ايضا داخل زنزانته بسجن مدينة ادليد وكلا المواطنين ينتميان الى قبائل الابورجين. وقد احتجت اسرتاهما على محققي الشرطة الذين استجوبوهما ووجهت الاتهامات لهم بقتلهما.

وعلى الرغم من ان المدعي العام لمدينة سيدني «جيمس مورهيد» اكد في بيانه المذاع في مطلع الاسبوع عدم العثور على الادلة الكافية لاتهام الشرطة بقتل المواطنين الا انه اشار الى عدم قناعته بقيام كل منهما بشنق نفسه داخل زنزانته وبلا اي دوافع ظاهرة.

وعقب اذاعة بياني هيئة الشرطة والمدعي العام انطلقت حملة اعلامية مكثفة تبودلت فيها جميع الاتهامات والانتقادات من المحامين الموكلين عن عائلتي المواطنين ومن دوائر الشرطة التي اسقط في يدها عدم العثور على اسباب تدعو المواطنين الى الانتحار.

## القبض على اب قتل طفله اثناء نومه

ريدينج (الولايات المتحدة) - ر. اعلنت شرطة المدينة اول امس اعتقالها للامريكي فرانكلين ستروس (٢٣ عاما) الذي يزن ١٣٦ كيلوجراما لتسببه في مقتل ابنه البالغ من العمر ١٤ شهرا.

واعترف الرجل المطلق حديثا من زوجته بتناوله الكوكايين خلال ثلاثة ايام قبل ان ينام لمدة ١٢ ساعة. وعند استيقاظه اكتشف ابنه ميتا بسبب الاختناق.

## اكتشاف لعلاج العظام

سان فرانسيسكو - وكالات: اعلنت شركة كولاجين للتكنولوجيا الحيوية في كاليفورنيا اول من امس انها توصلت الى تحديد مادة موجودة داخل الخلايا يمكن ان تساعد على نمو العظام اذا ادمجت مع نوع معروف من البروتينات.

## مع قهوة الصباح

### ظروف!

من اكثر الكلمات استخداما وشيوعا في عالمنا العربي كلمة ظروف!

وهي كلمة اعتذار «عملية».. ولكنها لا تساوي شيئا! يتأخر الموظف عن عمله ويسأله رئيسه فيقول له: ظروف! تتفق مع صديقك على موعد وتذهب في موعدك، ولا يأتي هو.. فاذا عاتبته قال لك: ظروف! يستدين منك.. تستدين منه.. ولا تردان النقود في موعدها ويقول: ظروف.. او تقول: ظروف!

تهددنا اسرائيل بقوتها العسكرية.. وبينما نحن ٢٠٠ مليون وهم ثلاثة او اقل.. فاذا سألت الساسة والقادة والزعماء قالوا لك: ظروف!

والظروف كلمة لها معنى.. ولكن في عالمنا العربي فقدت معناها حتى كدت اصاب منها بعقدة لا شفاء منها.. صحيح انه ليس هناك انسان مجرد.. انسان بلا ظروف.. ولكن تحميل كل الخطايا والاخطاء على شماعة الظروف اصبح شيئا لا يطاق!!

الفيلسوف الاسباني «اورتيجا» كان يقول انه ليس هناك انسان خارج الظروف.. أي انك اذا حاسبت انسانا ما على سلوكه او عمله فيجب ان تحاسبه + ظروفه.. ولكن هذه الرخصة لا يمكن استخدامها بلا حدود.. وبلا قيود.. وقد لاحظ علماء النفس ان اعتى المجرمين يركن الى الظروف في الدفاع عن نفسه.. حتى القتلة المحترفون لهم ظروف!

برنارد شو له رأي آخر في هذه القضية.. يقول شو: الناس دائما يلومون الظروف لما هم عليه من تخلف.. او فقر.. اما انا فلا اؤمن بالظروف.. واعتقد ان الذين يشقون طريقهم في هذا العالم ويصعدون الى فوق، يصنعون الظروف التي يريدونها.. انهم اذا لم يجدوا الظروف صنعوها!

وما قاله «شو» يقوله كل العصاميين.. اي هؤلاء الذين نجحوا اعتمادا على صناعة ظروف النجاح.. اما الذين يتمطعون في الفشل.. فكل منهم له شماعة عظيمة اسمها الظروف!!

عبد الله باجبير

## لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

القت مباحث محافظة المنوفية بمصر القبض على عصابة تضم ٤ اشخاص انتحلوا صفة ضباط الشرطة، وسرقوا منزل تاجر الاسماك عبد الحميد السيد، كما استولوا على ٥ آلاف جنيه وبعض العملات الاجنبية.

وقد اكدت التحريات ان الاشخاص الاربعة هم امين عبد السلام (عاطل) وحسني محمد حسن (سائق) وحسن عبد الحليم وعماد حسين.

اعترف افراد العصابة بقيامهم بالسرقة للانفاق على تعاطي المخدرات.

## نكتة اليوم

جنيه

المدرس: ايهما اصح ان تقول معي اربعين جنيها او معي اربعون جنيها؟؟

التلميذ: كلا الاجابتين خطأ لان ليس معي سوى جنيه واحد.

من القارىء
محمد كامل حلمي



